جمهورية العراق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة بابل / كلية الآداب

قسم علم الاجتماع / الدراسات العليا

الماجستير

(الآثار الاجتماعية للصراع القيمي العراقي بعد عام ٢٠٠٣)

دراسة اجتماعية ميدانية في مدينة الحلة

رسالة ماجستير تقدمت بها الطالبة زهراء مؤيد جواد الى مجلس كلية الآداب وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير آداب علم الاجتماع

بإشراف

الأستاذ المساعد الدكتور

أنس عباس غزوان

١٤٤٥هـ ٢٠٢٣م

بسم الله الرحمن الرحيم

(اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ مَثَلُ نُورِهِ
كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ ۖ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ ۖ
الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ
مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ
زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ ۚ نُورٌ عَلَىٰ نُورٍ ۗ
يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ ۚ وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ
لِلنَّاسِ ۗ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ)

صدق الله العلي العظيم
سورة النور (الآية 35)

إقرار المشرف

أشهد أن إعداد هذه الرسالة الموسومة ب(الآثار الاجتماعية للصراع القيمي العراقي بعد عام ٢٠٠٣ _دراسة اجتماعية ميدانية في مدينة الحلة) المقدمة من قبل الطالبة (زهراء مؤيد جواد) قد جرى تحت إشرافي في جامعة بابل / كلية الآداب/ قسم علم الاجتماع، وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في علم الاجتماع.

التوقيع:

الاسم: أ.م.د. أنس عباس غزوان

التاريخ:

بناءً على التوصيات المقدمة من المشرف أرشح هذه الرسالة للمناقشة.

التوقيع:

الاسم: أ.م.د. أحمد جاسم مطرود

رئيس قسم علم الاجتماع

التاريخ:

إقرار المقوم اللغوي

أشهد أن إعداد هذه الرسالة الموسومة ب(الآثار الاجتماعية للصراع القيمي العراقي بعد عام ٢٠٠٣ _دراسة اجتماعية ميدانية في مدينة الحلة) المقدمة من قبل الطالبة (زهراء مؤيد جواد) في جامعة بابل / كلية الآداب / قسم الاجتماع قد جرى تصحيحها لغوياً واصبحت مؤهلة للمناقشة.

التوقيع:

الاسم: م.د. ثريا حسين برسيم

التاريخ:

إقرار الخبير العلمي الأول

أشهد أن إعداد هذه الرسالة الموسومة ب(الآثار الاجتماعية للصراع القيمي العراقي بعد عام ٢٠٠٣ _دراسة اجتماعية ميدانية في مدينة الحلة) المقدمة من قبل الطالبة (زهراء مؤيد جواد) في جامعة بابل / كلية الآداب / قسم الاجتماع قد جرى تقويمها علمياً واصبحت مؤهلة للمناقشة.

التوقيع:

الاسم: أ.د. وليد عبد جبر

التاريخ:

إقرار الخبير العلمي الثاني

أشهد أن إعداد هذه الرسالة الموسومة ب(الآثار الاجتماعية للصراع القيمي العراقي بعد عام ٢٠٠٣ _دراسة اجتماعية ميدانية في مدينة الحلة) المقدمة من قبل الطالبة (زهراء مؤيد جواد) في جامعة بابل / كلية الآداب / قسم الاجتماع قد جرى تقويمها علمياً واصبحت مؤهلة للمناقشة.

التوقيع:

الاسم: أ.م.د. مؤيد فاهم عبد الحسين

التاريخ:

إقرار أعضاء لجنة المناقشة

نحن رئيس واعضاء لجنة المناقشة نشهد أننا قد اطلعنا على الرسالة الموسومة ب(الآثار الاجتماعية للصراع القيمي العراقي بعد عام ٢٠٠٣_ دراسة اجتماعية ميدانية في مدينة الحلة) المقدمة من قبل الطالبة (زهراء مؤيد جواد)، وناقشنا الطالبة في محتواها وفي ما له علاقة بها فوجدنا أنها جديرة بالقبول لنيل درجة الماجستير في علم الاجتماع وبتقدير { }.

التوقيع:

الاسم: أ.د. سلوان فوزي عبد

(رئيساً)

التوقيع:

الاسم: أ.م.د. طالب عبد الرضا كيطان

(عضواً)

التوقيع:

الاسم: أ.م.د. أحمد حسن عبد الله

(عضواً)

التوقيع:

الاسم: أ.م.د. أنس عباس غزوان

(مشرفاً وعضواً)

صادق مجلس كلية الآداب / جامعة بابل على قرار لجنة المناقشة

التوقيع:

الاسم: أ.د. صالح كاظم عجيل

عميد كلية الآداب

التاريخ:

الإهداء

إلى المرأة التي كانت ولازالت مصدر الدعم والإلهام والتشجيع على نجاحي

أمي الحبيبة...

إلى سندي في الحياة أبي العزيز...

إلى من أمدتني يد العون أختي الغالية...

إلى من شد الله بهم عضدي فكم خير معين خالاتي حبيباتي...

إلى جميع من وقفوا بجواري وساعدوني بكل ما يملكون وفي أصعدة كثيرة...

إلى كل من دعا لي بالخير...

أهدي لكم هذا الجهد

(بسم الله الرحمن الرحيم)

شكر وعرفـــان

الحمد لله ربِّ العالمين نحمده على نعائمه، ونشكره على فضله وعطائه فالحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أنْ هدانا الله والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآلهِ الطيبين الطاهرين...

اتقدم بخالص الشكر والتقدير والامتنان إلى أستاذي الفاضل الدكتور أنس عباس غزوان لكل التوجيه والتحفيز الذي قدمه لي طوال هذه المدة، كان مثالًا ليس فقط كمشرف، بل كمرشد ومعلم ،لقد أضاف قيمة كبيرة لتجربتي الأكاديمية والشخصية شكرًا له على جميع الجلسات التوجيهية القيمة التي شاركها معي أدعو الله أن يجزيه خيرًا ويوفقه دائمًا.

وإلى ذلك الأستاذ الفاضل الدكتور ناظم جواد كاظم الذي أتعبته في بداية اشرافه لي كان خير موجه ،شكرًا له على الوقت والجهد الذي قدمه، أسأل الله أن يمنْ عليه بالصحة والعافية.

إلى أساتذتي في قسم علم الاجتماع "الدكتور رئيس القسم أحمد جاسم مطرود والدكتور سلوان فوزي العبيدي والدكتور وسام صالح عبد الحسين والدكتور أحمد حسن عبد الله" أرغب في توجيه كلمات الشكر والتقدير لكم جميعًا على الدعم والتواصل الذي قدمتموه خلال تجربتي الأكاديمية. لقد كنتم دائمًا متاحين للإجابة على استفساراتنا وتقديم المساعدة، مما ساهم في تسهيل مسيرتي الدراسية.

إلى أمينات المكتبة في كلية الآداب قسم علم الاجتماع خالص امتناني على تعاونهم معي ومساعدتهم وحرصكم على توفير المصادر المناسبة.

الباحثة

مُلَخَص الدراسة:

تَبْحث هذهِ الدراسة في تأثير صراع القيم والآثار الاجتماعية من تدهور منظومة القيم والعادات والتقاليد والمعايير الاجتماعية للمجتمع العراقي ، وهي عملية تراجع أو تدمير للقيم والمبادئ الأخلاقية التي تحكم السلوك والتفاعل في مجتمع معين ، يمكن أن يكون تدهور نظام القِيَم نتيجة لعوامل مختلفة ، بما في ذلك التغييرات الاجتماعية والثقافية والصراعات والتغييرات السياسية وغيرها من المشاكل.

كما أنهُ يؤثر على نمو الفرد وتطوره ، حيث قد يكون من الصعب على الشخص تطوير قيمه ومبادئه الشخصية في غياب نظام قيمي قوي، هذا يؤثر على الاقتصاد والمجتمع ككل ، وأيضاً يؤدي إلى انخفاض في مستوى النزاهة والمسؤولية الاجتماعية ، مما يؤثر على التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

ويشمل صراع القيم في المجتمع العراقي صراع الأجيال وما يتصل بها من انتهاكات للتسامح والعلاقات الأسرية ، وتحلل القيم والتقاليد القائمة ، والتغييرات في القيم والتقاليد الاجتماعية والثقافية في المجتمع العراقي ، وتأثير وسائل الإعلام والتكنولوجيا على قيم وتقاليد المجتمع ، والقيم الدينية والعلمانية في المجتمع ، وتأثير الحروب والصراعات السياسية على قيم وتقاليد المجتمع ، والعديد من القضايا والمشاكل التناقضات بين القيم الشرقية والغربية في المجتمع؛ تأثير الحرب والصراع السياسي على قيم وتقاليد المجتمع هذه ليست سوى بعض من العديد من المشاكل والقضايا التي يمكن تسليط الضوء عليها.

ويمكن أن يكون لصراع القيم في المجتمع العراقي عدد من النتائج السلبية ، بما في ذلك القلق والتوتر والاكتئاب وضعف العزيمة وتدمير العلاقات الاجتماعية والأسرية وزيادة عدد حالات الطلاق في المجتمع والتفكك الاجتماعي وتعزيز الانقسام الاجتماعي.

ومن النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

١. تظهر الدراسة تأثير صراع القيم على الصحة النفسية والعقلية للأفراد في المجتمع.
٢. تظهر الدراسة التغيير في الهوية الوطنية والدينية والقومية للمجموعات نتيجة الصراع والاضطراب.
٣. توضح الدراسة كيف أثر صراع القيم على السياسة والقانون في العراق وكيف تم تشكيل سياسة الدولة وإتخاذ القرارات تحت تأثيره.
٤. تظهر الدراسة زيادة في النزاع الاجتماعي وبين الأديان نتيجة للصراع القيمي والسياسي.
٥. تظهر الدراسة تأثير صراع القيم على نظام التعليم وثقافة المجتمع العراقي.
٦. تأثير صراع القيم على الوضع الاقتصادي والاجتماعي للأفراد والمجتمع.
٧. تناقش الدراسة مشاكل التواصل والتعاون بين مختلف الفئات الاجتماعية والثقافية في ضوء صراع القيم.
٨. تتحدث الدراسة عن التغييرات في سلوك وعادات الأفراد والجماعات نتيجة تناقضات القيم ، بما في ذلك التفاعلات الاجتماعية والحياة اليومية.
٩. توضح الدراسة كيف أثر صراع القيم على ديناميكيات العلاقات الأسرية والاجتماعية ، وكيف تغير التفاعل بين الأفراد والدعم الاجتماعي.
١٠. تبحث الدراسة في تأثير صراع القيم على بنية الهجرة وتوزيع السكان ، وكيف أثرت على التجمعات السكانية بناءً على التغييرات الاجتماعية في المجتمع.
١١. تبحث الدراسة في تأثير صراع القيم على مشاركة المواطنين في العملية السياسية والمجتمع المدني، وكذلك على قدرتهم على التأثير في السياسة وصنع القرار.
١٢. تسلط الدراسة الضوء على كيفية تأثير صراع القيم على استقرار وتطور المجتمع العراقي في المستقبل.

فهرس المحتويات

العنـــــــــوان	الصفحـة
القرآن الكريم	أ
إقرار المشرف	ب
إقرار المقوم اللغوي	ج
إقرار المقوم العلمي الأوّل	د
إقرار المقوم العلمي الثاني	هـ
إقرار لجنة المناقشة	و
الإهداء	ز
الشكر والعرفان	ح
الملخص	ط – ي
فهرس المحتويات	ك – ف
المقدمة	١-٢
الفصل الأوّل (الإطار العام للدراسة)	**٣- ١٢**
تمهيد	٣
المبحث الأوّل / تحديد العناصر الأساسية	**٣-٦**
أولاً: مشكلة الدراسة	٣-٤
ثانياً: أهمية الدراسة	٥-٦
أ. الأهمية العلمية	٥
ب. الأهمية التطبيقية	٦
ثالثاً: أهداف الدراسة	٦
المبحث الثاني / المصطلحات والمفاهيم	**٧-١٢**

فهرس المحتويــات

أولا: الأثر	٧-٨
ثانياً: الصراع	٨-٩
ثالثاً: القيم	١٠-١١
رابعاً: الصراع القيمي	١١-١٢
الفصل الثاني (الإطار المرجعي للدراسة)	**١٣-٤٤**
تمهيد	**١٣**
المبحث الأوّل / نماذج من دراسات سابقة	**١٤-٣٢**
أولاً: دراسات عراقية	١٥-٢٠
ثانياً: دراسات عربية	٢١-٢٧
ثالثاً: دراسات أجنبية	٢٧-٣٠
مناقشة الدراسات السابقة	٣٠-٣٢
المبحث الثاني / نماذج من نظريات مفسرة للدراسة	**٣٣-٤٤**
أولاً: الإتجاه الوظيفي	٣٣-٣٨
ثانياً: الإتجاه الصراعي	٣٩-٤٢
مناقشة النظريات المفسرة للدراسة	٤٣-٤٤
الفصل الثالث (الصراع القيمي في المجتمع العراقي الأسباب والآثار)	**٤٥-٧٩**
المبحث الأول / أنواع القيم ومصادرها في المجتمع العراقي	٤٥-٥٥
أولاً: أنواع القيم	٤٥-٥٤
ثانياً: مصادر القيم	٥٤-٥٥
المبحث الثاني / أسباب الصراع القيمي	**٥٦-٦٧**
اولاً: من الناحية الاجتماعية	٥٧-٦٠
ثانياً: من الناحية الاقتصادية	٦٠-٦١

فهرس المحتويــات

ثالثاً: من الناحية السياسية	٦١-٦٢
رابعاً: من الناحية الثقافية	٦٣-٦٧
المبحث الثالث / آثار الصراع القيمي	**٦٨-٧٩**
اولاً: من الناحية الاجتماعية	٦٨-٧٣
ثانياً: من الناحية الاقتصادية	٧٤
ثالثاً: من الناحية السياسية	٧٤-٧٥
رابعاً: من الناحية الثقافية	٧٥-٧٧
خامساً: من الناحية الدينية	٧٨-٧٩
الفصل الرابع (إجراءات الدراسة الميدانية)	**٨٠-٩٢**
تمهيد	٨٠
المبحث الأوّل / نوع الدراسة ومناهجها وفرضياتها	**٨١-٨٥**
اولاً: نوع الدراسة	٨١
ثانياً: مناهج الدراسة	٨٢-٨٣
منهج المسح الاجتماعي	٨٣
ثالثاً: فرضيات الدراسة	٨٤-٨٥
المبحث الثاني / مجالات وتصميم عينة الدراسة	**٨٦-٨٦**
أولاً: مجالات الدراسة	٨٦
١. المجال البشري	٨٦
٢. المجال المكاني	٨٦
٣. المجال الزمني	٨٦
ثانياً: تصميم عينة البحث	٨٦-٨٧
١. مجتمع الدراسة	٨٦-٨٧

٢. تحديد نوع وحجم العينة	٨٧
المبحث الثالث / أدوات جمع البيانات ووسائل تحليلها	**٩٣-٨٨**
أولاً: استمارة المقابلة والاستبيان	٨٨-٨٩
أ. تصميم استمارة الاستبيان	٩٠
ب. اختبار صدق استمارة الاستبيان	٩٠-٩١
ثانياً: الوسائل الإحصائية	٩٢-٩٣
الفصل الخامس (تحليل أسئلة بيانات الاستبانة واختبار الفرضيات)	**٩٤-١٤٠**
تمهيد	**٩٤**
المبحث الأوّل / تحليل البيانات الإحصائية إجتماعياً	**٩٥-١٣٣**
أولاً: البيانات الأوّلية الخاصة بالعينة	٩٥-١٠١
ثانياً: البيانات الخاصة بموضوع الدراسة	١٠٢-١٣٣
المبحث الثاني / إختبار فرضيات الدراسة	**١٣٤-١٤٠**
مناقشة فرضيات الدراسة	**١٤٠**
الفصل السادس (النتائج والتوصيات)	**١٤١-١٤٥**
أولاً: النتائج	١٤١-١٤٣
ثانياً: التوصيات	١٤٤-١٤٥
المصادر	**١٤٦-١٥٧**
المصادر العربية	١٤٦-١٥٧
المصادر الأجنبية	١٥٧
الملاحق	**١٥٨-١٦٤**
ملحق (١) استمارة الاستبيان	١٥٨-١٦٢
ملحق (٢) كتب تسهيل مهمة	١٦٣-١٦٤

Abstract	A-B

فهرس الجداول

عنوان الجدول	الصفحة
جدول (١) يوضح التوزيع المكاني لعينة الدراسة	٨٦
جدول (٢) يبين مدى صدق أداة الدراسة وفق آراء الخبراء	٩٠
جدول (٣) يبين جنس المبحوثين	٩٥
جدول (٤) يبين عمر المبحوثين	٩٦
جدول (٥) يبين المستوى الدراسي للمبحوثين	٩٧
جدول (٦) يبين الحالة الاجتماعية للمبحوثين	٩٨
جدول (٧) يبين الخلفية الاجتماعية للمبحوثين	٩٩
جدول (٨) يبين عائدية سكن المبحوثين	١٠٠
جدول (٩) يبين مستوى الدخل للمبحوثين	١٠١
جدول (١٠) يبين الأسلوب الأفضل في عمليات التربية (التنشئة الاجتماعية) في الوقت الحاضر	١٠٢
جدول (١١) يبين اختيار أصدقاء الأبناء والأخوة	١٠٣
جدول (١٢) يبين أَساليب التعامل مع أفراد الأسرة	١٠٤
جدول (١٣) يبين أهم المؤسسات التي تساهم في تشكيل القيم الثقافية للأبناء	١٠٥
جدول (١٤) يبين تأثير الإنترنيت وبرامج مواقع التواصل الاجتماعي في إثارة الصراع القيمي	١٠٦
جدول (١٥) يبين الأساليب التي أثرت على علاقة الأبناء بالآباء وشكل صراع قيمي بينهم	١٠٧
جدول (١٦) يبين وجهة نظر المبحوثين للحرية والتحضر الذي يتكلم عنه الشباب	١٠٨

جدول (١٧) يبين هل أن مشاركة المرأة في العمل خارج المنزل أحد أسباب وعوامل الصراع القيمي	١٠٩
جدول (١٨) يبين على أساس ماذا يتعامل المبحوثين مع أبنائهم أَو أَخوانهم	١١٠
جدول (١٩) يبين وجهة نظر المبحوثين في تفضيلهم لأبنائهم	١١١
جدول (٢٠) يبين وجهة نظر المبحوثين أي الوسيلة الإعلامية هي الأكثر ملاءمة لمجتمعنا	١١٢
جدول (٢١) يبين وجهة نظر المبحوثين أي البرامج الذي افرز صراع قيمي داخل النظام الاجتماعي	١١٣
جدول (٢٢) يبين هل أنّ الصراع أثّر على المستوى الاقتصادي للأسر	١١٤
جدول (٢٣) يبين تأثير الصراع القيمي على العلاقات الاجتماعية داخل المجتمع	١١٥
جدول (٢٤) يبين وجهة نظر المبحوثين أي هذه اكثر تأثيراً	١١٦
جدول (٢٥) يبين هل أنّ نظام التعليم المختلط يثير الصراع القيمي داخل المجتمع	١١٧
جدول (٢٦) يبين حرص المبحوثين على نقل التراث العائلي لأبنائهم	١١٨
جدول (٢٧) يبين كيفية نقل المبحوثين موروثهم الثقافي والقيمي إلى الأبناء الجدد	١١٩
جدول (٢٨) يبين رد فعل الأبناء عند سماعهم أو مشاهدتهم للموروث الثقافي للأسرة	١٢٠
جدول (٢٩) يبين اعتقاد المبحوثين هل أن الصراع القيم أثر على الوحدة الوطنية	١٢١
جدول (٣٠) يبين ملاحظة المبحوثين لتفاقم الانقسامات الاجتماعية في المجتمع العراقي بعد عام ٢٠٠٣	١٢٢
جدول (٣١) يبين ملاحظة المبحوثين لتفاقم ظاهرة العنف في المجتمع العراقي بسبب الصراع القيمي بعد عام ٢٠٠٣	١٢٣
جدول (٣٢) يبين رأي المبحوثين في أثر الصراع القيمي على الثقة والتعاون بين افراد المجتمع	١٢٤
جدول (٣٣) يبين ملاحظة المبحوثين لزيادة التشدد الديني في المجتمع العراقي بسبب الصراع القيمي بعد عام ٢٠٠٣	١٢٥

جدول (٣٤) يبين رأي المبحوثين في أثر الصراع القيمي على التعلم والتعليم في البلاد	١٢٦
جدول (٣٥) يبين رأي المبحوثين في تأثير الصراع القيمي على التعايش السلمي بين المجموعات العرقية والدينية	١٢٧
جدول (٣٦) يبين رأي المبحوثين في تغيرات النظام الاجتماعي والقيم في المناطق الحضرية مقارنة بالمناطق الريفية في المجتمع العراقي بسبب الصراع القيمي	١٢٨
جدول (٣٧) يبين رأي المبحوثين في زيادة حالات الطلاق وتفكك الأسر بسبب الصراع القيمي	١٢٩
جدول (٣٨) يبين رأي المبحوثين في الحاجة إلى جهود حقوقية وتوعوية في المجتمع العراقي للتعامل مع الصراع القيمي وتخفيف آثاره	١٣٠
جدول (٣٩) يبين رأي المبحوثين في تأثير الصراع القيمي على الشباب وتوجهاتهم العقائدية	١٣١
جدول (٤٠) يبين رأي المبحوثين في زيادة حالات التمييز والتهميش بناءً على الانتماء الديني أو العرقي في المجتمع العراقي	١٣٢
جدول (٤١) يبين رأي المبحوثين في تأثير الصراع القيمي على العلاقات العابرة للمذهب أو العرق	١٣٣
جدول (٤٢) يبين العلاقة بين مستوى الدخل ومدى تأثير الصراع القيمي عليه	١٣٥
جدول (٤٣) يبين دور العلاقة بين تأثيرات الأنترنيت والتفكك الأسري وحالات الطلاق	١٣٦
جدول (٤٤) يوضح تأثيرات الصراع القيمي على الوحدة الوطنية من جهة على المذهب أو العرق من جهة أخرى	١٣٧
جدول (٤٥) يبين تأثير ازدياد التشدد الديني على الأفراد بعد عام ٢٠٠٣ وبين تأثير الصراع القيمي على توجهات الشباب داخل المجتمع العراقي	١٣٨
جدول (٤٦) يبين تأثير التعليم المختلط على التعليم من جهة وعلى آثار الصراع القيمي من جهة أخرى	١٣٩

المقدّمـــــــة

المقدمـــــــة Introduction :

يَعُد صراع القيم من أهم الظواهر التي أثرت على المجتمع العراقي منذ عام ٢٠٠٣ ، وقد اشتدت هذه الظاهرة نتيجة للتغييرات الاجتماعية والثقافية التي طرأت في المجتمع العراقي في السنوات الأخيرة ، وقد أدت هذه التغييرات إلى تغيير في قيم المجتمع ، مما أدى إلى انقسام اجتماعي وثقافي ومشكلة صراع القيم في المجتمع هي واحدة من المشاكل الرئيسة التي تواجه البلاد ويمكن أن يكون لها تأثير كبير على الاستقرار والتنمية الاجتماعية والسياسية للبلاد وتتمثل هذه المشكلة في الاختلافات في القيم والمعتقدات والتوجهات الدينية والثقافية والاجتماعية بين مختلف الفئات والأطياف في المجتمع العراقي.

وتُعْزَى أسباب هذا الصراع في القيم إلى عدد من العوامل ، بما في ذلك تاريخ البلد القديم ، وتنوع الاتجاهات الفكرية التي تعايشت فيه ، فضلاً عن الحروب والصراعات السياسية التي دمرت البلد على مدى العقود الماضية وكان لها تأثير كبير على الوئام الاجتماعي والتعايش السلمي بين الناس، وقد أدت هذه المشكلة إلى ظهور وجهات نظر وأهداف ومصالح مختلفة بين الناس ، مما أدى إلى تفاقم الانقسام والاضطراب والصراع في المجتمع العراقي وعرقلة تحقيق حل مستدام وشامل لهذه المشكلة وكان للتحول الديموغرافي للعراق عام ٢٠٠٣ تأثير كبير على المجتمع العراقي.

وتَبْحَث هذهِ الدراسة في العواقب الاجتماعية لتضارب القيم في المجتمع العراقي ، خاصة نتيجة الغزو وسيكون التركيز على كيفية تأثير هذا الصراع على مختلف جوانب الحياة ، مثل السياسة والاقتصاد والثقافة ،بالإضافة إلى ذلك ستبحث الدراسة ما إذا كانت هذه التغييرات إيجابية أم سلبية بالنسبة للمجتمع العراقي وكيف يمكن معالجتها في المستقبل .

بالإضافةِ إلى ذلك ، كان للقيم الاجتماعية والثقافية للعراق تأثير كبير، ويمكن أن يشمل ذلك تغييرات في القيم الدينية والتقاليد الاجتماعية ، فضلاٍ عن تدهور المعايير الأخلاقية والاجتماعية في الظروف الصعبة التي يمر بها البلد، يمكن أنْ تؤدي هذه التغييرات إلى تغييرات في السلوك الاجتماعي والثقافي للأفراد والمجتمع ككل.

كما أن هذه الدراسة تضمنت بجانبيها الاساسيان _ الجانب النظري الذي تضمن ثلاثة فصول، فتناول الفصل الأوّل الاطار العام للدراسة مبحثين: وهما المبحث الأوّل تضمن العناصر الأساسية للدراسة من مشكلة وأهمية وأهداف وتساؤلات الدراسة ،والمبحث الثاني: مصطلحات ومفاهيم الدراسة.

وتناولَ الفصل الثاني الاطار المرجعي للدراسة مبحثين، احدهما : تضمن نماذج من دراسات سابقة للدراسة منها العراقية والعربية والاجنبية، والآخر تضمن نماذج من نظريات مفسرة للدراسة منها النظرية الوظيفية الأنومي (اللامعيارية) ونظرية الصراع.

وتناولَ الفصل الثالث ثلاثة مباحث : المبحث الأوّل تضمن أنواع القيم ومصادرها في المجتمع العراقي، والمبحث الثاني: تضمن أسباب الصراع القيمي، والمبحث الثالث تضمن آثار الصراع القيمي في المجتمع العراقي.

أما الجانب الميداني فقد تناول ثلاثة فصول أيضاً، تضمن الفصل الرابع ،إجراءات الدراسة الميدانية عن طريق عرض المنهج والعينة، والادوات، ومجالات الدراسة، والأساليب الاحصائية المستخدمة في الدراسة.

والفصل الخامس تضمن مبحثين: الأوّل: تناول تحليل البيانات الاحصائية اجتماعياً، والثاني:اختبار فرضيات الدراسة، أما الفصل السادس فقد تضمن النتائج والتوصيات الخاصة بالدراسة.

الباب الأول

الجانب النظري

الفصل الأوّل (الإطار العام للدراسة)

المبحث الأوّل / تحديد العناصر الأساسية

أولاً: مشكلة الدراسة

ثانياً: أهمية الدراسة

ثالثاً: أهداف الدراسة

المبحث الثاني / المصطلحات والمفاهيم

أولاً: الأثر

ثانياً: الصراع

ثالثاً: القيم

رابعاً: الصراع القيمي

الفصل الأول (الإطار العام للدراسة)

تمهيد :

يَعُد الإطار العام للدراسة هو جزء مهم في البحث العلمي، إذْ تناولت الباحثة أهم الابعاد والعناصر الأساسية من فهم مشكلة الدراسة في المجتمع العراقي وأهم تساؤلاتها، وأهميتها العلمية، والتطبيقية وأهدافها المرجوة إضافةً إلى المصطلحات والمفاهيم العلمية والتي تضمنت:

أولاً: الأثر (Impact)

ثانياً: الصراع (Conflict)

ثالثاً: القيم (Values)

رابعاً: الصراع القيمي (Value conflict)

المبحث الأول

تحديد العناصر الاساسية

أولاً: مشكلة الدراسة

تَنبع مشكلة هذهِ الدراسة في المجتمع العراقي من أنّه بلد متعدد الثقافات ، ويحدث حالياً تغيير تدريجي في القيم مما أدى إلى صراع القيم الاجتماعية والثقافية في المجتمع العراقي ، والتي تحوَّل بعضها إلى قيم مخالفة لمعايير المجتمع ، مما أدى إلى زيادة العنف والتطرف والراديكالية الدينية ، والسبب في الصراع يكمن في حقيقة أن الاجيال الجديدة لا تلتزم بقيم المجتمع ، مما أدى إلى التأثير على العلاقات الاجتماعية والتعايش بين الأفراد والمجموعات المختلفة ، وهذا أثَّر سلباً على جميع مكونات المجتمع العراقي.

تَسَبّبت سياسات النظام المباد والحرب السابقة في اضطرابات شديدة في المجتمع العراقي وأدى إلى صراع عميق من أجل القيم بين مختلف المجموعات، كان لهذا عواقب اجتماعية خطيرة في المجتمع العراقي، لذلك من المهم دراسة هذه المشكلة بعمق من أجل فهم أسباب وعواقب هذا الصراع ، وكذلك تأثيرهُ على السلام والأمن في المجتمع بعد دراسة جوانب مختلفة من هذه الأزمة.

كانَ للصراع القيمي آثار اجتماعية بعيدة المدى والتي يمكن دراستها بمزيد من التفصيل من خلال تأثيرها على الأفراد ، منذ ذلك الحين من المهم دراسة هذهِ الظاهرة من أجل فهم كيفية تأثيرها على البنية الاجتماعية للعراق ، بالإضافةِ إلى ذلك يمكن أن تساعد دراسة صراع القيم في تقليل تأثيرها وإيجاد طرق لمنع النزاعات في المستقبل ، إن فهم كيفية فهم القيم المختلفة وقبولها في المجتمع العراقي يجعل من الممكن إيجاد حلول محتملة للحد من مستوى الصراع.

ومن ثم يمكن طرح تساؤل رئيسي لموضوع الدراسة وهو:

هل يشهد المجتمع العراقي الذي تأثر بالصراع القيمي تغييرات هيكلية أو ديناميكيات جديدة ؟

ويتفرع من هذا التساؤل الرئيسي عدة تساؤلات فرعية وهي:

١. هل تغيرت العلاقة بين المجموعات الدينية والعرقية ؟
٢. هل زادت المشاكل التي تواجهها المرأة فيما يتعلق بالاضطراب الاجتماعي؟
٣. هل أدى صراع القيم إلى انخفاض في جودة التعليم ؟

ثانياً: أهمية الدراسة

أ. الأهمية العلمية :

شَكَلَّ صراع القيم في المجتمع العراقي منذ عام ٢٠٠٣ تفاعلاً معقداً بين مجموعات تنتمي إلى طبقات ثقافية مختلفة، يؤدي صراع القيم إلى تغييرات في الهوية الاجتماعية والفردية ، وشملت هذه التغييرات تصورات الإنتماء والهوية الوطنية والتي يمكن أن تؤدي إلى اضطراب داخلي قد يعكس صراع القيم التحولات الاجتماعية والسياسية التي يمر بها المجتمع العراقي منذ عام ٢٠٠٣ قد يشمل ذلك تغييرات في المواقف الاجتماعية والهياكل الاجتماعية والسلطة السياسية ، يمكن أن يفتح هذا الموضوع مناقشة حول المشاكل والفرص المرتبطة بالتعايش في المجتمعات المختلفة ، يمكن ملاحظة كيفية تأثيره على التماسك الاجتماعي والتفاعل بين المجموعات المختلفة من الجانب الإيجابي والسلبي.

توفر دراسة الآثار الاجتماعية للصراع القيمي معلومات قيّمة لصنع القرار وتطوير السياسة العامة فهي تساعد على فهم تأثير الصراع على مختلف جوانب المجتمع وتوجيه الجهود لحل المشاكل الناجمة منه بشكل عام ، ويمكن أن يسهم هذا الموضوع في توسيع قاعدة المعرفة العلمية حول العلاقة بين الصراع القيمي والتأثيرات الاجتماعية قد تنجم عن ذلك مزيداً من البحوث والدراسات التي تسهم في تطوير مفاهيمنا وفهمنا لهذه العلاقة.

ب. الاهمية التطبيقية:

الفائدة العملية للدراسة تظهر في استخدام النتائج لتحقيق تقدم على الصعيدين العلمي والاجتماعي. يركز الجانب الميداني على تحويل الاكتشافات النظرية إلى تطبيقات عملية يمكن تنفيذها في الحياة اليومية. يعتبر ذلك من وسائل تحسين الأداء والإنتاجية في المجتمع، مما يسهم في خدمته بشكل فعّال.

في سياق دراسة آثار الصراع القيمي في المجتمع العراقي، تكمن الأهمية التطبيقية في القدرة على فهم وتحليل تلك الآثار، يتعين تطبيق الحلول العملية لتجاوز التحديات وتحسين الوضع الاجتماعي. يمكن استخدام نتائج البحث في تطوير السياسات العامة، وإعداد برامج حكومية، وتقديم التدريب، وتعزيز مجالات أخرى تهدف إلى تحسين الحياة الاجتماعية في المجتمع العراقي.

ثالثاً: أهداف الدراسة:

١. فهم آليات الصراع القيمي في المجتمع العراقي ومدى تأثيره على هذا المجتمع.
٢. تحديد الأسباب والمسببات التي تؤدي إلى وجود الصراعات القيمية في المجتمع العراقي.
٣. تحليل آثار الصراعات القيمية على المجتمع العراقي، سواء كانت آثار اجتماعية أو اقتصادية أو سياسية أو ثقافية.
٤. تحديد آليات التأثير الإيجابي للقيم في المجتمع العراقي ودورها في الحفاظ على الوحدة الوطنية والتآخي والتعاون بين أفراد المجتمع.
٥. تحديد الاحتياجات الاجتماعية للأفراد المتضررين من الصراعات القيمية.

المبحث الثاني

المصطلحات والمفاهيم

إن تحديد المفاهيم أمر بالغ الأهمية وكتابة هذه السطور أمر أساسي في البحث العلمي ، كلما كان هذا التعريف أكثر إيجازاً وقابلية للقراءة كان من الأسهل على القرّاء فهم المعاني والأفكار التي يحاول الباحث التعبير عنها.

ويعرّف المفهوم كمصطلحاً علمياً: إنه وسيلة رمزية يعّبر بها الشخص عن معاني وأفكار مختلفة من أجل نقلها إلى أشخاص آخرين ، علاوةً على ذلك يستمد البحث الاجتماعي أغلب مفاهيمه من لغة الحياة العلمية [١].

ويقصد بتحديد المفاهيم تباين ما تعنيهِ من مقاصد وتوضيح ما تتضمنهُ من معانٍ وما تظهرهُ من صفاتٍ ويتضح المفهوم عندما يعقلهُ الإنسان، ويميزهُ عن غيرهِ الذي يشترك معهُ في الصفات [٢].

والمفاهيم هي تركيبات منطقية وتجريدات تنتج عن الانطباعات الحسية والإدراكية والتجارب الواقعية وتعمل على توصيل ونقل المعلومات والتصورات [٣].

أولا: الأثر لغةً/ كلمة الأثر تعني بقية والجمع آثار واثور والأثر ما بقي من رسم الشيء، ويقال: أثر كذا وكذا و كذا أي اتبعه إياه، وأثر في الشي: ترك فيه أثراً، وفي أثره أي بعده، والأثر الخبر، وقوله عز وجل (ونكتب ما قدموا وآثارهم)- (يس /آية ١٢) [٤].

(١) عبد الباسط محمد حسن، اصول البحث الاجتماعي، القاهرة، دار التضامن للطبع، ط٨ ، ١٩٨٢، ص١٧٣.

(٢) عقيل حسين عقيل، فلسفة مناهج البحث العلمي، مكتبة مدبولي، ١٩٩٩، ص٥.

(٣) علي معمر عبد المؤمن، البحث في العلوم الاجتماعية الوجيز في الأساسيات والمناهج و التقنيات، ليبيا، منشورات جامعة ٧ اكتوبر، ط١، ٢٠٠٨، ص٩٧.

(٤) ابن منظور، لسان العرب، المجلد الأول، دار المعارف، القاهرة، ص٢٥.

الأثر من الناحية الاصطلاحية: هو النتيجة الحاصلة من تسلسل أفعال أو أسباب، فيكون معناه هو حاصل تلك الأفعال، والناجم عن أسبابها، ويقال الأثر الإلهي، وهو الهبة الخارقة باعتبار كونها تجّسد الفعل الإلهي بشكل واضح وبارز [١].

وقانون الأثر عند (ثورندايك[*])هو القول: إن النجاح في العمل يدفع إلى تكراره، والاخفاق فيه يدفع إلى اجتنابه[٢].

ويُعَرّف الأثر اجرائياً: تأثير القيم والمعتقدات والتصورات الثقافية على السلوك الفردي والجماعي في المجتمع العراقي ينعكس في النتائج المترتبة عنه، سواء كان ذلك إيجابيًا أو سلبيًا، في حالة التأثير الإيجابي، يسهم هذا التأثير في تعزيز القيم الإنسانية والمجتمعية، وبالتالي تحسين العلاقات الاجتماعية في البلاد، بينما في حالة التأثير السلبي، يمكن أن يؤدي ذلك إلى فقدان الاتزان في القيم والمعتقدات، مما يسهم في انتشار العنف والفوضى في المجتمع العراقي.

ثانياً: الصراع لغة/ صَرعَهُ صَرعاً اي طَرَحَهُ بالأرض، والصراع معالجتهما ايهما يصرع صاحبه ، والصراعة مصدر الإصطراع بين القوم ، وأصرعه: القوم يصرعون من صارعوا [٣].

أما الصراع من الناحية الاصطلاحية: نزاع مباشر ومقصود بين افراد أو جماعات من أجل هدف واحد، وتعبر هزيمة الخصم شرطاً ضرورياً للتواصل إلى الهدف ويظهر في عملية الصراع الأشخاص بشكل واضح من خلال ظهور الهدف المباشر (والذي يختلف في ذلك عن مجرد التنافس) [٤].

---

(١) محمد الكتاني، موسوعة المصطلح في التراث العربي الديني والعلمي والادبي، المغرب، دار الثقافة، الجزء الأول، ب.ت، ص٦١.

(*) إدوارد لي ثورندايك هو عالم نفس أمريكي متخصص في علم النفس والتعليم، يعتبر ثورندايك الأب الروحي لعلم النفس التربوي، حيث قدم بالعديد من النظريات في هذا المجال

(٢) جميل صليبا، المعجم الفلسفي، بيروت، دار الكتاب اللبناني، الجزء الأول، ١٩٨٢، ص٣٧.

(٣) ابي عبد الرحمن الخليل بن احمد الفراهيد، كتاب العين، بيروت، منشورات مؤسسة الاعلى للمطبوعات، الجزء الأول، الطبعة الأولى، ١٩٨٨م، ص٢٩٩.

(٤) محمد عاطف غيث، قاموس علم الاجتماع، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ٢٠٠٦، ص٧٣.

ويُعبّر علماء النفس عن الصراع بأنه حالة انفعالية مؤلمة تنتج عن النزاع بين الرغبات المتضادة وعن إشباع الحاجات أو عدم السماح لرغبة مكبوتة بالتعبير عن ذاتها شعورياً [١].

بينما يذهب كوزر[*] في تعريف الصراع على أنّهُ يدعم بناء الجماعة وينّمي لدى الأفراد الشعور بالانتماء اليها، وبالتالي فإنّ هدفه الأساسي هو التدليل على الدور الإيجابي للصراع، والذي يتمثل في دعم البناء الاجتماعي للجماعات والمجتمعات و تحقيق التوافق والتكيف للعلاقات الاجتماعية [٢].

ويعد الصراع شكل غير محدد للنزاع، يكون أحياناً وحشياً ولا يتناسب مع حجم المشكلة، يضم الصراع جماهير أو مجموعات يصعب بشكل عام تعدادها أو حصرها، لأن المنخرطين في الصراع هم في حركة دائمة، فالبعض ينسحب والبعض الآخر ينخرط وذلك بسبب جاذبية الأحداث أو بسبب الرعب الذي يحدثه النزاع [٣]. ويمثل الصراع تصادم إرادات وقوى بين خصمين أو أكثر ويكون هدف كل طرف من الأطراف تحطيم الآخر جزئياً أو كلياً، حتى تتحكم إرادته في إرادة الخصم [٤].

ويُعرّف الصراع اجرائياً: هو حالة تعارض حقيقي أو متخيل بين الاحتياجات والقيم والمصالح، يمكن أن يكون هذا الصراع داخليًا، (حدثًا في الفرد نفسه)، أو خارجيًا، بين أفراد أو مجموعات، يشمل الصراع نطاقًا واسعًا من الوسائط، بما في ذلك الصراعات الاجتماعية والسياسية، وقد يتسارع إلى حالات عنف، تتنوع وظائف الصراع، حيث يمكن أن يسهم في تفسير الاختلافات الاجتماعية وتعزيز الاقتراحات للتغيير، يكون الصراع حاضرًا عندما ينظر طرفان أو أكثر إلى تعارض في الأهداف ويسعون إلى تقويض قدرات الآخر لتحقيق هدف معين، كما يظهر الصراع عندما تدرك مجموعتان أو أكثر أن مصالحها تتناقض، أو تسعى لتحقيق أهدافها بطرق قد تؤثر سلبًا على المجموعات الأخرى.

---

(١) أحمد زكي بدوي، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان، ٢٠٠٩، ص٧٩.

(*) لويس كوزر عالم اجتماع أستاذ جامعي أمريكي ويعتبر من رواد النظرية الصراعية.

(٢) عدلي محمود السمري، علم الاجتماع الجنائي، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، ٢٠٠٩م، ص٢٥٨.

(٣) شبيب دياب، سوسيولوجيا النزاعات ديموغرافيا، بيروت، الجمعية التعاونية للخدمات التنموية الثقافية، الطبعة الأولى، ٢٠٠٧، ص٢٥.

(٤) مازن مرسول محمد، سوسيولوجيا الأزمة المجتمع العراقي نموذجاً، بغداد، الحضارية للطباعة والنشر، ٢٠٠٨، ص٤٦.

ثالثاً: القيمة لغة/ قيمة الشيء في اللغة قدره، وقيمة المتاع ثمنه. يقال: قيمة المرء ما يحسنه، وما لفلان قيمة، أي ما له ثباتات ودوام على الامر [١].

وتُعرّف القيم من الناحية الاصطلاحية: نجد العلماء يميزون عادة بين القيم التي تتسم بأنها: قوية، وشبه مستمرة، وعميقة التأثير، وتمثل استعداداً كامناً في بعض الأحيان [٢].

وتَعُد القيم مجموعة من الإتجاهات المعيارية المركزية والتي تتكون لدى الأفراد في المواقف الاجتماعية تحدد له أهدافه العامة في الحياة والتي تتضح من خلال سلوكه العملي واللفظي [٣].

وتُعرّف القيمة: الشيء أي شيء له قيمة، أو يعتبر قيماً في المعنى الأصلي الجوهري الجامعي عندما يكون موضوع اهتمام أو نفع أو شغف من أي نوع، ومن ثم تكون قيمة السلام هي الخصيصة التي تضيفها المصلحة إلى السلام بالنفع الذي ينطوي عليه، من حيث هو، أو لأي من صفاته وآثاره ومضامينه [٤].

وتُعرّف القيم في معجم علوم التربية على أنها: مجموع معتقدات واختيارات وأفكار تمثل أُسلوب تصرف الشخص ومواقفه وآراءه، وتحدد مدى ارتباطه بجماعته.

وتُعرّف القيم من وجهة انثروبولوجية تظهر في كونها، إنّ لكل ثقافة مجموعة من القيم، وهذه يتقبلها الناس دون سؤال أو شك، وتكون مدعومة بعواطف الناس الذين يتقبلونها ويتقيدون بها، وتكون هذه

(١) جميل صليبا، المعجم الفلسفي، بيروت، دار الكتاب اللبناني، الجزء الثاني، ١٩٨٢، ص٢١٢.

(٢) جوردون مارشال، موسوعة علم الاجتماع، تر: احمد زايد وأخرون، القاهرة، المشروع القومي للترجمة(المجلس الأعلى للثقافة)، المجلد الثاني، الطبعة الأولى، ٢٠٠٠، ص١١٤٥.

(٣) رالف بارتن بيري، آفاق القيمة دراسة نقد للحضارة الإنسانية، تر: عبد المحسن عاطف سلام، القاهرة، المركز القومي للترجمة، ٢٠١١م، ص١٣.

(٤) رضوان زيادة وكيفن جيه اوتول، صراع القيم بين الإسلام و الغرب، دمشق، دار الفكر، ٢٠١٠م، ص٢٩.

القيم من مركبات الشخصية عند الإنسان، والقيم في أية ثقافة تحدد أهداف الثقافة وتقوم بحفز الناس للسعي نحو تحقيق تلك الأهداف [١].

وتُعرّف القيم الاجتماعية اجرائياً: هي مجموعة من المبادئ والأفكار التي تستند إلى العقلانية، وتوجهنا نحو تحقيق رغباتنا وتطلعاتنا. تشمل القيم عدة جوانب من الحياة، مثل العادات والأخلاقيات، وتلعب دورًا هامًا في تحديد شخصيتنا وتوجيه سلوكنا، تتنوع القيم في مجالات مختلفة، مثل الروحانية، والأخلاق، والعقلانية، والجمال، والوجدان، والاجتماع، والاقتصاد، والدين، والشخصية، تساهم القيم بشكل كبير في تكوين شخصية الفرد، حيث تمنحه مرجعية توجيهية وتؤثر في تشكيل طبيعته وتصرفاته اليومية، تعزز القيم الإيجابية إحساس الفرد بالقناعة والرضا، وتسهم في تعزيز القدرة على التحكم في النفس ومواجهة التحديات والصعوبات بشكل فعّال، بالإضافة إلى ذلك، تساهم القيم في بناء علاقات صحية مع الآخرين، وتمنح الفرد مكانة مرموقة في المجتمع.

رابعاً: الصراع القيمي/ حالة صدامية في مواجهة بين من لبس قناعاً وتخفى من ورائه، وبين من يريد كشف القناع لفضح المؤامرة، أو لنقل بين من يريد تمرير أجندته الشخصية والمصلحية والاستبدادية، وبين فريق يرى نفسه المعني بالمحافظة على المجتمع والضامن لحقوقه والواقف ضد خصومه الاستبداديين[٢].

أما تضارب القيم: فيقصد بذلك التضارب بين قيم الجماعات المختلفة في المجتمع الواحد،فقد تتميز ثقافة فريق من المجتمع بالنزعة المحافظة والثبات ،والحفاظ على التقاليد فيقاومون كلّ اصلاح ،بينما تتميز ثقافة فريق آخر بالتحرر وتقييم الأفكار والأشياء على أساس نفعي فيستقبلون التغير استقبالاً حسناً [٣]. ويطلق "صراع القيم" على التباين بين القديم والمستحدث، بين المجتمع الجامد والمتحرك بين الآباء

(١) سعاد جبر سعيد، القيم العالمية وأثرها في السلوك الإنساني ، عمان–الأردن، جدارا للكتاب العالمي، الطبعة الأولى، ٢٠٠٨، ص١٨.

(٢) مسفر بن علي القحطاني، صراع القيم قراءة ما بعد التحولات الحضارية، بيروت، الشبكة العربية للأبحاث والنشر، الطبعة الأولى، ٢٠١٥، ص١٤٦.

(٣) أحمد زكي بدوي، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، المصدر السابق،ص٤٣٩.

والأَبناء ليدل على الصراع بين ما هو كائن، وما ينبغي أنْ يكون ،ويكون البقاء للأصلح ،والأعم، والأنفع [١].

وقد عُرِّف صراع القيم بأنّه التناقض الذي يظهر في بعض قيم، وإتجاهات ،وأنماط السلوك لدى الفرد نتيجة تعارض وتضاد قيم الفرد مع النسق القيمي السائد في المجتمع ، مما يؤدي إلى الشعور بالتوتر والقلق والاضطراب والتردد وبالتالي المعاناة في المواقف الحياتية المختلفة [٢].

واعتبر(ويلر weller [*]) صراع القيم بأنه تضاد بين اتجاهين أساسيين من إتجاهات القيم، كالتضاد الذي يحدث بين القيم المنبثقة عن التنظيم الاجتماعي وتلك التي ترتبط بمثل إنسانية أشبه ما تكون مثالية [٣].

ويُعرّف الصراع القيمي إجرائياً: الصراع القيمي ينبع من تعارض وتباين في المبادئ والأهداف والرؤى بين مختلف الأطراف في المجتمع، يظهر هذا الصراع في اختلافات وعدم استقرار في نظام القيم الذي يحدد تصورات الناس وتصرفاتهم، تتنوع القيم بين الجوانب الدينية، السياسية، الثقافية، والاجتماعية، يمكن أن يؤدي الصراع القيمي إلى تأخر وتخلف المجتمع، حيث يكون طول فترة الصراع سببًا في ذلك، ومن الملاحظ أن الشباب يعتبرون الفئة الأكثر تأثرًا بنتائج التغيرات الاجتماعية السريعة، يواجهون تحديات الصراع القيمي في مختلف المواقف الأسرية والاجتماعية، حيث يكونون عرضة لتأثيرات هذا الصراع وتأثيراته في حياتهم اليومية.

---

(١) مازن بن عبد الله بن ابراهيم الرشدان، دور الجامعة في مواجهة صراع القيم من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة حائل، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، عضو الجمعية الدولية للمعرفةILA، ص١٤٦.

(٢) مازن بن عبد الله بن إبراهيم الرشدان، دور الجامعة في مواجهة صراع القيم من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة حائل، الصدر السابق، ص١٤٦.

(*) ويلارد والتر عالم اجتماع أمريكي يتعلق الكثير من أبحاثه بعلم اجتماع الأُسرة وعلم اجتماع التعليم وعلم اجتماع الجيش.

(٣) بهية بن صغير، صراع القيم الاجتماعية في المدن الجديدة بين المرحلين وأصولهم، الجزائر: جامعة زيان عاشور الجلفة، مجلة تطوير العلوم الاجتماعية، المجلد١٣، العدد١، ص٦٨.

الفصل الثاني (الإطار المرجعي للدراسة)

المبحث الأوّل / نماذج من دراسات سابقة

أولاً: دراسات عراقية

ثانياً: دراسات عربية

ثالثاً: دراسات أجنبية

المبحث الثاني / نماذج من نظريات مفسرة للدراسة

أولاً: الإتجاه الوظيفي

ثانياً: الإتجاه الصراعي

الفصل الثاني (الإطار المرجعي للدراسة)

تمهيد:

حيث يتضمن هذا الفصل الاطار المرجعي لدراستنا والتي انقسمت الى مبحثين تناول المبحث الاول بعض من النماذج لدراسات سابقة منها عراقية وعربية واجنبية ذات الصلة بموضوع البحث لتحديد مشكلة الدراسة والاهمية والاهداف والمنهج المستخدم فيها وعرض النتائج التي توصلت اليها واشتمل ختام المبحث في مناقشة لهذه الدراسات السابقة .

اما المبحث الثاني فقد تضمن عرضا لبعض النظريات المفسرة للدراسة والتي كانت مشابهة لموضوع الدراسة حيث تطرقنا الى الاتجاه الوظيفي وتحديدا الى نظرية الانومي (اللامعيارية) ومن منظريه اميل دوركايم وروبرت ميرتون والى الاتجاه الصراعي ، نظرية الصراع ومن منظري هذا الاتجاه لويس كوزر ورالف دارندورف واشتمل ختام المبحث في مناقشة النظريات المفسرة لهذه الدراسة.

المبحث الأول

نماذج من دراسات سابقة

إنَّ التطرق إلى بعض الدراسات السابقة التي تناولت موضوع البحث من الشروط الضرورية واللازمة لأي بحث اجتماعي رصين، وتتضح أهميتها في كونها تنير الباحث لمعرفة الحدود التي انتهت اليها جهود من سبقوه، لكي يكمل ما أغفلته تلك الدراسات أو يضيف اليها من إبداع فكره في ضوء البيانات والمعلومات التي حصل عليها، من خلال جهده وسعيه وراء الحقيقة.(١)

الدراسات السابقة: هي مجرد محطة أساسية في هذه المراجعة ، ويخلص الخبير في القواعد المنهجية للبحث العلمي أيضاً إلى نتيجة منطقية ومقنعة مهمة ، وهي أنه يستطيع بحرية اختيار ليس فقط المبررات ولكن أيضاً لإجراءات المنهجية لكل تحقيق. (٢)

إذْ يتم تعريف القارئ بالدراسات والأبحاث التي تمت في نفس المجال والتي تعالج نفس الموضوع أو المشكلة، ويمكن التركيز على تفسير الفوارق ومزايا استخدام التوجهات الجديدة التي تم طرحها في الدراسة الحالة.

بناءً على ذلك ، نحاول تحديد المؤلفات البحثية والدراسات السابقة

أولاً: دراسات عراقية

ثانياً: دراسات عربية

ثالثاً: دراسات أجنبية

(١) عبد الله فتحي وعلي أحمد خضر، أثر القنوات الفضائية في القيم الاجتماعية والسياسية، الموصل، ، دار غيداء للنشر والتوزيع، ط١، ٢٠١٤، ص٣٧.

(٢) جابر نصر الدين ، الدراسات السابقة مقاربه منهجية، مختبر الدراسات النفسية الاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة بسكرة، ص٣.

أولاً: دراسات عراقية

١- دراسة حسين علي جواد ٢٠١٤ [١]

مشكلة الدراسة:

تمثلت مشكلة الدراسة بعد نيسان ٢٠٠٣ ، خضع المجتمع العراقي لتغييرات في نظامه السياسي إذْ أدت هذه التغييرات إلى تغيير في قيم الأُسرة العراقية بطريقة أو بأخرى، فأصبحت حياة الأُسرة أكثر إحساساً بالخطر بسبب التغيرات الحاصلة ، إذْ تسبب هذا التغيير في فشل نظام القيم الذي يحكم العلاقات الاجتماعية السائدة في المجتمع وإنّ هذه التغيرات بدأت تفرض نفسها على أرض الواقع مسببة سلسلة من التغييرات، والتحولات في جميع جوانب الحياة ، وبالطبع لم تسلم الأُسرة كواحدة من أبرز مفاصل المجتمع الأساسية ، وتغيرت قيمها ، سواء على مستوى البناء أو الوظيفة ، ولكن هذه التغيرات تفاوتت في شدتها حسب طبيعة المجتمع حيث تعيش الأُسرة .

وركزت أهميتها على المجتمع العراقي الذي له تاريخ طويل وإرث أصيل من القيم النابعة من حضارته العالمية وقيم ومبادئ الدين الإسلامي الحنيف مثل كل مجتمع ، وخاصة مجتمعنا، يلتزم المجتمع العراقي بالثقافة العربية الأصيلة، نظام القيم الذي يهمنا بدراسة التغير فيه لما له من انعكاسات على الشخصية العراقية التي هي نتاج الأُسرة العراقية سواء كانت تقليدية أو حديثة ، والمعنى الآخر لدراستنا هو إحساسنا بوجود القيمة بسبب التغيرات السياسية ، خاصة بعد عام ٢٠٠٣ ، وكذلك الانفتاح على العالم الخارجي.

هدفت الدراسة إلى:

١. التعرف على التغيرات في القيم التي طرأت على الأُسرة العراقية بعد ٤ أيلول ٢٠٠٣ ، والتعرف على الفرق بين القيم التقليدية والقيم الحديثة التي غزت الأُسرة العراقية ومدى انتشارها.

---

(١) حسين علي جواد، التغيرات القيمية في الأُسرة العراقية بعد ٢٠٠٣: أسرة الناصرية إنموذجاً، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القادسية، كلية الآداب، قسم علم الاجتماع، ٢٠١٤.

٢. التعرف على العلاقة بين تغير قيم الأُسرة والتغيرات السياسية والاجتماعية التي مر بها العراق بعد ٢٠٠٣.

٣. معرفة العلاقة بين التغيير في قيم الأُسرة وأثره على بعض المتغيرات الاجتماعية الأخرى.

استخدم الباحث ثلاثة مناهج هي :

١. **المنهج التاريخي:** إن استعمال المنهج التاريخي في البحوث الاجتماعية يقصد منه الوصول إلى المبادئ والقوانين العامة عن طريق البحث في أحداث التاريخ الماضية ، وتحليل الحقائق المتعلقة بالمشكلات الإنسانية ،والقوى الاجتماعية التي شكلت الحاضر، وبرجوع البحث إلى التاريخ لا نحاول تأكيد الحوادث الفردية ولا نهدف إلى تصوير الأحداث والشخصيات الماضية بصورة تبعث فيها الحياة من جديد، وإنما نحاول تحديد الظروف التي أحاطت بجماعة من الجماعات أو ظاهرة من الظواهر.

٢. **المنهج المقارن:** يركز المنهج المقارن على مقارنة جوانب التشابه والاختلاف بين الظواهر الاجتماعية ، لاكتشاف العوامل أو الظروف التي تصاحب حدوث ظاهرة اجتماعية أو ممارسة معينة ،إنّ استعمال هذا المنهج له من أهمية في تحليل النتائج ، فهو يلقي الضوء على الظاهرة موضوع الدراسة بصورة أوفى وأدق ، واستعمل الباحث هذا المنهج في الدراسات السابقة، لأنه يساعد على مقارنة نتائج الدراسات السابقة مع بعضها ومع دراستنا ، كما أنّه يقارن الظواهر الاجتماعية في المجتمعات المختلفة ويقارن أيضاً الظواهر والتغيرات في المجتمع نفسه خلال مدة زمنية محددة ، وكذلك حاول الباحث استعمال هذا المنهج للمقارنة بين القيم التقليدية والقيم الحديثة.

٣. **منهج المسح الميداني:** يعرف (هاريسون) المسح الاجتماعي بأنه (عبارة عن مجهود تعاوني يتبع الطريقة العلمية لدراسة ومعالجة المشاكل الاجتماعية القائمة التي تقع ضمن حدود جغرافية معينة، كما يتميز هذا المجهود بانتشار حقائقه واستنتاجاته وتوصياته ، بحيث يمكن أنْ تكون معلومات عامة للمجتمع المحلي ، وقوة من أجل عمل منسق ومثمر).

نتائج الدراسة:

١. خلصت الدراسة إلى أنّ هناك تأثيراً معنوياً لوسائل الإعلام الحديثة في تغيير القيم الأسرية في مدينة الناصرية، وكان هذا التأثير سلبياً وأثره، تعود السلبية لعدة أسباب قدمها (١٥٦) مستجيباً.
٢. كشفت الدراسة عن أسباب رفض المسلسلات المدبلجة التي تبث على القنوات الفضائية من قبل بعض أفراد المجتمع، لأنها تؤثر سلباً على قيم وعادات شعبنا الشرقي، المجتمع المسلم .
٣. توصلت الدراسة إلى أن النظام الديمقراطي الذي سمح بحرية مفرطة للأفراد كان له تأثير على بعض القيم الاجتماعية، وتنوع الإنتماءات الحزبية أثر سلباً على قيم الأُسرة العراقية لعدة أسباب.
٤. أظهرت الدراسة الميدانية أن هناك تحولاً واضحاً لصالح المرأة لبناء وضعها الاجتماعي، والاقتصادي، والسياسي في المجتمع، وفتح الأبواب للمشاركة في الحياة الاجتماعية سواء كانت رسمية أو غير رسمية.
٥. أظهرت نتائج الدراسة الميدانية أن التغير في القيم العائلية تسبب في بعض السلوكيات المنحرفة وزاد هذا السلوك تدريجياً، نتيجةً لإدخال العديد من الأساليب التي يستخدمها الشخص بمعزل عن الأُسرة.

٢- دراسة شذى أحمد وهاني فاضل ٢٠١٠[١]

مشكلة الدراسة:

ينتمي الفرد إلى المنظمة ويحمل مجموعة من القيم التي تحدد سمات شخصيته وتوائم سلوكه من خلال تفاعله مع الآخرين لتحقيق الأهداف المطلوبة ويمكن أن يكون التفاعل إيجابياً ، الأمر الذي يتطلب استغلاله ، ويمكن أن يكون سلبياً بسبب حدوث ظاهرة الصراع في المنظمة، يحتاج المديرون إلى إدراك أن

(١) شذى أحمد علوان وهاني فاضل جمعة، أثر النظام القيمي في استراتيجيات إدارة الصراع: دراسة تحليلية في جامعة البصرة، مجلة الاقتصادي الخليجي، العدد٢٠، ٢٠١٠.

الحل لا يتطلب القضاء على ظاهرة الصراع ، ولكن استخدام استراتيجيات الإدارة التي تحول تلك الطاقة والأفكار من الأطراف المتصارعة إلى نتائج إيجابية جيدة للمنظمة.

ركزت أهميتها على الحاجة إلى تحديد نظام القيم الموجودة لدى المديرون بحيث لا يكون هناك صراع بين الأفراد أنفسهم من جهة وبين الأفراد والمنظمة من جهة أخرى ، ومحاولة إيجاد قيم مشتركة بين الأفراد المختلفين ، إذْ أن وجود حالة من التوافق بين القيم والأفراد من شأنه أنْ يؤدي إلى نجاح المنظمة في تحقيق أهدافها والعكس صحيح والصراعات حقيقة واقعية في أي منظمة ولها جانبان ، أما إيجابي أو سلبي ، مما يتطلب العمل الجاد للإستفادة من النتائج الإيجابية وتحويل النتائج السلبية إلى نتائج إيجابية من خلال استخدام استراتيجيات محددة تنعكس آثارها في مستويات الأداء للمنظمة.

هدفت الدراسة إلى:

١. تشخيص النظام القيمي السائد لدى المديرين في جامعة البصرة.
٢. تحليل أثر نظام القيمة للمدراء على استراتيجيات إدارة الصراع في جامعة البصرة.
٣. بناء قاعدة معلومات لمتغيرات الدراسة وتحديد مفهوم كل منها وتحديد العلاقة والتأثير.
٤. لفت انتباه إدارة الجامعة قيد الدراسة لأهمية نظام القيم في استراتيجيات إدارة الصراع.

وقد كشفت النتائج عن عدة محاور:

١. أهمية متغيرات نظام القيم من وجهة نظر العينة: يأتي متغير القيم الاجتماعية في المرتبة الثانية ويفسر الاعتقاد السائد بين أفراد العينة بضرورة مراعاة العلاقات الاجتماعية وإدارة الأنساب داخل الجامعة .
٢. تحديد أهمية متغيرات استراتيجيات إدارة الصراع من وجهة نظر العينة: في المقام الأول هناك استراتيجية الإجبار ، مما يفسر اعتماد المديرين بجامعة البصرة حول استخدام القوة والقانون لإدارة النزاعات .
٣. تحليل الارتباطات بين متغيرات نظام القيم واستراتيجيات إدارة الصراع: حقق متغير القيم الاجتماعية علاقة إيجابية مهمة ومقبولة مع متغيرات استراتيجية المشاركة والتجنب ، في حين أن العلاقة ضعيفة للغاية وغير مهمة مع متغير الاستراتيجية الإجبار ، مما يعني أن أعضاء العينة

أكّدوا على أهمية التفاعلات الاجتماعية والود خلال تحقيق الأعمال ، الأمر الذي انعكس إيجاباً في تبني استراتيجية المشاركة أو التجنب لإدارة الصراعات.

٤. قياس تأثير نظام القيم على استراتيجيات إدارة الصراع: أكد مدراء الجامعة عينة الدراسة على الحاجة إلى استخدام القوانين، والتوجيهات الرسمية لإدارة النزاعات التي نشأت في مؤسساتهم، لأنهم يؤمنون بها أهمية.

٣- دراسة أحمد نعمة حسن ٢٠٠٩[١]

مشكلة الدراسة:

شهد العراق سلسلة من الأزمات منذ قيام الدولة العراقية وربما قبل ذلك بعقود عديدة ، متجذرة في تنوع مكوناته العرقية والدينية والمذهبية وغيرها ، وعدم وجود أجندة لدعم التعددية ومضمونها التوافقي ، على مبادئ التعايش والحوار والتسامح ، التي تحولت من دون أن تتحول إلى إنقسامات فكرية وأيديولوجية ، أخذت أحياناً شكل صدامات دامية.

إهتمت الدراسة ب:

١. الاعتماد على المصادر الاجتماعية العراقية للتفسير غير المتأثر بالحدث السريع القائم.
٢. يتجاوز المدى الزمني للأحداث الأخيرة بحثاً عن تفسير اجتماعي له بُعد تاريخي اجتماعي ثقافي
٣. خالية من أي طابع فردي أو عرقي أو طائفي.. إلخ.
٤. إنه جهد اجتماعي بحت يبتعد عن الخيارات المجزأة للأحداث التاريخية ويحاول التشبث برؤية شاملة لمسار المجتمع.
٥. محاولة لاستعراض إنجازات علماء الاجتماع العراقيين العظماء الذين تشرفت كتاباتهم بقراءتها كجزء من إنجازات علم الاجتماع في العراق.

وهدفت الدراسة:

(١) أحمد نعمة حسن الصحاف، تصادم المرجعيات الثقافية ودوره في التناشز الاجتماعي(دراسة ميدانية في مدينة بغداد)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، قسم الاجتماع، جامعة بغداد، ٢٠٠٩.

إلى التعريف بالأطاريح النظرية للباحثين الكبار(الأساتذة علي الوردي وعبد الجليل الطاهر وحنا بطاطو) في شأن المجتمع العراقي، وإظهار مدى انسجام تفسيراتهم أو تناقضها مع بعضها بالنسبة للمرجعيات الثقافية، وأيضاً حدد المجالات الأساسية للصدام بين المرجعيات الثقافية.

وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، نظراً لأنها تعنى بوصف المكانات والأوضاع القائمة في المجتمع في مدة معينة ويطلق عليها بعضهم الآخر اسم الدراسات القاعدية أو الدراسات المعيارية نظراً لكونها تعنى بتحديد القواعد العامة والمعايير السائدة بين أفراد المجتمع الواحد ويطلق عليها فريق ثالث اسم الدراسات المسحية، والواقع إن الباحث يستطيع أن يستفيد من أكثر من منهج في إطار رؤيته المنهجية العامة، ومنهج (أُسلوب) المجموعة البؤرية، وهي طريقة مهمة ومفيدة في استثمار العصف الذهني ، والقدرة على الحوار الحر ، وصولاً إلى نتائج قد تعجز الطرق التقليدية ، كالمقابلة ، والملاحظة في الوصول إليها . ومن المعلوم أن طريقة الجماعات البؤرية القائمة على مبدأ التفاعل المباشر بين المشاركين ، تتضمن أقل ما يمكن من التدخل للباحث مع مساحة أوسع للحوار والنقاش ، فهي إذْا أخذنا بمفهوم هابرماس تعبير عن نشاط العقل التواصلي عند الإنسان.

نتائج الدراسة:

توصل الباحث إلى عدة محاور: محور الدين والدولة تراوحت إجابات المشاركين حول هوية الدولة المناسبة لعراق ، بين دولة دينية وبين دولة علمانية ولكن غير الحادية ، غير أن إجابات أخرى ركزت على دولة إسلامية عربية ومحور التقليد والحداثة كان هناك تقاطع واضح فيما يتعلق بحق مساواة المرأة مع الرجل ، فالمتحاورين من ذوي الخلفيات الدينية كانوا يبررون اللامساواة بعدم استحقاق النساء لها ، فيما كان ذوو الخلفيات العلمانية أكثر تأييداً لحق المرأة في المساواة. ومحور الطائفة أشار بعض المتحاورين إلى أن الطائفة هي أمر طارئ غير متعارف عليه في العراق ، وأن سبب أنتشار الإشارة إليها هي المحاصصة. والمحور السياسي العلاقة بين الحزب والعشيرة : أكد المتحاورون على ضرورة استقلال الأحزاب عن العشائر، أكد المتحاورون أن العشيرة لا ينبغي أن تنفصل عن الطائفة في العمل السياسي. ومحور الثقافة فأختلف المتحاورون حول المصدر الأهم للثقافة إذْ ركز بعضهم على الدين ، أو على الثقافة العشائرية ، بينما أشار آخرون إلى أهمية الدراسة الجامعية والتجارب الحياتية.

ثانياً: دراسات عربية

١- دراسة محسن محمد ٢٠٢٠[١]

مشكلة الدراسة:

التغير عملية مستمرة تخضع لها بيئة الفرد الاجتماعية وتتطلب تكيف الأفراد ومرونتهم وحراكهم الاجتماعي، والتغير سواء كان في النواحي الاقتصادية أو الاجتماعية، ينشأ عنه صراع بين القديم والجديد، هناك إتجاه للحفاظ على النسق الاجتماعي القديم واستمراره ويتمثل ذلك في جيل الآباء، وهناك إتجاه لتغيير القديم وتبديله ويتمثل ذلك في جيل الأبناء، وإذْا نشأ عن هذا الصراع انتصار القديم فيبقى كل شيء كما هو عليه، وإذا انتصر دعاة التغيير، فسيؤدى ذلك إلى تقدم أو تدهور في الحياة الاجتماعية.

أهمية الدراسة:

إهتمت الدراسة في أنها تبحث في ظاهرة جداً خطيرة وتكاد تهدد كيان المجتمعات واستقرارها، وخصوصاً في ظل التغيرات التي تشهدها المجتمعات وخاصة المجتمع الليبي، فالشباب يمثل قوة البناء الحقيقة في المجتمع وهو قادر على انْ يحدث دفعة قوية من أجل تطوير وتنمية المجتمع، فهو قوة لا يستهان بها، ويمكن الاستفادة منها في التنمية التي ينشدها المجتمع، ونظرا لتغير نسق القيم حدث تغير في أنماط الإتجاهات والسلوك، بسبب ما يتعرض له المجتمع من صراعات قيمية وبالتالي فإن هذا التغير الناتج عن تباين القيم بين الأجيال يتطلب البحث والدراسة.

هدفت الدراسة إلى:

١. الكشف على العلاقة بين أساليب التنشئة الأسرية وصراع القيم بين الآباء والأبناء وخاصة في ظل ما تشهده الأُسرة الليبية من تحولات اجتماعية واقتصادية وثقافية.
٢. الكشف عن دور انتشار المعارف ،والثقافة، والتعليم على التباين بين الأجيال.
٣. التعرف على العلاقة بين انتشار وسائل الإعلام والتباين بين الأجيال، فالإعلام كان له بالغ الأثر في التعارض القيمي بين الشباب وكبار السن في المجتمع الليبي.

وتم استخدام المنهج الوصفي والمسح الاجتماعي عن طريق العينة.

(١) محسن محمد، صراع القيم في ظل التغير الاجتماعي بالمجتمع الليبي، المجلة الليبية العالمية، العدد٤٨، ٢٠٢٠.

تتمحور مجالات الدراسة في:

١. المجال المكاني: يتحدد المجال(الجغرافي) في مدينة البيضاء.
٢. المجال الزماني: يتمثل في الفترة التي استغرقتها الدراسة وهي أربعة أشهر.
٣. المجال البشري: يتحدد في الآباء والأبناء في مدينة البيضاء.

نتجت الدراسة ما يلي:

١. هناك علاقة بين المستوى التعليمي وصراع القيم بمعنى توجد علاقة بين متغير المستوى التعليمي والمتغيرات التالية "أساليب التنشئة الأُسرية، مكانة المرأة."
٢. وإنّ عينة الآباء كانت أكثر مشاهدة للبرامج السياسية من عينة الأبناء.
٣. أكدت الدراسة على أنّ نسبة أفراد العينة من الآباء والأبناء يؤكدون بأنّ هناك تأثير على القيم الأُسرية نتيجة استخدام الانترنيت بنسبة مرتفعة بلغت٧٤% لدى عينة الأبناء، كذلك عينة الآباء التي بلغت ٧١.%
٤. بينت الدراسة ان عينة الآباء تؤكد ان القيم التي تتعلق بالعادات والتقاليد هي أكثر القيم التي تتأثر باستخدام الانترنيت أما الأبناء فأقل نسبة، ثم يليها القيم التي تتعلق بنمط المعيشة بلغت النسية أكبر من الأبناء، ثم يليها القيم التي تتعلق بالعلاقات الاجتماعية بنسبة أقل من الأبناء، ويتضح كذلك أنّ ٩% فقط من عينة الآباء تؤكد على تأثر القيم المتعلقة بالزواج باستخدام الإنترنيت أما الأبناء فبلغت أكبر.

٢- دراسة حنان صالح فهد الحربي٢٠٠٧[١]

مشكلة الدراسة:

إن قائمة انتهاك خصوصيتنا الإسلامية والعربية طويلة، وآثارها على الرجال والنساء سواء، وكل المجتمع بحيث يستحيل تعداده. لِمَ تزلزلت بناية منظومة القيم في بلادنا؟! لِمَ اضمحلت قيم العفة والشرف، وسادت قيم السباق إلى عرض المفاتن، لِمَ تراجعت قيم الزواج وتكوين أسرة وعف النفس

(١) حنان صالح فهد الحربي، التحديات المعاصرة وعلاقتها في إبراز مظاهر الصراع القيمي في المجتمع الكويتي كما يراه طلبة جامعة الكويت، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية العلوم التربوية، الجامعة الاردنية، ٢٠٠٧.

والتحصن أمام قيم لاهثة خلف المتع الحسية والمادية؟ لِمَ تلاشت وتكاد تختفي الغيرة من قلوب الشباب المسلم على شرف المسلمات، وعدم المساس أو التلاعب بأعراضهن إلى اتخاذْ فتيات المسلمين تسلية ومغامرة رجولية ومسرحاً لعرض البطولة؟ لِمَ يعد الأب أو الأخ تندفع الدماء الساخنة في عروقه عندما تخرج ابنته مصارخة بأنوثتها بارتدائها الفاضح والضيق والشفاف، ويغض الطرف عن ابتذال لحمه للمارة متحولاً إلى ديوث متمدن. لم تطاول الأبناء في لغة الحوار واستخدام الألفاظ المناسبة مع الوالدين، وفقدان الاحترام في حضرتهم، وقوة سلطتهم وعظيم أجر برّهم؟! أين هيبة الأب وحنان الأم؟ كيف سلمت الحضارة العلمية التكنولوجية الشباب تدريجيا زمام الأمور وتراجعت بسبب سلطة كبار السن أميتهم الإلكترونية ، كيف ازدوجت القيم ؟ ومن سمح للقيم الثقافية الغربية المتنافية، ومسلماتنا الدينية بالتسلل إلى واقعنا ضاربة بعرض الحائط اعتراضاتنا، ومخاوفنا، فدخلت بيوتنا واستباحة خصوصيتنا بالأجهزة المرئية، والمحمولة، والمواقع الإلكترونية، ومهدت وأغرت أبنائنا وبناتنا بالتعاطي والخروج مع من لا نعرف وساعة يشاؤون.

أهمية الدراسة:

تكمن في كونها دراسة تحليلية وصفية لطبيعة ما وصلت إليه منظومة القيم في المجتمع الكويتي والتي تشكل الملامح الأساسية لضمير المجتمع، فتطالعنا على الواقع الحالي لنمط الشخصية الكويتية ورؤاه وتصوراته لأهدافه، وتعد هذه الدراسة بأنها تقييم حقيقي للمؤسسات النظامية كالجامعات الحكومية والمدارس النظامية بمراحلها المختلفة، من حيث انسجام أهدافها مع آخر التغيرات العالمية، وطبيعة مخرجاتها من حيث تماشيها مع واقعها الموسوم بالتغير الدائم السريع، وقدرة هذه المخرجات على انتقاء حلول ذات مرونة عالية تمتاز بمواكبة القادم مع الحفاظ على مرجعية دينية وثقافية خاصة بها كترس يحمي هويتها من التلاشي.

هدفت الدراسة إلى:

١. درجة وجود التحديات المعاصرة (الاجتماعية، والثقافية ، والاقتصادية، والسياسية) في المجتمع الكويتي من وجهة نظر طلبة جامعة الكويت.

٢. درجة وجود مظاهر الصراع القيمي (الاجتماعية، والثقافية ، والاقتصادية، والسياسية) في المجتمع الكويتي.
٣. وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين التحديات المعاصرة (الاجتماعية، والثقافية، والاقتصادية، والسياسية) ووجود مظاهر الصراع القيمي (الاجتماعية، والثقافية، والاقتصادية، والسياسية) في المجتمع الكويتي.
٤. وجود فروق ذات دلالة إحصائية ووجود مظاهر الصراع القيمي تعزى لكل من متغيرات: (الجنس، والعمر ، والكلية، والسنة الدراسية، والحالة الاجتماعية، والمحافظة).

تقوم الدراسة على استخدام المنهج الوصفي التحليلي القائم على استعراض أهم الأدبيات ذات العلاقة بمفهوم الصراع القيمي، وكذلك الدراسات السابقة مع إجراء بعض التحليل، والمقارنات كلما أمكن ذلك لتغطية الجانب النظري من الدراسة، كما تستخدم الدراسة منهج البحث الميداني الذي تم استخدامه لتغطية الجانب التطبيقي من هذه الدراسة، والذي نحاول من خلاله الإجابة عن تساؤلات الدراسة، واستخلاص نتائجها من خلال الاعتماد على استبانة يتم تصميمها لأغراض هذه الدراسة وفقاً للخطوات العملية المتعارف عليها.

من النتائج التي توصلت اليها الدراسة:

١. مجال التحديات الاجتماعية: تقليد المجتمعات الغربية في الجوانب المادية والسلوكية بدرجة كبيرة، و كثرة انشغال الأم بالتسوق والعمل على حساب الأُسرة والأبناء بدرجة كبيرة، ضعف الرقابة الأسرية على البنات بدرجة متوسطة، والقبول بتغير العادات والتقاليد الكويتية بأخر غريبة متحررة من القيود بدرجة متوسطة، و شيوع الشعور بالاغتراب وعدم الانتماء للمجتمع الكويتي بدرجة متوسطة.
٢. مجال التحديات الثقافية والفكرية: تقليد المراهقين لمشاهير من الفنانين والفنانات في سلوكياتهم وأسلوب عيشهم بدرجة كبيرة، المغالاة في استخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة (الموبايل، والإنترنت) بدرجة كبيرة، انسياق الشباب وراء مظاهر الإغراء بدرجة كبيرة، ضعف الاعتزاز باللباس الشعبي كالعباءة والبرقع لدى البنات في الحياة اليومية بدرجة كبيرة، ضعف الوازع الديني

بسبب الاستغراق بالحياة ومتطلباتها الاستهلاكية بدرجة كبيرة، الشعور بالخجل من الثقافة العربية الإسلامية بدرجة متوسطة.

٣. مجال التحديات الاقتصادية: شيوع الاتكالية بدل من الاعتماد على الذات بدرجة كبيرة، تقليد الشباب بعضهم لبعض في شراء (السيارات الفارهة والماركات العالمية) بدرجة كبيرة، التأثر الكبير بما تعرضه الإعلانات التجارية الربحية بدرجة كبيرة، استغلال مجالات التعليم والعلاج والقنوات الإعلامية بهدف الربح بدرجة كبيرة، اللامبالاة من مشكلة البطالة المقنعة بدرجة متوسطة.

٤. مجال التحديات السياسية: الحيرة بين انتخاب مرشح مجلس الأمة على أساس الكفاءة والمعرفة الشخصية وصلة القربى بدرجة كبيرة، الرغبة في تبني نظام الديمقراطية الغربية في تنظيم الحياة السياسية الكويتية بدرجة كبيرة، الحيرة بين الشعور بالمواطنة العالمية، وبين المواطنة المحلية والقومية بدرجة متوسطة، الإعجاب بالعولمة القائمة على إزالة الحدود والخصوصية السياسية للكويت بالاندماج بالنظام العالمي بدرجة متوسطة، التردد في انتخاب المرأة الكفؤة لصالح الرجل الأقل كفاءة بدرجة متوسطة.

٣- دراسة رجاء العسيلي ٢٠٠٦[١]

مشكلة الدراسة:

إن التغير القيمي والمعرفي قد أصاب جميع جوانب الحياة الفلسطينية، نتيجة لإحتلال الأرض من قبل الإسرائيليين، واحتلال الفكر من قبل مختلف الوسائل التكنولوجية الحديثة، فالعالم من حوله متغير في أساليبه وسياساته، متغير في قيمه ومبادئه، متغير في علاقاته وتنظيماته، متغير في أدواته ووسائله متغير في أهدافه وتطلعاته، متغير في معارفه وطرق الحصول عليها، مما أدى إلى عدم تكيف الشباب مع نفسه، فيكون قلقاً متشائماً، يفقد تكيفه مع بيئته الإجتماعية ومنطوياً، أو عصبياً منحرفاً، أو مستهتراً غير مبال بالقيم الإجتماعية، والأخلاقية، والعادات الإجتماعية كل ذلك جعل الشباب الفلسطيني عرضة للإصابة

(١) رجاء زهير العسيلي، التغير القيمي والمعرفي وتأثيره على تكوين شخصية الشباب الجامعي الفلسطيني، مجلة إتحاد الجامعات العربية- عمان الأردن، جامعة القدس المفتوحة /الخليل، ٢٠٠٦.

بأنواع كثيرة من العلل والأمراض النفسية التي تخرجه عما ينبغي من الأخلاق والسلوك والقيم نتيجة للضغوط الكبيرة التي يتعرض لها، والتغيرات والمتغيرات التي تمتلئ بها الساحة الدولية، وأن هذه المتغيرات ليست كلها من نوع واحد، فمنها ما هو اقتصادي، وسياسي، وثقافي، وقيمي، وتكنولوجي ..الخ.

أهمية الدراسة:

تنبثق من أهمية الظاهرة التي تبحث فيها، وهي تأثير التغير القيمي والمعرفي على تكوين شخصية الشباب الجامعي الفلسطيني، في محاولة لوضع تصور مستقبلي لبناء شخصية الشباب الجامعي وفق معايير تحكم سلوكهم في إطار قيم الثقافة العربية، وقدرة الإنسان على المشاركة في صياغة المستقبل الحضاري المأمول؛ لمواجهة التغيرات والتحديات المتعددة الأشكال في جميع مناحي الحياة.

وهدفت الدراسة إلى:

١. تقديم صورة حقيقية عن الواقع القيمي والمعرفي السائد في مجتمع الشباب الجامعي الفلسطيني في ظل الإحتلال.
٢. إيضاح آثار التغيير في القيم والمعرفة على تنمية الشخصية لدى الشباب الجامعي الفلسطيني.
٣. وضع مقترحات مناسبة لمواجهة التحديات المعرفية والقيمية التي تؤثر على تكوين شخصية الشباب الجامعي الفلسطيني.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

١. كانت استجابات المعلمين للآثار السلبية والإيجابية للتغير في القيم والمعرفة على تكوين شخصية الشباب متوسطة.
٢. أبرز الآثار السلبية للتغيير في القيم والمعرفة على تكوين شخصية شباب الجامعات الفلسطينية هو انتشار البطالة التي تجعل الشباب لا يشعرون بالأمان ويهاجر الشباب المتميز بحثا عن عمل أو فرص تعليمية أفضل ، ثم يعاني الشباب من الإحباط والملل الدائم بسبب الظروف الاقتصادية السيئة وتعرض الشباب للتغيير السريع في السلوك بسبب الانفتاح الثقافي المفاجئ (العولمة).
٣. أبرز الآثار الإيجابية لتغيير القيمة والمعرفة في تكوين شخصية شباب الجامعات الفلسطينية كانوا من الشباب في الطريقة الديمقراطية في تدريب على ممارسة الأنشطة الطلابية داخل الجامعة، وممارسة الشباب في الأنشطة الثقافية لمواجهة القيم الجديدة ما لا يتوافق مع قيم المجتمع، ويهتم

بالصحة البدنية والعقلية للشباب من خلال الأنشطة الرياضية، والترفيهية ،والتواصل بين الشباب من خلال إنشاء نوادي وأنشطة مختلفة، وأخيراً يقوم الشباب بتثقيف الناس حول أهمية قيمة العمل.

٤. أن الرجال استجابوا بشكل أكبر للآثار السلبية للتغير في القيم ، بينما استجابت النساء أكثر للآثار الإيجابية للتغيير.

٥. أن التدريسيين الذين يعيشون في المدن أكثر حساسية للتأثير السلبي لتغيير القيم والمعرفة على تنمية شخصية الشباب طلاب الجامعات الفلسطينية ، بينما أظهر التدريسيين الذين يعيشون في القرى أن التغيير في القيم والمعرفة كان له تأثير إيجابي أكبر.

ثالثاً: دراسات أجنبية:

١- دراسة مارجانا وكريستوفر وفاس تاراس الموسومة ب(القيم الثقافية والذكاء العاطفي وأساليب التعامل مع الصراع) دراسة عالمية ٢٠١٦[١]

أهداف الدراسة:

تهدف إلى معالجة عيبين في الأدبيات التي تستخدم أبعاد القيمة الثقافية والذكاء العاطفي، لشرح تفضيلات الأفراد لأنماط التعامل مع الصراع ، حيث تم تحديد الصراع باعتباره جانبًا رئيسيًا من السلوك التنظيمي والإدارة يعرّف الصراع على أنه "عملية يدرك فيها أحد الأطراف أن مصالحه تتعارض أو تتأثر سلبًا من قبل طرف آخر". قد تحدث النزاعات على مستويات مختلفة. يمكن أن يكون لها أسباب مختلفة ، مثل العوامل الشخصية ، والقضايا المختلفة التي تؤدي إلى حالات الصراع. في معظم الحالات ، تزعج النزاعات الأطراف المعنية. قد يؤدي الاضطراب إلى مشاعر سلبية والتي بدورها يمكن أن تؤدي إلى انخفاض الرضا الوظيفي وانخفاض الحافز والأداء، لذلك فإن التعامل مع الصراع هو مسألة مهمة لإدارة المنظمة.

(١) Marjaana& Christopher& vas taras, Cultural values, emotional intelligence, and conflict handling styles: A global study, Journal of World Business, Volume ٥١, Issue ٤, June ٢٠١٦.

مجتمع الدراسة والعينة:

وتم إجراء استطلاع عبر الانترنت كان جزءاً من مشرع دولي افتراضي تمّ إجراؤه في ٧١ جامعة وكان المشاركون من مواطني٨٣ دولة، وبلغت العينة ١٥٢٧ من طلاب الدراسات العليا وطلاب الأعمال الجامعيين.

ونتجت الدراسة ما يلي :

١. ظهرت الدراسات التحليلية أن تأثيرات أبعاد القيمة الثقافية للنتائج المختلفة أقوى للدراسات التي تستخدم محترفين بدلاً من الطلاب والتي تستخدم المستجيبين الأكبر سنًا وليس الأصغر سنًا . نظرًا لأن العمر كان له التأثير الأقوى ، وفي ضوء العينة.

٢. نجد أيضاً علاقات إيجابية بين الذكاء العاطفي وأنماط التكامل والالتزام والتسوية في التعامل مع النزاعات. تتطلب هذه الأساليب الإيجابية في التعامل مع النزاعات فهم مشاعرنا ومشاعر الآخرين بالإضافة إلى تنظيمها من أجل الوصول إلى حلول.

٣. يلعب الذكاء العاطفي دورًا مهمًا في اختيار أسلوب التعامل مع الصراع المفضل. أي أن القدرة على تقييم الذكاء العاطفي للموظفين تساعد المنظمات على المضي قدمًا نحو أساليب أكثر بناءة للتعامل مع النزاعات. لهذا الغرض ، قد تنظر المؤسسات في تقييم الذكاء العاطفي لموظفيها المحتملين في عملية التوظيف.

٢- دراسة جوان ودودر (guan&dodder) الموسومة ب(أثر الاتصال الثقافي على القيم والهوية) دراسة مقارنة ٢٠٠١[١]

أهداف الدراسة:

هدفت إلى دراسة العلاقة بين الإتصال الثقافي والتغير القيمي من خلال مقارنة التوجهات القيمية للطلاب الصينيين الذين يدرسون في الولايات المتحدة الأمريكية والطلاب الصينيين في جمهورية الصين ، وكذلك بين الصينيين أنفسهم أكثر مع أقرانهم الذين عاشوا فيها لمدة تقل عن عامين في الولايات المتحدة الامريكية .

وأشارت النتائج إلى:

١. أن الإتصال الثقافي مرتبط بتغيير في التوجهات القيمية للطلاب الصينيين ، حيث يعتقد الطلاب الذين لهم إتصال ثقافي أن القيم الثقافية أقل أهمية، وأن الطلاب الذين عاشوا في الولايات المتحدة لأكثر من عامين أقل مقاومة للتغير الثقافي، من الذين عاشوا في الولايات المتحدة الأمريكية أقل من عامين .
٢. وُجد أيضاً أن الطلاب الصينيين في الصين أكثر مقاومة تجاه التغيير الثقافي من الطلاب الصينيين في الولايات المتحدة ، ولاسيما بين الطالبات اللاتي لديهن شعور بالمحافظة على العفة من قبيل الحرص على المبادئ والتقاليد الثقافية.

(١) Guan & Dodder ،contact on value and identity: A comparative study of chines spring ،Mankind Quarterly ،china and in the USA،students in EBSCO publishing.،lssue ٣.٢٠٠٣ ، Vol.٤١،٢٠٠١.

٣- دراسة شارونك (sharonk) الموسومة ب(التغير الاجتماعي وأثره على الدين والأُسرة في المجتمعات المتنوعة) ٢٠٠٠[١]

الهدف من هذه الدراسة:

هو التعرف على التغير الاجتماعي وأثره على الدين والأُسرة ، وكذلك مدى تغير دور الأُسرة والإعلام في مجتمعات متعددة (ريفية ، حضرية ، ريفية حضارية) ومدى تغيره. حيث تلعب الأُسرة دورها في نقل تعاليم الدين لأفرادها. ويفترض الباحث أن وجود التغيرات الاجتماعية داخل المجتمعات المتحضرة أدى إلى تخلي الأُسرة إلى حد كبير عن دورها في غرس القيم الدينية في نفوس أبنائها، وكذلك في أداء أدوارها الأساسية.

استخدم الباحث المنهج المقارن بين ثلاث مجتمعات ، كما استخدم استمارة الاستبيان.

خلاصة الدراسة : خلصت إلى أن دور الأُسرة في المجتمع الريفي يختلف عن دور الحضري والريفية الحضرية ، حيث لا تزال تؤدي دورها بتلاوة الصلاة قبل الأكل، يتعلم أبناؤهم الكثير من القيم ، وأنّ قيام الأُسرة بتعاليم الكتاب المقدس وتلاوة الصلاة تقوي القيم في قلوب الأبناء ، بينما قلل المجتمع الريفي الحضاري والحضري من دور الأُسرة، لأن هناك المؤسسات الأخرى التي تشاركها ، على سبيل المثال ب(دور العبادة).

مناقشة الدراسات السابقة :

تناولت الباحثة في دراستها الحالية مراجعة الدراسات السابقة التي تناولت موضوعات مشابهة. تمت مراجعة ثلاثة أنواع من الدراسات: الدراسات العراقية والعربية والأجنبية. ركزت هذه الدراسات على تسليط الضوء على مشكلة الصراع القيمي وأهميتها، بالإضافة إلى أهداف ومناهج البحث في كل دراسة، وتم استعراض النتائج التي توصلت إليها كل دراسة وتحليلها.

(١) Sharonk houseknecht, family religion and social change in diverse societies, oxford university, press new york,٢٠٠٠.

فيما يتعلق بدراسة حسين علي جواد، تمحورت حول تحليل التغيرات القيمية في الأُسرة العراقية بعد العام ٢٠٠٣ وكيفية تأثيرها على الحياة الأسرية. استندت الدراسة إلى مجموعة متنوعة من المناهج لتحقيق أهدافها، وأظهرت النتائج تأثير وسائل الإعلام الحديثة بشكل سلبي على القيم الأسرية، بالإضافة إلى تأثير النظام الديمقراطي والتنوع الحزبي على القيم، وأيضاً لوحظ تحول إيجابي نحو دور المرأة.

بالنسبة لدراسة شذى أحمد وهاني فاضل، تمحورت حول فهم أثر النظام القيمي على استراتيجيات إدارة الصراع داخل جامعة البصرة. أظهرت الدراسة أهمية تحليل الارتباط بين متغيرات القيم واستراتيجيات الإدارة، ودلت النتائج على إهتمام العينة المدروسة بقيم الاجتماع والعلاقات الاجتماعية، وهذا يشير إلى ضرورة بناء تفاهم وتوافق داخلي لتحقيق الأهداف المؤسسية.

دراسة أحمد نعمة حسن تركز على تحليل تصادم المرجعيات الثقافية ودورها في التنازعات الاجتماعية في السياق العراقي، وتسلط الضوء على أزمات وصراعات العراق على مّر العقود، تهدف إلى فهم تأثير التنوع العرقي والديني والمذهبي على الحياة الاجتماعية والسياسية. تم استخدام منهج وصفي تحليلي لتحقيق أهدافها من خلال تحليل المواقف، والآراء، والتصورات المختلفة حول التصادم الثقافي، ودوره في التنازعات الاجتماعية، مع اعتمادها على أطروحات نظرية علماء الاجتماع العراقيين.

من جهة أخرى ،تناولت دراسة محسن محمد العربية موضوع صراع القيم في ظل التغير الاجتماعي في المجتمع الليبي، هدفت إلى فهم تأثير التغيرات الاجتماعية على القيم، والعلاقات بين الأجيال في المجتمع الليبي. تتناول مشكلة التوتر بين القيم القديمة والجديدة وكيفية تأثيرها على الأجيال المختلفة والعوامل المؤثرة في هذا التصادم. تم استخدام منهج وصفي ومسح اجتماعي لتحليل البيانات من خلال عينة من سكان مدينة البيضاء في ليبيا.

و ركزت دراسة حنان صالح فهد على تحليل التحديات المعاصرة التي تواجه المجتمع الكويتي وتأثيرها على مظاهر الصراع القيمي. تسلط الضوء على التأثيرات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والسياسية على مظاهر الصراع القيمي داخل المجتمع من وجهة نظر طلاب جامعة الكويت، تعتمد الدراسة على منهج بحث ميداني واستبانة لجمع البيانات.

دراسة الدكتورة رجاء العسيلي تركز على تأثير التغير القيمي والمعرفي على تكوين شخصية الشباب الجامعي الفلسطيني في ظل الاحتلال والتحديات المتعددة، تتطرق الدراسة إلى تأثير التغييرات

الاقتصادية، والاجتماعية، والثقافية، والتكنولوجية على شكل الشخصية الفلسطينية الشابة وسلوكها. تُظهر النتائج استجابات المعلمين والمدرسين للآثار السلبية والإيجابية للتغييرات على تكوين شخصية الشباب، وتشير إلى تأثيرات سلبية مثل انتشار البطالة والإحباط نتيجة الظروف الاقتصادية الصعبة.

دراسة مارجانا وكريستوفر وفاس تاراس تركز على علاقة القيم الثقافية والذكاء العاطفي بأساليب التعامل مع الصراع في سياق المنظمات، تهدف الدراسة إلى فهم كيفية تأثير العوامل الثقافية والذكاء العاطفي على اختيار الأساليب التي يتعامل بها الأفراد مع الصراعات المختلفة داخل البيئة المنظمية، تستخدم الدراسة منهج استقصائي وتظهر النتائج تأثير العوامل الشخصية مثل العمر والمستوى التعليمي في تأثير القيم الثقافية، مما يفتح الباب لمناقشة تطبيق هذه النتائج في سياق العمل التنظيمي الفعلي.

دراسة جوان ودودر تركز على العلاقة بين الاتصال الثقافي والتغيير القيمي من خلال مقارنة توجهات القيم بين الطلاب الصينيين في الولايات المتحدة والصين، تسلط الضوء على أهمية البيئة والتواصل الثقافي في تشكيل توجهات القيم والتغيير فيها، وتؤكد على أهمية العوامل الثقافية في تحديد مدى مقاومة الأفراد للتغيير القيمي.

دراسة شارونك تركز على التغير الاجتماعي وتأثيره على الدين والأُسرة في مجتمعات متنوعة، تهدف الدراسة إلى تحليل كيفية تأثير التغيرات الاجتماعية على دور الأُسرة في نقل التعاليم الدينية والقيم لأفرادها. تستخدم الدراسة المقارنة بين مجتمعات مختلفة وتظهر أهمية الأُسرة في المجتمعات الريفية بينما يقل دورها في المجتمعات الحضرية.

من خلال ما تم عرضه سابقًا، يمكننا الاستنتاج بأن الدراسات السابقة تناولت بشكل شامل موضوع صراع القيم والمعايير الاجتماعية التي تواجه المجتمعات ،وقد ركّزت اهتمامنا خصوصًا على الصراع القيمي في المجتمع العراقي وتأثيره الاجتماعي بعد النظام المباد، وكيفية تدهور المنظومة القيمية في ظل هذا السياق للوصول إلى هذه التفاصيل، قامت الباحثة في الدراسة الحالية باستخدام منهج المسح الاجتماعي لجمع وتحليل البيانات من خلال عينة ممثلة من نخبة المثقفين في المجتمع.

المبحث الثاني

نماذج من نظريات مفسرة للدراسة

أولاً: الإتجاه الوظيفي:

يعد مفهوم الأنومي من المفاهيم المحورية في التفسير الاجتماعي للصراع القيمي، فيشير إلى حالة من ضعف المعايير الاجتماعية على ضبط السلوك الفردي، وذلك بفعل عمليات التغير السريع في المجتمع فتفكك البناء المعياري يعرض الأفراد للخروج عن هذه المعايير .

إنه حسب ذلك تشير الأنومي إلى حالة عدم الاستقرار أو حالة الاضطراب والقلق لدى الأفراد، الناجمة عن انهيار المعايير والقيم الاجتماعية التي تحكم السلوك ولانتشار اللامعيارية في مجتمع من المجتمعات عدة مؤشرات تدل عليها، هذه المؤشرات التي تمس مختلف جوانبه الاقتصادية، والادارية، والسياسية، والتربوية، والنفسية، والاجتماعية ، فعندما تنتشر حالة الأنومي بشكل واسع بين أعضاء مجتمع من المجتمعات تفقد القواعد التي تحكم السلوك فيه مفعولها أو قوتها ، مما يؤدي إلى حالة من حالات غياب النظام أو القانون، وبذلك فإن العلاقات والقيم الاجتماعية ينتابها الصراع والتناقض وضعف التماسك الاجتماعي بحيث نجد أنفسنا أمام ظواهر اجتماعية معتلة ما هي إلا مرآه عاكسة لواقع يتخبط فيه المجتمع ، والتي تفصح عن مشاكله والتي يكون فيها الأفراد هم المتأثرون من كل ما سبق [١].

والقيم هي أفكار وتصورات لها أهميتها وتكون بمثابة القلب من المعتقدات الأساسية لأي مجتمع وهى تشكل مقياساً وعلى أساس منها تقوم معايير الجماعة أو المجتمع ؛ فقيم مثل الحق، والعدل، والمساواة تعكسها المعايير السائدة في المجتمع الذي يحدث أن أزمة القيم أو الأنومي عندما تصيب المجتمع تؤدي إلى اضطراب وخروج الأفراد عن المعايير والقيم السلوكية التي تسود ثقافتهم[٢] .

---

(١) هدى ياسمينة خالدي، تحليل سوسيولوجي للانومي في المجتمع الجزائري : قراءة تحليلية للمقالات الصحفية في الجرائد الجزائرية ،جامعة زيان عاشور الجلفة، مجلة افاق للعلوم ، عدد٣، ٢٠١٦ ص١٢٩ .

(٢) نادية عبدالمجيد الرقيعي، دراسة تحليلية لازمة القيم الأنومي ، جامعة طرابلس ، مجلة الاستاذْ، عدد ١٠، ٢٠١٦ ، ص١٣٣.

ومن أبرز منظّري هذه النظرية هما :

١. اميل دوركايم* :

عالم اجتماع فرنسي ، وهو أحد تلامذة كونت ويعتبر زعيم المدرسة الفرنسية لعلم الاجتماع والتي لا تزال قائمة حتى وقتنا هذا، وقد اهتم هو ومدرسته بالدفاع عن كيان العلم، والتصدي للمعارضين في استقلاله، ودرس معظم ظواهر المجتمع ونظمه، ووصلوا في هذا الصدد الي النتائج وقوانين على درجة عالية من الأهمية ، وبذلك ازدهر العلم، وانتشر في كل البلاد.(١)

إن "دوركايم" يعتبر أول من قام بصياغة منهجية لهذه المماثلة وفقاً لمعيار الوظيفة، حيث يرى أن حياة الكائن العضوي تعد التعبير الوظيفي للبناء الاجتماعي.

والذي برزت نزعته الوظيفية بشكل واضح من خلال كتاباته حول نظام تقسيم العمل ، وما له من علاقة متينة بظاهرة التضامن الاجتماعي والشعور الجمعي، حيث وجد سيادة نظام تقسيم العمل في جميع أنواع المجتمعات الإنسانية، إلّا أنّه يختلف من مجتمع إلى آخر.(٢)

إنّه حسب التصور السابق لمفهوم النسق فإن "دوركايم" يكسب التحليل الاجتماعي للظواهر ويضفي عليه معنى جديداً فهو يرى أنّ المجتمع من حيث هو كائن عضوي حي فهو مجموعة من الأعضاء تتباين كل التباين عن أي ظاهرة أخرى في مجموعها، فإذا كنا نريد تفسير ظاهرة اجتماعية فلابد أنْ نفتش جيداً عن علتها الفعلية وعن الوظيفة التي تؤديها، إنّ المتأمل في ذلك يجده يحاول أنْ يفرغ المماثلة العضوية من محتواها البيولوجي ويكسبها معنى اجتماعي ، فـ "دوركايم" يتبنى فكرة أنْ يكون الكل ناتجاً عن أجزائه كما يقول "سبنسر" ويرى أنّ الكل يخلق أجزائه وتفوق هذه الأجزاء مكوناته ،وأنّ هذه

---

* عالم اجتماعي فرنسي (١٨٥٨_١٩١٧)

(١) أحمد رأفت عبد الجواد، مبادئ علم الاجتماع، القاهرة، مكتبة نهضة الشرق، ١٩٨٣، ص١٥.

(٢) معن خليل عمر، نقد الفكر الاجتماعي المعاصر، بيروت، دار الافاق الجديدة، ط١، ١٩٨٢، ص١١٤.

المكونات لها حاجات وهذه الحاجات لها اشباعات محددة [١]. توضح لنا هذه الرؤية الأساس النظري الذي بنى عليه "دوركاريم" نظريته في الأنومي .

لذا يضرب "دوركايم" الكثير من الأمثلة في كتابه(قواعد المنهج في علم الاجتماع) عن الظواهر الاجتماعية، فيقول بأنّ الطقوس، والشعائر الدينية، والتقاليد الاجتماعية، ونظم الزواج والطلاق، والقرابة، والمصاهرة، والاشباع الجنسي، وواجبات وحقوق الأفراد في الأُسرة والمجتمع هي نماذج مختلفة للظواهر الاجتماعية ، وهذه الظواهر تفرض على الأفراد الالتزام بسلوك معين والتقيد بنصوصه وعدم الزيغان عن مفرداته وأحكامه وقراراته.[٢]

ولقد أوضح "دوركايم" عناصره العقلية والأخلاقية، حين كان بصدد كشف وظائف القوى الجمعية في الحياة الاجتماعية، وإنّ تحليله لهذه الظواهر يقترب في جوانبه من التصور الحديث لدور الثقافة في الحياة الاجتماعية.[٣]

ويؤكد "دوركايم" أنّ الضمير الجمعي يعيش بين الأفراد ويتخلل حياتهم، إلّا أنّه يكتسب مزيداً من القوة والتأثير والاستقلال حينما يتحقق نوع من التماثل الواضح بين أفراد المجتمع، ذلك أنّ الضمير الجمعي يعد نتاجاً للتماثل الإنساني، ولعل هذا هو الموقف السائد في المجتمعات التقليدية التي تتميز بالتضامن الآلي، إذْ يسيطر هذا الضمير العام على عقول الأفراد وأخلاقياتهم.[٤]

(١) نادية عبدالمجيد الرقيعي، دراسة تحليلية لأزمة القيم الأنومي ، جامعة طرابلس، مجلة الأستاذ ، عدد ١٠، ٢٠١٦ ، ص١٣٢.

(٢) إحسان محمد الحسن، النظريات الاجتماعية المتقدمة دراسة تحليلية في النظريات الاجتماعية المعاصرة، عمان –الاردن، دار وائل للنشر، ط٣، ٢٠١٥، ص٢٤٥.

(٣) نيقولا تيماشيف، نظرية علم الاجتماع طبيعتها وتطورها، تر: محمود عودة وآخرون، القاهرة، دار المعارف، ط٥، ١٩٧٨،ص١٧٢.

(٤) نيقولا تيماشيف، مصدر سابق، ص١٧٣.

أمّا دراسته عن التصورات الجمعية الفردية(١٨٩٩) والتي اعتبر فيها الضمير العام نتاجاً اجتماعياً نفسياً للتفاعل الإنساني_ فهي تكشف على ازدواجية تتمثل في تصوره المثالي للجماعة الاجتماعية من جهة، وتأملاته حول الأصل الاجتماعي أو الجماعي للأخلاق والقيم والدين والمعرفة من جهة أخرى.[١]

٢. روبرت ميرتون*:

عالم اجتماع امريكي، الذي تأثر بشكل مباشر بأمثال "بيترم سوروكن" و"تالكوت بارسونز"... أما معلموه غير المباشرين فهم "اميل دوركايم" و"جورج زميل"...

وتميز عمله بالتفاته إلى بناء نظرية اجتماعية في علم الاجتماع كأساس للبناء الاجتماعي متضمنا الأدوار والمواقع والجماعة المرجعية.[٢]

وعلى الرغم من الاختلافات بين "تالكوت بارسونز" و"روبرت ميرتون" في تفاصيل النظرية التي حاول كل منهما صياغتها، وبالرغم من الانتقادات التي وجهها كل منهما للآخر ومن التعديلات التي اقترح "ميرتون" إدخالها على الوظيفية إلّا أنّ كليهما يبدأ من نفس المسلمات النظرية والايديولوجية التي يبدأ بها كل أصحاب الإتجاه الوظيفي وأصحاب الإتجاه العضوي من قبلهم، وأهم عناصر هذا البناء الاجتماعي في حالة ثبات وإنّ هناك تكاملاً بين عناصر هذا البناء وإنّ هناك اجماعاً عاماً بين أعضاء المجتمع على قيم معينة وإنّ هناك توازناً يجب ألّا يصيبه الخلل في البناء الاجتماعي.[٣]

---

(١) نيقولا تيماشيف، مصدر سابق، ص١٧٦

* عالم اجتماع امريكي (١٩١٠_٢٠٠٣)

(٢) معن خليل عمر، نظريات معاصرة في علم الاجتماع، الأردن، دار الشروق ، ط١ ، ١٩٩٧، ص١٦٤-١٦٥

(٣) سمير نعيم أحمد، النظرية في علم الاجتماع دراسة نقدية، مصر، دار الهاني للطباعة والنشر، ٢٠٠٦، ص٢٠٩.

يعدّه أهم علماء هذه النظرية وملهميها والذي أضاف لها الكثير ولاسيما أنّ "ميرتون" قد خالف رؤى من سبقوه حيث رأى أن الافتراضات التي ترتكز عليها البنائية الوظيفية بشكل عام شديدة العمودية كما ينقصها التحديد لذا اقام رؤيته وفق ثلاثة أركان أساسية هي :

١. العناصر الاجتماعية أو الثقافية وهذه قد تكون وظيفة لمجموعات معينة وضارة أو معوقة وظيفيًا لمجموعات أخرى.
٢. إن أية عنصر قد يكون له وظائف متعددة وإنّ الوظيفة نفسها يمكن أنْ تأتي من خلال عناصر أخر وهذا يعني من وجهة نظر "ميرتون" أن ثمة تنوعًا في الوسائل التي يمكن أن تحقق الوظيفة وفي هذا الإطار استخدم "ميرتون" مفهوم (البدائل الوظيفية).
٣. ينبغي أن يتم تحديد وحدات التحليل الوظيفي التي تخدمها العناصر الاجتماعية أو الثقافية وذلك لأن بعض العناصر لها وظائف محددة وبعض نتائجها ضارة وظيفيًا.

وبناءً ما سبق يمكن القول أن "ميرتون" في مخالفته للرؤى السابقة حاول إضافة مفهومي المعوقات الوظيفية والوظائف الظاهرة والوظائف الكامنة ويقصد بالأولى أي الوظائف الظاهرة تلك النتائج الموضوعية التي يمكن مشاهدتها وتنشد الحفاظ على ديمومة وصيرورة النسق، أما الوظيفية الأخرى وهي الكامنة فهي تتمثل في الوظائف غير المقصودة أو غير المتوقعة [١].

وعلى خلفية ما تقدم نجد أن "ميرتون" كانت له أيضاً رؤية واضحة فيما يتعلق بالصراع القيمي والأنومي فهو يقول: إنّ التفكك الاجتماعي يحدث عندما يكون هناك تناقض بين ما هو موجود وبين ما يرغب الأفراد في وجوده فعلاً، والتفكك الاجتماعي عنده هو عدم كفاءة النسق أي فشله في تحديد مراكز الأفراد وأدوارهم المترابطة بشكل يؤدي بلوغهم أهدافهم بصورة مرضية ،ويمكن أنْ نستوضح هذا التصور من رأيه التالي: فهو يضيف إلى ذلك قوله: إنّ طبيعة المجتمع الحديث تفرض إنتماء الأفراد أو الجماعات إلى عدد من الأنساق الاجتماعية قد تتضارب أهدافها، ولذلك فإن عملية الصراع التي قد تنشأ للتوفيق بين

(١) شحاتة صيام، النظرية الاجتماعية من المرحلة الكلاسيكية إلى ما بعد الحداثة، مصر العربية للنشر والتوزيع ، القاهرة ،٢٠٠٩ ص٢٦.

الأدوار والمراكز أزاء هذه الأنساق قد تؤدي إلى أنواع متعددة من التفكك الإجتماعي، تمتد آثارها إلى هذه الأنساق ذاتها[١].

وإنّ "ميرتون" جعل من نظرية دوركايم عن الأنومي نظرية أكثر تنظيماً واتساقاً، فقد وجه ميرتون الانتباه إلى أنماط العلاقة بين الأهداف والقيم الثقافية ،وبين الوسائل أو المعايير الاجتماعية المتاحة لتحقيق هذه الأهداف.[٢]

إضافةً إلى ما تقدم، استعار "ميرتون" مفهوم الوهن الاجتماعي(الأنومي) لدراسة ظاهرة التحلل الاجتماعي، والذي عني فيه "دوركايم" عند دراسته لتماسك الجماعة الاجتماعية، والذي يبلور مجموعة من القيم الاجتماعية، وقواعد السلوك لتنظيم علائق الأفراد بشكل معين.[٣]

وهو في تفسيره لحالة التفكك هذه يرى أنه عندما تتناقض معايير الجماعة وعندما قام بوصف هذه العملية أشار إلى إنّ بعض الأفراد يتعرضون أكثر من غيرهم لضغوط تظهر نتيجة للانفصال بين الأهداف الثقافية والوسائل الفعالة لتحقيقها ، يقول "ميرتون" إنّ بعض الأفراد لا يتمتعون إلاّ بالفرص النادرة لتحقيق النجاح من خلال وسائل مشروعة نتيجة افتقارهم إلى الامكانيات المادية والتعليم المناسب ؛ ومن ثم يمكن النظر إلى السلوك المنحرف أو الذي يتعارض مع القيم على أنّه نتيجة لندرة الفرص المشروعة التي تدفعهم لأن يكونوا أكثر عرضة لاستخدام الوسائل غير المشروعة فطبيعة البنية الاجتماعية تؤثر في توجيه الأفراد نحو الالتزام بالسلوكيات المتوافقة معها أو الانحراف عنها.

(١) نادية عبدالمجيد الرقيعي، دراسة تحليلية لازمة القيم الأنومي ، المصدر السابق، ص١٤٠ .

(٢) عدلي محمود السمري، علم الاجتماع الجنائي، عمان– الاردن، دار المسيرة، ط١ ، ٢٠٠٩ ،ص١٧٢.

(٣) معن حليل عمر، نقد الفكر الاجتماعي المعاصر، المصدر السابق،ص١٢٤.

ثانياً: الإتجاه الصراعي:

ظهر الإتجاه الصراعي في علم الاجتماع بديلاً عن الإتجاه التقليدي الوظيفي المحافظ ليضيف أبعاداً جديدة للتحليل الاجتماعي، إذْ تعد النظرية الصراعية طليعة للفكر الماركسي وتتخذ مفهوم الصراع مفتاحا لتحليل الظواهر الاجتماعية وإنّه بحسب هذا الإتجاه فالمجتمعات أو التنظيمات بشكل عام تعمل من خلال صراع أعضائها المستمر للحصول على منافع مادية أكثر على أرض الواقع المجتمعي،كما هو الحال في التغيرات السياسية والثورات والصراع الطبقي، ولكي نفهم طبيعة الافكار التي يقدمها هذا الإتجاه ودوره في التحليل المجتمعي بما يخدم الدراسة الراهنة لابد أنْ نعرض آراء كل من لويس كوزر ودارندورف منطلقاً للتحليل في الدراسة الحالية،من حيث تفسير الآثار الاجتماعية للصراع القيمي في المجتمع العراقي.

ومن منظّري هذه النظرية هما :

١. لويس كوزر*:

عالم اجتماع أمريكي الماني الأصل، وهو أحد رواد الماركسية المحدثة أو نظرية الصراع الاجتماعي،(١) فقد أتت نظريته من خلال ملاحظاته المعمقة والمنظمة لظاهرة الصراع في مجتمعه الأمريكي أو أي مجتمع آخر، وجاءت من خلال نقده للنظرية البنائية الوظيفية التي أكدت على تكامل الحياة الاجتماعية، وعدم تأكيدها على جانبها الصراعي، وفقده لنظرية "دارندورف" الصراعية عندما قللت من أهمية وظائف الصراع الايجابية التي لها أهمية عالية في حفاظ وجود النظام الاجتماعي.(٢)

وتهتم منظورات الصراع الحديثة بدراسة الصراع بين مختلف الجماعات التي يمكن تحديدها عن طريق الطبقة أو السلالة أو الولاءات أو المعتقدات الدينية أو النوع ،وقد قام "كوزر" بتعريف الصراع تعريفاً

---

* عالم اجتماع امريكي (١٩١٣-٢٠٠٣)

(١) كداية احلام وبشاينية سعد، النظريات المفسرة للصراع الاجتماعي في المنظمات، الجزائر، مجلة طبنة للدراسات العلمية الاكاديمية، مجلد٥، عدد١، ٢٠٢٢، ص٤٥٥.

(٢) معن خليل عمر، نقد الفكر الاجتماعي المعاصر، المصدر السابق، ص٣٨.

واسعا بوصفه الكفاح حول القيم والمطالبة بالمكانة النادرة والقوة والموارد كما إنّه يتمثل في تلك الحالة التي يكون فيها هدف الجماعات المتصارعة التخفيف من حدة الضرر أو الاصابة أو التخلص من منافسيهم .

نظر "كوزر" للمجتمع على انّه مجموعة من الانظمة المتسقة في علاقة غير متوازية، فهو في علاقية صراعية ناتجة عن رغبة أفراده في تحقيق أهدافهم وطموحاتهم، وهي أساس فهم العلاقات الاجتماعية.(١)

ويرى "كوزر" بأن الصراع تنفيس عن التوتر وتفعيل سلسلة من عمليات التكيف وإنّ الصراعات الداخلية التي لم تعد فيها الأطراف المتنازعة تشترك في القيم الأساسية التي تقوم عليها شرعية النظام الاجتماعي فهي تهدد بتمزيق البنية الاجتماعية وتغيرها .

تقوم نظرية الصراع عند "كوزر" على الافتراضات الاتية(٢):

- كلما اشتد الصراع كانت حدود كل طرف في الصراع واضحة .
- كلما اشتد الصراع كان عمل كل طرف فيه متمايزا وبالتالي زاد احتمال مركزية إتحاد القرار لكل طرف .
- كلما اشتد الصراع زاد الإدراك بأنّه سيؤثر على جميع القطاعات لكل جماعة ويعزز الصراع التماسك البنائي بين أعضاء كل جماعة مشتركة في الصراع
- كلما كانت العلاقات أولية بين أعضاء جماعة الصراع أدى الصراع إلى قمع الإنحراف داخل كل جماعة وفرض الامتثال للقيم والمعايير.

(١) كداية أحلام وبشاينية سعد، النظريات المفسرة للصراع الاجتماعي في المنظمات، المصدر السابق، ص٤٥٥

(٢) صلاح سعد محمود علي : التغير الاجتماعي وعلاقته بصراع القيم ، رسالة دكتوراه (غير منشورة) ، مصر، جامعة المنصورة، كلية الآداب، قسم الاجتماع، ٢٠١٧، ص ٣٢.

ولذلك ينشغل على امتدار نظريته بواقعية وعدم واقعية الصراع تبعا للأهداف التي يناضل الأفراد من أجلها، ودور القيادة في مدة الصراع، ودور البناء الاجتماعي، وطبيعة العلاقات الاجتماعية في شدة الصراع. وانواع الصراع (داخلي وخارجي) والوظائف المترتبة عليه.(١)

وإذا انتقلنا للصراعات الخارجية فإنّ بناء الجماعة يتأثر أيضاً بالصراعات بين الجماعات، وهذه الصراعات الخارجية تفرض مطالب معينة على شخصيات الأفراد ومبلغ توافقهم مع بناء الجماعة. وهكذا يكون الصراع هو ميكانيزم للتوافق مع المعايير السائدة والظروف الجديدة، والتكيف المستمر لتوازن القوى الاجتماعية.(٢)

ترى نظرية الصراع أن أفراد الأُسرة يختلفون باختلاف مصالحهم ورغباتهم ودوافعهم وعندما يبحثون عن هذه المصالح والرغبات ينشأ الصراع الأُسري، لأن كل فرد في الأُسرة يبحث عن مصالحه على حساب الآخرين، وتعتمد هذه الاختلافات لأعضاء الأُسرة على العمر والنوع والسلطة والامتيازات داخل الأُسرة التي يمثلها كل من الجيلين الآباء والأبناء .

٢. رالف دارندورف*:

وهو فيلسوف وعالم اجتماعي الماني وأهم مؤلفاته "الطبقة والصراع الطبقي في المجتمع الصناعي"، وتأثر "دارندورف" بالأفكار الاجتماعية والاقتصادية التي جاء بها "كارل ماركس" ولاسيما التي تقول انّ هناك صراعاً طبقياً في المؤسسات الصناعية، إلّا أنّه يعتقد أنّ الصراع في المؤسسات الصناعية يكون بين العمال والطبقة التكنوقراطية.(٣)

---

(١) محمد عبد الكريم الحوراني، النظرية المعاصرة في علم الاجتماع، الاردن، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، ط١، ٢٠٠٨، ص١٠٢.

(٢) عدلي محمود السمري، علم اجتماع الجنائي، المصدر السابق، ص٢٥٩.

* عالم اجتماع الماني (١٩٢٩-٢٠٠٩)

(٣) إحسان محمد الحسن، النظريات الاجتماعية المتقدمة دراسة تحليلية في النظريات الاجتماعية المعاصرة، المصدر السابق، ص١٣٩-١٤٠.

يرى "دارندورف" أنّ اللامساواة في توزيع القوة و السلطة هي أساس التناقض والصراع ويعرف الصراع الاجتماعي: على أنه حصيلة العلاقات بين الأفراد الذين يشكون من اختلاف في الأحداث ؛ إنّ الصراع عند "دارندورف" أساسه الميدان الاقتصادي أو ملكيات وسائل الانتاج وقام "دارندورف" بتعميم عناصر الصراع الموجودة في نظرية "كارل ماركس" على القضايا الاجتماعية . ويرى أيضاً أن تفسير التغير برده إلى الصراع مثل الصراع الطبقي أمر غير كاف فهناك انواع وأوجه مختلفة للصراع مثل الصراع بين الاحزاب والحروب الداخلية . أمّا نظرته إلى الحياة الاجتماعية التي ساعدته في صياغة فكره الصراعي والتي تحمل وجهين ، الأولى تمثل الانسجام والإتساق والتكامل والثبوت والتوازن، والثانية تمثل الحركة والصراع والتغيير.[١]

وتقوم نظريته على الافتراضات الأتية[٢] :

- كل مجتمع عرضة للتغير في كل جانب من جوانبه فالتغير الاجتماعي كلي الوجود .
- كل مجتمع يظهر في كل جانب منه عدم اتفاق وانشقاق وصراع فالصراع الاجتماعي كلي الوجود.
- كل عنصر من عناصر المجتمع يسهم في عدم تكامله وتغيره .
- كل مجتمع يقوم على أساس فرض سيطرة بعض أفراده على الآخرين.

وفي مقابلة أجراها معه "هاري كرايسلر": يوضح "دارندورف" بأن تنظيم الصراع هو سر الحرية في الديمقراطية الليبرالية، فالناس يمتلكون مصالح وطموحات مختلفة ويطورون مؤسسات يظهرون فيها هذه الاختلافات والفروقات، التي تعكس الديمقراطية، فهي ليست تشكيلاً لوجهة نظر موحدة يحملها الأَفراد، بل تنظيم الصراع، والعيش مع الصراع.[٣]

(١) معن خليل عمر، نقد الفكر الاجتماعي المعاصر، المصدر السابق، ص٢٩.

(٢) صلاح سعد محمود علي : التغير الاجتمِاعي وعلاقته بصراع القيم ، المصدر السابق ، ص٣٣.

(٣) محمد عبد الكريم الحوراني، النظرية المعاصرة في علم الاجتماع، المصدر السابق،ص٩٧.

مناقشة النظريات المفسرة للدراسة:

عرضت الباحثة للإتجاهات النظرية التي تناولت الصراع القيمي في البداية تناولت الباحثة الإتجاه الوظيفي ولاسيما أن القيم كانت هي الأساس الذي قام عليه علم الاجتماع عند هؤلاء أمثال دوركايم وروبرت ميرتون ،وجدير بالذكر أنّ هذه النظرية بالرغم من اتساع معارفها ونظرتها إلى المجتمع إلا أنها جاءت من أجل هدف واحد ووحيد ألا وهو الدفاع عن شرعية النظام الرأسمالي الذي ظهر آنذاك في أوروبا، لقد ناهضت البنائية الوظيفية تلك الأفكار والنظريات التي تسعى إلى تقويض النظام الرأسمالي لذا نجدها دخلت في معارك مناهضة لإتجاهاتها وتصوراتها لهذا المجتمع الأمر الذي ساهم في تطور رؤيتها للنسق الرأسمالي القائم.

فأن الأنومي ينشأ عندما يفقد الأفراد والمجتمع التوازن بين الهدف والوسائل لتحقيقه. في ظل التغيرات السريعة، قد يصبح من الصعب على الأفراد تحقيق أمالهم وتطلعاتهم، مما يؤدي إلى فقدان القيم والمعنى. كما تربط النظرية بين الأنومي وزيادة معدلات الجريمة والعنف في المجتمع. يعتقد دوركهايم أن الفراغ الناتج عن الأنومي يمكن أن يدفع الأفراد إلى انتهاك القوانين والقيم المشتركة. ويُعزى الأنومي أيضاً إلى زيادة معدلات الانتحار والإجهاد النفسي، حيث يشعر الأفراد بعدم القدرة على التكيف مع التحولات والضغوط الاجتماعية.

وهنا يركز دوركهايم على أهمية المؤسسات الاجتماعية في توجيه الأفراد وتحديد القيم والهدف. على سبيل المثال، تلعب المؤسسات التعليمية والدينية دورًا مهمًا في نقل القيم والتقاليد. وتشير إلى أن التغيرات الاجتماعية السريعة يمكن أن تؤدي إلى الأنومي، وهذا يشمل التغيرات الاقتصادية والتكنولوجية والثقافية.

ثم تناولنا بعدها الإتجاه الصراعي المغاير تماماً للوظيفي، وبعد هذا العرض السابق الذي تعرفنا من خلاله على طبيعة الإتجاهين والآراء التي تشكلهم ترى الباحثة أنّ الإتجاه الصراعي هو الأنسب لتبنيه كمنطلق، ومحرك لأهداف الدراسة الحالية يعدّه مناهضاً يناهض للرأسمالية وقوى العولمة التي انتجت لنا تلك الصراعات المجتمعية والإنقسامات التي تعج بها المجتمعات العربية.

فتستند نظرية الصراع على تحليل بنية المجتمع والعلاقات الاقتصادية بين الفئات والطبقات المختلفة. وتعتقد أن التوترات الاقتصادية تلعب دوراً هاماً في ظهور الصراعات، وتؤكد نظرية الصراع على أنّ هناك عدم مساواة طبقية واجتماعية في المجتمع ، وتؤكد أن النزاعات تنشأ بسبب الاختلافات في التوزيع غير العادل للموارد والفرص تؤكد النظرية على أنّ الصراع ينشأ من الرغبة في السيطرة والسلطة في المجتمع ، ويعتقد أن الجماعات والأفراد ذوي الموارد والسلطة يستفيدون من هذا النظام على حساب الآخرين وإنّ الثورات هي أحد أنواع التفاعل الذي يحدث عندما يصل الصراع إلى مستوى غير مستقر.

ترى هذه النظرية أنّ الهيمنة الاقتصادية تؤثر على تكوين الثقافة والقيم والمعتقدات في المجتمع. وتقترح أن وسائل الإعلام والتربية يمكن استخدامها للحفاظ على هذه الميزة. تطورت نظريات الصراع وتعديلها بمرور الوقت ، وظهرت نماذج أُخر تشرح النزاعات الاجتماعية بناءً على الأحداث التي تحدث في المجتمع الحديث.

وهنا الصراع القيمي يعكس الصراع الاجتماعي الحاصل في المجتمع بكل تنوعاته وأشكاله، بما في ذلك صراع الأجيال والصراع بين القيم التقليدية والقيم الحديثة. ينجم الصراع القيمي عن التصادم بين مجموعات مختلفة داخل المجتمع تختلف في قناعاتها ومبادئها.

وبالتالي فان الباحثة ترى ان المجتمع هو عبارة عن نظام اجتماعي عام يدور داخلة الكثير من الصراعات المختلفة على اغلب المستويات والانظمة المختلفة وهذا النظام العام يضم داخله انظمة فرعية مختلفة وكل نظام يؤدي وظيفة مختلفة ويكمل النظام الاخر وان اي خلل يصيب احد هذه الانظمة يؤثر على الاخر ،وبالتالي هذا ينطبق والبنائية الوظيفية.

وان الصراع يحدث في المجتمع داخل كل النظام ويؤثر هذا على المجتمع ككل سواء بالنسبة للوظائف او الادوار بين الموظفين او بين رؤساء العمل والموظفين وهذا اغلب علماء الصراعية تناولوا هذه المواضيع وهذا ينطبق والنظرية الصراعية .

الفصل الثالث (الصراع القيمي في المجتمع العراقي الأسباب والآثار)

المبحث الأوّل / أنواع القيم ومصادرها في المجتمع العراقي

المبحث الثاني / أسباب الصراع القيمي

المبحث الثالث / آثار الصراع القيمي

الفصل الثالث (الصراع القيمي في المجتمع العراقي الأسباب والآثار)

المبحث الاول

أنواع القيم ومصادرها في المجتمع العراقي

الايديولوجيا كمقولة اجتماعية، هي محاولة ربط الفكر بالواقع ووصل العقل بالحياة، ودمج المنطق بالوجود الاجتماعي، للتوصل الى ما يسميه عالم الاجتماع الفرنسي المعاصر(اندريه لاموش)(*) ب(سوسيولوجية العقل).(١)

ولقد كشف ماركس وانجلز(*) عن مضمون كلمة ايديولوجيا، من زاوية تحديد الصلة الجوهرية التي تربط(مناشط الانسان) بمعتقداته واتجاهاته وتؤكد على افكاره وتصوراته العامة. فلقد اخترع هيجل(*) معظم المباديء والانظار الماركسية، فهو مخترع الجدل والصراع والتناقض، الا ان هيجل لم يخترع ولم يبتكر عبارة (الايديولوجيا) ولم يستخدمها، ومع ذلك نستطيع في تأكيد علمي، ان نقول انه كان مبشرا لها، كما كان نذيرا، بما تحويه من تناقضات وصراعات.(٢)

يتسم المجتمع العراقي بعمق التاريخ والتنوع الثقافي، حيث تتجسد قيمه كركيز أساسي يشكل التصاقًا للفرد والجماعة، يعكس هذا المبحث جهدًا لفهم تشابك القيم في هذا السياق المعقد، حيث تمثل القيم أكثر من مجرد إيمانات وتصورات، بل هي نظام منسجم يحدد طبيعة التفاعلات والعلاقات في هذا المجتمع المتنوع.

(*) أندريه لاموش هو عالم اجتماع فرنسي شهير. وهو معروف بأعماله في مجال الاجتماع والفلسفة، وقد كتب العديد من الكتب حول الموضوعات المختلفة، بما في ذلك الأيديولوجيا والسوسيولوجيا العقلية. ويعد لاموش من الأساتذة الذين تركوا بصمة في الفكر الاجتماعي الفرنسي، وقد تأثر بفلسفة الفرنسي جان بول سارتر.

(١) قباري اسماعيل، علم الاجتماع والايديولوجيات، الاسكندرية، المكتب العربي الحديث، ١٩٧٩، ص١٥-١٦

(*) كلاً من كارل ماركس وفريدريك إنجلز كانا من الفلاسفة والنظراء الاجتماعيين الألمان الذين عاشوا في القرن التاسع عشر. وقد عمل الثنائي معًا على كتابة العديد من الأعمال الفلسفية والنظرية.

(*) جورج فيلهلم فريدريش هيغل هو فيلسوف ألماني شهير ومن أبرز الشخصيات في تاريخ الفلسفة، قدم هيغل منهجًا جديدًا في الفلسفة يعرف بالمنهج الجدلي، وقد أسهم في تطوير الفلسفة وتأثيرها على العديد من المجالات الأخرى.

(٢) نفس المصدر، ص٢٧

يسعى المبحث لفتح نوافذ الفهم نحو أعماق القيم في المجتمع العراقي، بدءًا من توضيح المفهوم الأساسي للقيم ومضمونها، وصولًا إلى فحص تفاصيل أنواعها المختلفة والتأمل في مصادرها المتشعبة. سيتم التركيز على تأثيرات العناصر الدينية والاجتماعية في ترسيخ هذه القيم، بالإضافة إلى استكشاف التحديات الحديثة التي تطرأ في سياق عولمة العصر وتطورات وسائل الإعلام.

فمثلا قد نجد قاعدة سلوكية مؤداها: أن الأستاذ لا ينبغي أن يظهر تحيزاً في اعطاء الدرجات لتلاميذه، وهذه القاعدة بلا شك تعكس مجموعة قيم مثل المساواة والأمانة والانسانية، وفي نفس الوقت قد نجد قيمة واحدة مثل قيمة المساواة تدخل في تشكيل العديد من المعايير الاجتماعية المنظمة للعلاقات الإجتماعية مثل العلاقة بين الزوج والزوجة وعلاقة الأخ بأخيه وعلاقة الأستاذ بالتلميذ.[١]

في دراستنا للقيم في المجتمع العراقي، يمكن أولاً تعريف القيم كمجموعة من المعتقدات والمبادئ التي توجه تصرفات الأفراد وتشكل الأساس لتشكيل الثقافة والسلوك في الوسط الاجتماعي، القيم تُعتبر جزءًا أساسيًا من هوية المجتمع وتلعب دورًا بارزًا في تشكيل العلاقات الاجتماعية وتوجيه التفاعلات بين أفراده.

(١) كمال التابعي وليلى البهنساوي، مقدمة في علم اجتماع المعرفة، القاهرة، الدار الدولية للإستثمارات الثقافية، ط١، ٢٠٠٧، ص٤٢

أولاً: أنواع القيم في المجتمع:

ومنها نتجه الى انواع القيم:

١. القيم الدينية:

تحتوي القيم الدينية على مجموعة من المفاهيم والمبادئ التي تعتبر مقدسة ومقبولة داخل إطار ديني معين، القيم الاجتماعية والدينية يمكن أن تكون مصدر إلهام وتوجيه.

قد تم تعدد مفاهيم القيم الدينية، حيث قامت وضحة علي السويدي (١٩٨٩) بتعريفها كمعايير تعبّر عن الإيمان بمعتقدات راسخة مستمدة من مصدر ديني إسلامي. تلك المعايير تلزم الإنسان بشكل ثابت في اختياراته وتوجيهاته السلوكية في مواجهة المواقف المتنوعة التي يواجهها أو يمر بها. تظهر هذه القيم بشكل صريح أو ضمني، ويمكن استنتاجها من خلال التصرفات اللفظية وغير اللفظية.[١]

فيعتبر البناء القيمي الصحيح لأي مجتمع أساسًا يمكنهم من تمييز الواجبات عن غيرها، وذلك عبر التفريق بين ما يجب القيام به وما لا يجب، ينبغي على أفراد المجتمع الالتزام بالتصرفات التي تمثل التزامهم والتي تلعب دورًا في الحفاظ على الأخلاق والقيم، يتضمن ذلك معالجة التناقضات والتوجيهات التي يتفق عليها أفراد المجتمع، والتي تسهم في الحفاظ على استقامة المجتمع وتجنب السقوط في التدهور الأخلاقي.[٢]

يعتبر الدين الإسلامي نظامًا شاملاً يشمل الاعتقادات والعبادات والسلوكيات، ويمتد ليشمل جميع جوانب حياة المسلم منذ لحظة ولادته وحتى وفاته، وحتى ما بعد الموت. يتكون هذا النظام المتكامل من تفاصيل دقيقة تتعلق بالمعتقدات، والتقاليد، والقيم الأخلاقية، والطقوس الدينية، في هذا السياق، يُفهم أن أي انحراف عن هذا البناء المتكامل، سواء كان بالمغالاة في التدين أو بالتفريط في الالتزام الديني، قد يؤدي إلى انهيار منظومة الأمان بأكملها، بما في ذلك الأمان النفسي للفرد المنحرف. يعتبر الانحراف عن هذا النظام مصدرًا للقلق، حيث يمكن أن يؤثر على الاستقرار الروحي والنفسي للشخص ويؤدي إلى تفكك القيم والمبادئ الأساسية، لذلك، يحمل الدين الإسلامي دورًا حيويًا في بناء منظومة الأمان الشاملة، ويشدد

---

(١) أسماء شعبان علي، القيم الدينية والتماسك الأسري، جامعة بني سويف، مجلة كلية الآداب، العدد ٦٧، يونيو٢٠٢٣، ص١٩٩.

(٢) أسماء شعبان علي، مصدر سابق، ص٢٠٤-٢٠٥

على الحاجة إلى التزام الفرد بتوجيهاته الشاملة، مما يسهم في تحقيق التوازن والاستقرار الروحي والنفسي للفرد والمجتمع على حد سواء.[١]

القيم الإسلامية تشكل أساساً راسخاً في حياة المسلمين، إذ لا يمكن أن يكون المجتمع المسلم تقياً ونقياً حتى تحتل هذه القيم مكانتها الرفيعة في سلوك الأفراد والأمة والمجتمع. تبرز عدة قيم في سماء الإسلام، من بينها: بر الوالدين الذي يعتبر تأسيساً للخلق والتربية، وكذلك الإنفاق السخي الذي يعكس روح التكافل والتضامن ، تشدد القيم الإسلامية أيضاً على الوفاء والالتزام بالعهود والوعود، وتحث على إعمار الأرض وتحسينها لتحقيق التنمية المستدامة. إتقان العمل يعكس السعي لتحقيق الأفضل في كل جانب من جوانب الحياة، بينما تعتبر القيم الخالدة في الإسلام، مثل الصبر وحب الخير، محوراً أساسياً لتعزيز القوة الروحية والاستقامة، من بين القيم الرئيسية أيضاً جهاد النفس والهوى والشهوة، حيث يُشجع على السعي لتحقيق الرفاهية الروحية والابتعاد عن الإغراءات السلبية. الحياء والعفة تعتبران دروعاً تحميان الفرد والمجتمع من التأثيرات السلبية، بينما تُعزز الاستقامة والفضيلة تشكيلاً لأخلاق قائمة على النزاهة والأخلاق الحميدة. وأخيراً، يظهر الحجاب كرمز للتحفظ والحفاظ على النفس والكرامة، باختصار القيم الإسلامية لها دور كبير في توجيه سلوك المسلمين نحو الخير والتقدم، وتعتبر أساساً لبناء مجتمع تقي ومزدهر.[٢]

تجدر الإشارة إلى أن هناك تنوعًا كبيرًا داخل المجتمع العراقي، حيث يوجد فروق ثقافية واجتماعية بين المدن والقرى، وبين الطبقات الاجتماعية. يتشكل المجتمع العراقي في ظل القيم الدينية كجزء من تراثه الثقافي والتاريخي، وتحاول السلطات الدينية والحكومية العمل معاً لتعزيز التعايش والتفاهم بين الأفراد من مختلف الطوائف والمجتمعات في البلاد.

---

(١) كريمة عبد السلام، القيم الدينية وواقع الخطاب الديني، جامعة الازهر، كلية الدراسات الاسلامية والعربية للبنين بالقاهرة، المؤتمر العلمي الدولي الاول، ب.ت، ص١٤٤٤.

(٢) إبتسام محمد عبد السلام، دور القيم الدينية في تحقيق التكافل الاجتماعي، جامعة صبراتة، مجلة كليات التربية، العدد٢١، ابريل ٢٠٢١، ص٣٠٥.

٢. القيم الإجتماعية:

كما قال فلوريان زنانيكي: (نعني بالقيم الاجتماعية المعطيات ذات المحتوى الواقعي المرتبطة بجماعة اجتماعية معينة والتي تنطوي على معاني تجعل منها موضوعاً للنشاط).[١]

القيم الاجتماعية تشكل الأساس الذي يُعطي للمجتمع شكلًا ومضمونًا، يُسهم في تسهيل فهم إمكانية إعادة بث مجموعة من القيم الاجتماعية الأخرى، لتتناسب مع عمليات النمو والتطور في المجتمع. تعكس هذه القيم توازنًا مع سلوك الفرد واحتياجاته الأساسية، سواء كانت فردية أو اجتماعية. إن نهضة المجتمع، وتقدمه، واستقراره تعتمد على ارتباطه القوي بتلك القيم الاجتماعي، تتطلب استمرارية المجتمع وضمان استمراره الحفاظ على هويته، وهذا يتوقف على التمسك بقيمه الاجتماعية. فقوة المجتمع تُحدد وتُشكل وفقًا للمعايير والقيم التي يتبناها. إن تحقيق التقدم والاستقرار في نفس الوقت يتطلب فهمًا عميقًا لهذه القيم واستمرار تكييفها لتلبية تطلعات واحتياجات الفرد والمجتمع.[٢]

عرف(Schwartz & Bilsky) القيم الاجتماعية بأنها مجموعة من المعتقدات والمعايير والمواقف التي يعتمدها الأفراد في المجتمع. تتعلق هذه القيم بتحديد ما هو مرغوب ومهم، وتقييم ما إذا كانت الأمور صحيحة أو خاطئة من الناحية الأخلاقية في السياق الاجتماعي. تمثل هذه القيم إطارًا يوجه تصرفات الأفراد وتفاعلاتهم، وتلعب دورًا حاسمًا في تشكيل الثقافة والتفاعلات الاجتماعية في المجتمع.[٣] القيم الاجتماعية تُعتبر نسبية، حيث تتفاوت وتتغير بحسب الفرد، الزمان، والمكان. إن بيان أهميتها يتفاوت بين الأفراد، حيث يمكن لقيمة ما أن تحظى بتقدير في ثقافة معينة، بينما يمكن لثقافة أخرى أن تصنفها كلا تقدير. الثقافات تظهر تنوعًا في تصوراتها للقيم وفي ممارستها وعاداتها، فعلى سبيل المثال، قد تعتبر ثقافة معينة قيمة معينة ذات أهمية بناءً على معتقداتها وقيمها الخاصة. ومع ذلك، قد تقيم ثقافة أخرى هذه القيمة بطريقة مختلفة، وتعتبرها غير ذات قيمة. إن القيم تظل ثابتة وراسخة بنظر أولئك الذين

---

(١) علي عبد الرزاق جلبي، علم الاجتماع الثقافي، مصر، دار المعرفة الجامعية، ٢٠١٦، ص١٣٠.

(٢) وهيبة صاحبي وفريدة نوادري، منظومة القيم ودورها في بناء المجتمع: رؤية سوسيوثقافية، مجلة الدراسات التاريخية والاجتماعية، العدد٤٥، الجزائر، ٢٠٢٠، ص٢٢٧.

(٣) حازم محمد، القيم الاجتماعية وعلاقتها باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى الشباب الريفي بمحافظة اسيوط، مجلة العلوم الزراعية والبيئية، المجلد٢٢، العدد١، ابريل ٢٠٢٣، ص٧٨.

يتبنونها، إذ قد اختاروها بعناية وفهم عميق، وجعلوها معيارًا لتوجيه سلوكهم، من الناحية النظرية، تظل القيم نسبية وموضوعة للجدل، حيث يمكن لجيل أن يرى قيمة معينة بوصفها إيجابية، في حين يراها جيل آخر بوصفها سلبية، وهكذا.[١]

تتميز القيم الاجتماعية بخصائص عديدة، ومن بين هذه الخصائص يمكن التعرف على النقاط التالية:[٢]

١. شمولية القيم الاجتماعية: تظهر القيم بصفة شمولية، حيث تكون متفق عليها من قبل فئات معينة في المجتمع، مما يعكس توحيد الرؤى والمفاهيم التي يتفق عليها أفراد هذه الفئات.

٢. الطابع الإنساني للقيم: تتميز القيم الاجتماعية بأنها تخص البشر بشكل خاص، حيث تبرز تلك القيم بصورة تميز الإنسان عن باقي الكائنات، مما يضفي عليها طابعًا إنسانيًا فريدًا.

٣. التداخل والترابط بين القيم: يظهر التداخل والترابط بين القيم الاجتماعية، إذ تشمل عدة جوانب معرفية وسلوكية ووجدانية. يعني ذلك أن هذه القيم لا تتعارض بل تتكامل مع بعضها، مما يعزز التناغم والتفاعل بينها.

٤. الذاتية في القيم: تتميز القيم بالذاتية، حيث تعبّر عن آراء وقبولات ورغبات وعواطف ومشاعر الفرد. تمتاز القيم بالتفاعل مع جوانب متعددة من الحياة، مثل الرغبات واللذة والنفع والحاجة، مما يعزز تقدير الفرد لهذه القيم وارتباطه بها.

بهذا يتضح أن القيم الاجتماعية ليست مجرد مفاهيم فردية، بل تشكل جزءًا متكاملاً ومترابطًا من الثقافة والمجتمع.

---

(١) سحر محمد ، القيم الاجتماعية: دراسة ميدانية، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة ، المجلد ٢٣، العدد ٢٥٦، فبراير ٢٠٢٣، ص٢٢٦.

(٢)أمنية احمد سعد، القيم الاجتماعية وعلاقتها بتنشئة الاطفال، مجلة كلية الآداب بقنا، العدد٥٥، ابريل٢٠٢٢، ص٨٢٦.

٣. القيم الثقافية:

تعتبر القيم الثقافية جزءًا هامًا من هوية المجتمع، وفهم المجتمع العراقي يتطلب النظر إلى القيم الثقافية التي تشكل جوهره.

القيم الثقافية هي الصفات والميزات الشخصية التي يفضلها الأفراد أو يسعى إليها في إطار ثقافة معينة، سواء على مستوى الفرد أو المجتمع. يمكن أن تشمل هذه القيم جوانبًا مادية، مثل النجاح المالي، أو جوانبًا اجتماعية، مثل العلاقات الاجتماعية القوية. يمكن أيضًا أن تتعلق بأفكار عامة أو معتقدات تشاركه المجتمع.[١]

في جميع الحالات، تعكس هذه القيم توجهات المجتمع وتحديد احتياجاته وطموحاته. يمكن أن تكون هذه القيم متغيرة وقابلة للتغيير على مر الزمن، حسب التطورات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية. تلعب القيم الثقافية دورًا هامًا في تشكيل هويات الأفراد والمجتمعات، وتوجيه اتجاهاتهم وتصرفاتهم في مختلف جوانب الحياة.

حيث تعتبر النظم الاجتماعية محورًا أساسيًا في فهم الثقافة المحلية، حيث تلعب دورًا حيويًا في تشكيل أفكار الأفراد ودوافعهم واتجاهاتهم وقيمهم. يمكن تصنيف هذه النظم على النحو التالي: [٢]

١. النظم الأسرية: تتعلق بتكوين الأسرة ونطاقها ووظائفها في المجتمع.

٢. النظم التربوية: ترتبط بتربية الأطفال ونقل التراث الثقافي من جيل إلى جيل.

٣. النظم الدينية: ترتبط بالمعتقدات الدينية والقيم التي توجه سلوك الأفراد.

٤. النظم الأخلاقية: تشمل عادات وتقاليد ومفاهيم تشكل منظومة أخلاقية للمجتمع.

٥. النظم الجمالية: تتعلق بمعايير الفن والذوق والجمال التي تعبر عن تفاعل المجتمع مع الفنون.

٦. النظم اللغوية: ترتبط بنماذج الاتصال والتخاطب وكيفية تبادل أفراد المجتمع للغة والتواصل.

فتماسك المجتمع يتأتى بفضل وحدة القيم التي يتقاسمها أفراده، ويتفاوت ويتناقض المجتمع عندما تحدث تباينات في هذه القيم. ينشأ الصراع القيمي في المجتمع نتيجة لتباعد الفئات الاجتماعية وانفصالها عن

---

(١) حسين عبد الحميد، الثقافة دراسة في علم الاجتماع الثقافي، الاسكندرية، مؤسسة شباب الجامعة، ٢٠٠٦، ص١٦٠.

(٢) ماجد بن عبد المحسن، تأثير القيم الثقافية المحلية في المحتوى الاعلاني على استجابة الجمهور للرسالة الاعلانية، المجلة العربية للإدارة، المجلد٤٤، العدد١، الرياض، آذار٢٠٢٣، ص٤٢-٤٣

بعضها بالنسبة للمواقف العامة في الحياة. تقوم كل فئة بتفسير القيم بناءً على ظروفها الفريدة وتجاربها الشخصية، يظهر هذا التباين بشكل واضح في المجتمعات الطبقية، حيث ترسم حدودًا صلبة بين كل طبقة وأخرى، وتخصص حقوقًا وواجباتٍ مختلفة لكل فئة. تقيّد هذه الهياكل الاجتماعية الحركة والتفاعل الاجتماعي. في هذه السياقات، تختلف الفئات في خبراتها ومشاعرها، مما يؤثر في تفسيرها للأوضاع والظروف الاجتماعية. ونتيجة لذلك، تختلف وجهات نظرها حول ما يمكن أن يكون وما لا يمكن أن يكون، وتتباين أيضًا في فهمها للقيم الأخلاقية والاجتماعية الملزمة، أو حتى حول بعضها على الأقل.[١]

تتميز الثقافة بإستقلالها عن الأفراد الذين يتبنونها، إذ تظهر في تصرفاتهم اليومية، ويكتسب الإنسان الثقافة من محيطه ومجتمعه عبر التعلم. تُعَدُّ الثقافة تراثًا اجتماعيًا يتراكم عبر الزمن، متجسدًا في التقاليد الموروثة. فهي عبارة عن جملة ومجموعة من الأنشطة الاجتماعية في المجتمع، تشكل أسلوب الحياة وأنماط القيم. كما تعكس الثقافة الأدوات والتقنيات التي يعتمد عليها الإنسان لتسهيل سبل معيشته.[٢]

٤. القيم الأخلاقية:

القيم الأخلاقية تشير إلى المبادئ والمعايير التي يعتبرها فرد أو مجتمع كمرجع أساسي لتقييم الصحيح والخاطئ في التصرفات والقرارات. تلعب القيم الأخلاقية دورًا مهمًا في توجيه السلوك الإنساني وتشكيل مفهومه للنزاهة والعدالة. تختلف القيم الأخلاقية من ثقافة لأخرى وقد تكون تأثيراتها شخصية أو جماعية.

الإنسان وخلقه يتجلّى في ترسيخه في النفس، مظهرًا في الأفعال الإدارية التي تنبع منه. يُؤثر فيه التربية، سواء كانت حسنة أو سيئة، إذ تُشكل قاعدة للفضائل وفهم الحق، أو تُخلق العكس تمامًا. يُشدد في الإسلام على الخلق الحسن، ويُدعى إلى تربيته بين المسلمين. بعد تماسك الإيمان بالله في قلب المسلم، يتميز بتحلّيه بالأخلاق الفاضلة والقيم النبيلة، والانتماء إلى آدابها وتحمل التزاماتها السلوكية. إنّ هذه

---

(١) نجيب اسكندر ابراهيم وآخرون، قيمنا الإجتماعية وأثرها في تكوين الشخصية، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية، ط١، ١٩٦٢، ص٢٢.

(٢) علي عبد الرزاق جلبي، علم الاجتماع الثقافي، مصدر سابق، ص٧٣.

الأخلاق تُعد تجميلًا لجميع جوانب السلوك البشري، وتُعَدّ أعظم نعمة يُعطيها الله للعبد بعد استقرار الإيمان في قلبه.[١]

فيما يتعلق بمكارم الأخلاق، فإنها تعد ضرورة اجتماعية لا يمكن لأي مجتمع الاستغناء عنها. إذ تمثل الأخلاق الوسيلة الأساسية التي يتعين على الإنسان استخدامها لتحقيق التناغم مع إخوته البشر. وحينما يتخلى المجتمع عن قيم الأخلاق، التي تشكل الوسيط الأساسي اللازم لتحقيق التوازن بين الأفراد، ينهار النظام الاجتماعي. يبدأ الأفراد في التصارع والتناهب، مما يؤدي في النهاية إلى انهيار المجتمع وتفككه.[٢]

القيم الأخلاقية في الإسلام تشكل أساسًا قويًا لبناء المجتمع، ومن بعض هذه القيم: [٣]

١. العدل: يعتبر العدل أساسًا أساسيًا لترتيب المجتمع الإسلامي، حيث يُشدد على تحقيق العدل بين الناس، بغض النظر عن اختلافاتهم في الجنس، الطبقة الاجتماعية، أو أي اختلاف آخر. العدل يعبر عن التزام الحق والانصاف في كل جوانب الحياة، ويدعو إلى تجنب الظلم والبغي والعدوان.

٢. الحياء: يُعتبر الحياء خلقًا نبيلًا يمنع الإنسان من فعل المحرمات والتورط في المنكرات. يحفظ الحياء الإنسان من الوقوع في الذنوب ويحث على تجنب كل ما يستنكره العقل ويتعارض مع الذوق السليم.

٣. الحِلم: يتعلق الحلم بضبط النفس في حالات الغضب، والصبر على الإساءة دون أن يترتب عن ذلك ضعف أو عجز. يشير الحلم إلى قدرة الفرد على التحكم في غضبه والصبر على المصاعب ابتغاء وجه الله تعالى. تتفاوت قدرات الأفراد في مهارات ضبط النفس والصبر، فبعضهم قد يكون سريع الانفعال، في حين يستطيع آخرون كبح غضبهم والتحكم في ردود أفعالهم.

---

(١) عبد الرحمن السيد، دور التربية على القيم الاخلاقية في رقي المجتمع، مجلة الاهداء، المجلد٩، العدد٢، ديسمبر ٢٠٢١، ص٥٧.

(٢) سارة محمد رفعت، اهمية القيم الاخلاقية وأثرها في بناء الفرد والمجتمع، مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية ، المجلد٩، العدد١، ب.ت، ص٣٦٣.

(٣) سارة محمد رفعت، نفس المصدر، ص٣٩٠-٣٩٥.

٥. القيم الإنسانية:

تنبثق القيم من جذورها في النفس البشرية، تمتد إلى جوهرها وخفاياها، تكوّن ركنًا أساسيًا في بناء وتشكيل الإنسان. حقيقة الإنسان، كما يتجلى في أعمال الأدب الإنساني، تظل محل جدل وتأمل. ومن هنا يظهر أن القيم ومعاييرها هي التي تُشكل جوهر الإنسان الحقيقي، فإنه بفضل القيم يصبح الإنسان فعلًا إنسانًا، وبدونها يفقد إنسانيته، ينحدر إلى أدنى المستويات، ويصير كائنًا حيوانيًا بهيميًا، كما تسيطر القيم على شخصيته، توجّهه وتحدد مسار حياته. وعندما يخلو الإنسان من هذه القيم، يفقد تميزه الإنساني الذي منحه الله. يغوص في عالم الشهوات ويتيه في متاهات الأهواء، فيفقد جوهره وروحه الإنسانية، لذلك، يظهر أن الإنسان يتحقق حقيقته من خلال تبنيه للقيم والأخلاق. إن القيم تعزز الأخلاق وترسخ السلوك الإنساني الصالح، مما يجعله يسير على خُطى النضج والتفوق الإنساني.[١]

تحتضن القيم الإنسانية مفاهيم عديدة ترتبط بالإنسان ككائن حي، منها الكرامة والحرية والمساواة والتعاون والاحترام والتسامح والتضامن، وغيرها. يكمن تأثير هذه القيم في حياة الفرد بشكل لا يمكن إنكاره، إذ تلعب دوراً حيوياً في مساره الحياتي، تظهر هذه القيم بشكل خاص في مراحل مختلفة من حياة الإنسان، حيث تشكل إرشاداً أخلاقياً وثقافياً يشكل أساس تصرفاته وتفكيره. في فترة النمو والتطور، تسهم هذه القيم في بناء هوية الفرد وتشجعه على تبني قيم الالتزام والنزاهة. وفي المرحلة البالغة، تلعب القيم دوراً في توجيه اختيارات الفرد وفهمه للعلاقات الاجتماعية، على الصعيدين الفردي والجماعي، تعمل القيم الإنسانية على تعزيز التفاعلات الإيجابية وتعزيز التسامح والتعاون بين الأفراد والمجتمعات. وبفضل هذه القيم، يمكن للإنسان أن يعيش حياة أكثر إشباعاً وتوازناً، حيث يحقق تفاعله مع الآخرين تحقيق العدالة والسلام في المجتمع.[٢]

---

(١) صدام محمد حميد وآخرون، القيم الإنسانية وانعكاساتها على التقارب بين المذاهب والأديان للمجتمع العراقي، مجلة التربية للعلوم الانسانية، المجلد٣، العدد الخاص، ٢٠٢٣، ص٣٠٢-٣٠٣.

(٢) حسن العطار ، القيم الانسانية وأثرها في الانسان والمجتمع، مقال منشور في جريدة ايلاف الألكترونية، مارس٢٠٢٠.

ثانياً: مصادر القيم:

أما مصادر القيم في المجتمع العراقي متنوعة وتتجلى في عدة جوانب:[١]

١. الأُسرة: تعتبر الأسرة الوحدة الاجتماعية الأساسية التي يتفاعل فيها الفرد ويكتسب منها العديد من القيم والاتجاهات. ينمو الفرد في إطار الأسرة ويتعلم من القيم الدينية والثقافية والاجتماعية، حيث تلعب الأبوين دورًا أساسيًا في نقل هذه القيم.

٢. المدرسة: تعتبر المدرسة مؤسسة هامة في تشكيل قيم الأفراد وتوجيههم. من خلال المعلمين والمناهج التعليمية، تسعى المدرسة إلى نقل القيم وتعزيزها لدى الطلاب، مما يجعلها مكملة لدور الأسرة في تنشئة الأجيال.

٣. الدين: يلعب الدين دورًا كبيرًا في تأكيد القيم المركزية، ويستمد الفرد العراقي الكثير من قيمه من الإسلام. تتجلى هذه القيم في القرآن الكريم والسنة النبوية، وتشمل مختلف جوانب الحياة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية.

٤. وسائل الإعلام: تلعب وسائل الإعلام دورًا هامًا في نقل القيم والتأثير على السلوكيات الفردية. يعتبر الفرد عرضة لتأثير وسائل الإعلام التي قد تنقل قيمًا تتنافى أو تتفق مع تلك التي يرغب المجتمع في رؤيتها. يكون التأثير خاصةً قويًا على الأطفال الذين يكتسبون تكوينًا نفسيًا وعقليًا في هذه المرحلة.

٥. التجارب الشخصية: او ما نسميها بالقيم الشخصية فهي تعتبر عنصراً أساسياً في شخصية الفرد، حيث ترتبط بالجوانب النفسية والعقلية للفرد، وتظهر بوضوح في تصرفاته وسلوكه. تتمثل هذه القيم في مجموعة من المعتقدات والقناعات الثابتة نسبياً التي يتبناها الفرد ويتكامل معها داخل شخصيته. تلعب القيم دوراً هاماً في توجيه تصرفات الفرد وتشكل جزءاً لا يتجزأ من هويته المعرفية. [٢]

---

(١) رياض مناصر وحمزة بشيشي، تأثير الوسائط الرقمية الاجتماعية على القيم الاجتماعية للطالب الجامعي، رسالة ماجستير، جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي- تبسة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم علوم الاعلام والاتصال، ٢٠٢٢، ص٤٤-٤٦.

(٢) صادق عز الدين، مقاربة نظرية لمفهوم القيم الشخصية وتفسيرها حسب مختلف العلوم، مجلة دراسات في علوم الانسان والمجتمع- جامعة جيجل، المجلد٣، العدد١، مارس٢٠٢٠، ص٩٦.

المبحث الثاني

أسباب الصراع القيمي

الصراع القيمي هو صراع بين القيم والمعتقدات المختلفة التي يمكن أن تحدث في العديد من المجالات ، بما في ذلك الأسرة والمجتمع ، ومن بين الأسباب التي تؤدي إلى الصراع القيمي هي:

١. الاختلافات في القيم والمعتقدات بين الأفراد والثقافات المختلفة.
٢. العوامل الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي تؤثر على قيم ومعتقدات الأفراد.
٣. العوامل الفردية مثل العمر والجنس والتعليم والخلفية الثقافية.

إنّ القيم تحدد نوعية حياة الأَفراد وعلاقتهم المتبادلة ، وغالباً ما يرتبط مصير المجتمعات والدول بالمنظومة القيمية لأفرادها، وتتراكم الأسباب وترتبط مع بعضها بعضاً ، مما يزيد من تعقيد الحالة ويجعل من الصعب إيجاد حلول شاملة ومستدامة للصراعات القائمة.

فشهد المجتمع العراقي خلال مدة الاحتلال الامريكي زيادة في العنف الطائفي وعدم الاستقرار السياسي وإنّ لهذه التغييرات تأثيراً مباشراً على الأَفراد مما أَدى إلى تضارب القيم بين مختلف الفئات الاجتماعية. سوف نستكشف الأسباب التي تكمن وراء هذا الصراع بين القيم ومدى تأثيرها على المجتمع العراقي.

مما تجدر الإشارة اليه إلى أنَّ الوضع في العراق لا يمكن تفسيره لسبب واحد فقط ؛ لأن الصراع القيمي المعقد ويتأثر به عوامل متعددة.

أولاً: من الناحية الاجتماعية:

كما ترى أن السيارة تتحرك (وحركتها سلوك) ، لا يمكنك رؤية ما يحركها وهو (الداينمو) ، كذلك لا يمكنك رؤية منظومة القيم التي تحرك سلوك الفرد وتعمل على توجيهه نحو أهداف معينة ، وهذه المنظومة توجد داخل كل إنسان. لذلك فإنّ اختلاف الناس هذا (رجل الدين عن رجل السياسة عن الفنان عن المنحرف عن الارهابي ...الخ) يرجع إلى شبكة منظومة القيم والثقافة الناتجة عنها وتختلف نوعاً وكماً وتراتبياً وتفاعلياً. كما أنّ الشخص نراه لا يولد مع منظومة القيم هذه بالفطرة ، لكنه يحصل عليها من خلال ثلاثة مصادر أساسية: ١ – الأسرة. ٢–النظام التربوي (المدرسة). ٣–السلطة (نظام الحكم). [١]

إنّ المنظومة القيمية كلها المشتمل عليها الإسلام ، قد تحجبها أو تجمدها أو تكاد تلغيها تجارب الشعوب إلى حد ما ، كما فعل الغرب عندما أدارت المجتمعات في هذه المناطق ظهرها للكنيسة وبدأت في التخلي عن الدين ، كان يجب عليهم ابتكار مفاهيم بديلة تسمح للمجتمعات بتعريف أنفسهم وتحديد الهويات وتوزيع الأدوار والتعبير عن الاحتياجات الجماعية والأهداف المنشودة. لقد أزالت هذه المجتمعات دين المسيح واستبدلتها بالآيديولوجيا التي أصبحت نظاما للقيم ، ونقل ما هو خير وما هو شر. وكما يقول (ريمون آرون*)، الآيديولوجيا هي منظومة لتفسير العالم الاجتماعي ، تنطوي على نسق من القيم المقبولة.[٢]

إنّ القيم تساهم في تكوين إتجاهات الفرد للاختيار ، وتوجه أيضاً الفعل الاجتماعي نحو الأهداف في عملية التنشئة الاجتماعية. فالكثير من الناس يخافون من التجديد أو تمنعهم المصالح والمراكز

---

(١) قاسم حسين صالح، المجتمع العراقي تحليل سيكوسوسيولوجي لما حدث ويحدث، العراق، الدار العربية للعلوم ناشرون، ط١، ٢٠٠٨،ص٤٥–٤٦

(*) ريمون آرون هو فيلسوف وعالِم اجتماع فرنسي، يُعَتَبَرُ واحدًا من أبرز علماء الاجتماع في فرنسا في عصره، وتعتبر أعماله من بين أهم المساهمات في مجال التفكير الاجتماعي. يتضمن تراثه الأدبي أعمالًا بارزة مثل "جريان مهمة في تاريخ التفكير الاجتماعي" و "المجتمع الصناعي والتحولات السياسية في القرن العشرين". إلى جانب ذلك، كان آرون من النُقّاد اللاذعين للماركسية والشيوعية، وكان يدافع بشكل قوي عن قيم الحرية والديمقراطية، بينما كان ينتقد بشدة التطرف والاستبداد.

(٢) محمد بلفقيه، العلوم الاجتماعية ومشكلة القيم ، المملكة المغربية، دار نشر المعرفة، ط١، ٢٠٠٧، ص٢٩٠

الخاصة بهم من تقّبل التغييرات القيمية ، ويجب أنْ تحل التناقضات التي تنشأ في نظام القيم بين الموروث القديم والجديد ، وإنّ الفشل في هذا حتماً يؤدي إلى التخلف القيمي إذ توجد تناقضات بين رواسب قديمة و جديدة ومطالب وقيم الواقع الجديد.(١)

إنّ الأزمات العديدة التي طالت الشعب العراقي بتدمير البنية التحتية بسبب الحروب ، والحصار، وعمليات الفقر المستمرة ، قد تبلورت إلى انهيارات اجتماعية ساهمت في تفكك بنية هذا المجتمع ، وتفتيت نسيجه الاجتماعي وشبكات العلاقات القرابية والقانونية ، وتسهم أَيضاً في تدمير وتفكيك القيم والأعراف ، وتسبب في الانحطاط في مرافق الحياة الأُخر من تربية وتعليم وتزييف الثقافة بجميع مستوياتها.(٢)

بما أن صراع القيم يحدث عندما يتعرض الفرد لموقفين متناقضين ومتضاربين تتطلب كل منهما سلوكيات مختلفة ، فإنّه يؤدي إلى وجود ثنائي (تقليدي–حديث) أو (اصيل–معاصر) ، وتؤدي هذه الثنائيات إلى وجود اثنين من الأَنماط من الدوافع المتناقضة والمتعارضة ، مما يخلق أنماط سلوك متوترة وغير مستقرة ، ومن أحد المفاهيم المستخدمة في هذا المجال هو مفهوم دوركايم عن "الانومي" أو "اللامعيارية" وتجدر الإشارة إلى أن حالة فقدان المعايير التي تحدث عندما يعاني النظام الاجتماعي العام نوعاً من التفكيك والانحلال ، لم يعد من الممكن إخضاع تطلعات وطموحات الناس لمتطلبات النظام الاجتماعي الجمعي ، أَحياناً تصبح تطلعات جامحة من الصعب تحقيقها. السبب الرئيسي لحالة فقدان المعايير هو التوتر الموجود بين السلطة الأخلاقية المجتمعية والمصالح الفردية ، إذْ يفشل الضمير الجمعي في التحكم بهذه الطموحات والمصالح الفردية.(٣)

ومنذ ذلك الحين ، حدثت العديد من التغييرات في المجتمع ، مثل أن الشباب استقلوا اقتصادياً واجتماعيا عن آبائهم وأجدادهم ، وإن الشباب لا يقبلون نمط الحياة الذي يعيشه الاباء والاجداد ، ومفهوم

---

(١) مازن بن عبد الله، دور الجامعة في مواجهة صراع القيم من وجهة نظر أَعضاء هيئة التدريس في جامعة حائل، مصدر سابق، ص١٤٧.

(٢) مازن مرسول محمد، سوسيولوجيا الأزمة المجتمع العراقي إنموذجاً، أُطروحة دكتوراه (غير منشورة)، جامعة بغداد، الحضارية للطباعة والنشر ٢٠٠٨، ص٤٦.

(٣) جمال عبيس شمباره، الوجود النفسي الممتلئ وعلاقته بالصراع القيمي وقلق البطالة لدى طلبة الجامعة، أُطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بابل، كلية التربية للعلوم الانسانية، قسم العلوم التربوية والنفسية، ٢٠١٩، ص٢٨

الزواج ، وإنّ الشباب لا يقدروا احتياجات الكبار من أَفراد الاسرة من حيث سرعة الحياة والوان الترويح المفضلة لديهم ، واحتياجهم إلى الهدوء والراحة...الخ كل هذا أدى إلى خلق مناخ من الشد والجذب بين الأجيال.(١)

إنّ المدن الرئيسة في العراق قد تشكلت أساساً من الهجرة المستمرة وخاصةً هجرة عشائر معينة تستقر في مناطق محدودة من المدن الكبرى وإنّ هذه المدن كانت تستوعب وتصهر تلك الجماعات وتحاول أن تدخلها ضمن نظامها الاجتماعي والاقتصادي ، لذا يمكننا القول بأن المدينة تسعى لتوظيف القيم والتقاليد الوافدة إليها وبالتالي فإنّ العشائر القادمة إلى المدينة سوف تحمل معها قيم العصبية وتقاليد عزة النفس ورفض السيطرة الخارجية ، وتسعى إلى أنْ تحافظ عليها داخل مجتمعاتها السكنية في أحياء المدن الكبرى ، ولهذا فان سكان المدن وقعوا تحت وطأة تيارين متناقضين من القيم يؤكد أحدهما الماديات ويدفع للأخذ بالقيم الحضرية الجديدة أما الآخر فيتمسك بالروحانيات ويدعو إلى التشبث بالقيم التقليدية المكتسبة من الآباء والأجداد ، وقد أدى هذا التناقض إلى ظهور تيارات من الصراع الحضاري الشديد والتفكك الاجتماعي والتحلل الشخصي.(٢)

بما أنَّ تهميش الأقليات يؤدي إلى الصراع في المجتمع الواحد لذا من الضروري إدارة التنوع بموضوعية واعتماد مبدأ المشاركة لكافة مكونات صنع القرار السياسي والتمثيل ، على أساس الطرق التي تسمح لها بذلك ، مثل الحكم الذاتي واللامركزية والفيدرالية ، وإنّ التمييز في الدولة ضمن بعض الأقليات يعيق انتمائها ويشجعها على الانفصال عنها ، تظهر قضية الأقليات في الدولة عادة تحت عدة عناوين ، وربما أهمها وجود أَكثر من اختلاف عن الأَغلبية في الدولة ، اثنياً أو قبلياً أو دينياً أو مذهبياً أو لغوياً أو

(١) شهد باسم علي ، التحولات الاجتماعية والمشكلات الأُسرية في المجتمع العراقي بعد ٢٠٠٣، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة بابل، كلية الآداب، قسم علم الاجتماع، ٢٠٢١، ص٨٠

(٢) حسين علي قيس، الانفلات السلوكي (الفرهود) ظاهرة تكراره في المجتمع العراقي دراسة تحليلية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الآداب، قسم علم الاجتماع، ٢٠٠٥، ص١١٧-١١٨

ثقافياً ،وبعد مناطق سكن الأَقلية عن مركز ممارسة السلطة ، أو إنّ تلك المناطق تقع على مشارف أراضي الدولة ، أو إنّ الأقليات تشكل امتداداً لغالبية سكان البلد المجاور الثاني ، أو حتى لأقلية منهم. (١)

التطرف الفكري: يعتبر التطرف الفكري أحد العوامل المؤثرة في المجتمع ، إذْ أن له طابعاً عقائدياً غالبا ما تدعمه التوجهات الدينية ، مما أدى إلى ظهور حركات وجماعات إرهابية متطرفة في المجتمع العراقي.

ساهمت العديد من المتغيرات الاجتماعية التي شهدها المجتمع العراقي في السنوات الأخيرة في مشكلة التطرف ، وبشكل عام هناك تأثيرات اقتصادية وسياسية أثرت بشكل مباشر على أفكار وأفعال الأفراد ، فضلاً عن طبيعة المجتمع وإتجاهه. وقد ساهم ذلك في انتشار ظاهرة التطرف في ظل غياب دور الاسرة ، وتداول دور الأُسرة ، وثورة المعلومات ، وسرعة الإتصالات.(٢)

ثانياً: من الناحية الاقتصادية:

واقعاً بسبب المتغيرات السوسيولوجية والنفسية لعب التضخم دوراً مضاعفاً والمعجل بمعناه الاقتصادي. فكلما زاد التضخم من انخفاض في قيمة الشراء للنقد ، كلما أدى ذلك إلى تدهور أكبر في القيمة الاجتماعية ، والتي تعمل كإسمنت للبنية الاجتماعية وهذا هو دور المضاعف بالمعنى السلبي ومتى ما تدهورت القيم الاجتماعية تنطلق سلوكيات من عقالها لتشيع وتشمل مناحي الحياة كافة ، ذلك لأنها تحررت من جميع الضوابط والقواعد الاجتماعية الضبطية.(٣)

---

(١) أحمد صبري وأَزهار عبد الرحمن، إشكالية الصراع في المجتمع التعددي وسبل تحقيق السلم المجتمعي في العراق، مجلة كلية التربية، المؤتمر العلمي الدولي العاشر، جامعة واسط، ٢٠٢١، ص٣٢٢

(٢) محمد جميل أحمد، التطرف الفكري وتأثيره في المجتمع العراقي– دراسة انثروبولوجيا في مدينة بغداد–، مجلة آداب الفراهيدي، الجامعة المستنصرية ، كلية الآداب، قسم الانثروبولوجيا والاجتماع، ٢٠٢٢، ص٣١٠

(٣) عدنان ياسين مصطفى، المجتمع العراقي وديناميات التغيير –التحديات والفرص، مصدر سابق، ص٢٧–٢٨

إنّ العوامل الاقتصادية هي التي دفعت الكثير من الشباب للانضمام إلى الجماعات المسلحة من أجل البحث عن المال ، وتبنّى الكثير منهم أفكارا متطرفة لتحقيق مكاسب شخصية.[١]

ثالثاً: من الناحية السياسية:

إنّ أزمة الاندماج الوطني (الهوية الوطنية) شكلت إحدى أهم العوائق لانتظام الحياة السياسية ؛ وذلك بسبب ارتباط مسألة الاندماج بدرجة التجانس للمجتمع والدولة وكذلك ارتباطها بمجال النظام السياسي ونمط عمله من نمط بناء الشرعية ، وصور، واشكال الاستثمار الرمزي ، والاجتماعي ، وطبيعة السلطة وتوزيعها، إنّ المجتمع المتعدد على أَساس العرقية والأَثنية، والمذهبية والاجتماعية لا يكون دائماً مبعث للمشكلات سواء كانت سياسية أَم اجتماعية ، ولكن ما إنْ يبدأ ولاء الافراد للدولة والكيان الوطني يتراجع تكون الولاءات الفرعية أعلى وأشد ويبدأ النظام بالانغلاق الاجتماعي وتعظم الكيانات الفرعية ، وتكون العلاقات مبنية بين الطوائف على الحذر، والشك ، وتفقد الدينامية الاجتماعية طاقتها ، وحيويتها ، وينعدم الرمز الجامع وتغيب الثقافة الوطنية الشاملة الضرورية للبناء الاجتماعي فتعاني من عسر تحقيق الاندماج الوطني والاجتماعي وتنغلق الهويات الفرعية على نفسها.[٢]

منذ اللحظة التي دخلت فيها قوات النظام المباد الى العراق وبتشجيع مباشر من قوات الاحتلال والجماعات المسلحة التي دخلتها(الكويتيين مثلاً) وفي غياب كامل للسلطة ، بدأت مرحلة تدمير وحرق البنى التحتية العراقية ، شملت بذلك جميع أجهزة الدولة والوزارات والمصانع والجامعات ، ثم فتحت الولايات المتحدة الحدود العراقية للجميع حتى شهد العراق أكبر موجة لتجمع الارهاب في العراق فقام

(١) محمد جميل أحمد، التطرف الفكري وتأثيره في المجتمع العراقي– دراسة انثروبولوجيا في مدينة بغداد، مصدر سابق، ص٣١١.

(٢) شيماء زامل قاسم ومنى حمدي حكمت، المهيئات البنائية الناشئة للصراع في العراق بعد ٢٠٠٣، مجلة دراسات دولية،العدد٩١، ٢٠٢٢، ص٣٣٠–٣٣١

بأعمال عنف بأساليب وطرق متعددة استهدفت عدة طبقات في المجتمع وبتركيز مبرمج منهم العلماء والأطباء ، والأساتذة ، والطيارين ، ورجال الفكر، وحتى الخبازين ، والحلاقين ، وعمال البناء.[١]

لقد مرت سنوات عديدة ، ولا تزال صورة المشهد السياسي والأمني يكتنفها الكثير من الضباب والغموض وأحداث الثغرات الأمنية التي عدت مدخلاً لتفكيك لروابط الدولة والمجتمع العراقي ودفعته إلى التخندق الطائفي مما أدى إلى تمزق الوحدة الوطنية للبلد.[٢]

وغني عن القول أنّ هناك أسبابا خارجية وداخلية أخرى لاستمرار هذا الوضع. أما بالنسبة للأسباب الخارجية فهناك الكثير منها ، وإن ما يهمنا في هذا السياق هو دور دول الجوار للعراق وعدم التطرق لدور الدول الأُخر؛ لأن هذه الدول غالباً ما تحاول تحريك العمل السياسي العراقي في مظاهرِهِ المتعددة من خلال تشكيلاته التقليدية والعدائية من أجل خدمة سياساتها واستراتيجياتها. كما تلعب النزعات التقليدية (العشائرية ، الطائفية وغيرها) دوراً مختلفاً في ما يحدث من تشظي ، لذلك لم يعد غريباً أن الأحزاب السياسية العراقية تتخلف في أن تلعب الدور المتوقع في عملية الصراعات السياسية الداخلية والخارجية ، طالما أنها تتفق مع هذه العوامل على مستوى النزاعات الداخلية ، تحولت بعض الحركات والاحزاب إلى ترديد مقولات تتنافى مع السياقات الديمقراطية من أجل تأخير تحكيم الديمقراطية في عملها ونشاطها تحت اعذار كلاسيكية، مثل الخطر الخارجي والمهن الخارجية، مغيبة بذلك آلية صنع القرار الديمقراطي ومتابعته ومساءلة المسؤولين عن تنفيذه ومغيبة آلية تداول السلطة، هذا الى جانب عجزها الواضح عن تكييف قدراتها لتستقبل التحديات والتعامل معها بنجاعة.[٣]

---

(١) طالب حسين حافظ، العنف السياسي في العراق، مجلة دراسات دولية، مركز الدراسات الدولية، جامعة بغداد، العدد ٤١، ٢٠٠٩، ص١٠٠

(٢) حيزية بركات، أزمة الهوية الطائفية في العراق بعد الاحتلال الامريكي، رسالة ماجستير (غير منشورة)، الجزائر، جامعة المسيلة، كلية الحقوق، قسم العلوم السياسية والعلاقات الدولية، ٢٠١٦، ص٦٤

(٣) عدنان ياسين مصطفى، المجتمع العراقي وديناميات التغيير –التحديات والفرص، جامعة بغداد، بيت الحكمة، ٢٠١١، ص٤٤

رابعاً: من الناحية الثقافية:

كما هو الحال في ثقافة المجتمع العراقي فهي تشمل المعتقدات والقيم والممارسات والعادات والتقاليد التي توجه تصرفات الأفراد وتؤثر في نمط الحياة. إنها شكل من أشكال التقدم التكنولوجي يتجلى في الفنون والأدب والعلوم والفلسفة والديانات. تعكس هذه الثقافة الرؤية الشخصية للأفراد حيال العالم وكيفية استيعابهم للأمور المتنوعة. وقد تكون مميزة بطابع ديني، عرقي، جغرافي، أو تاريخي، كما قد تتجاوز الحدود الجغرافية.

كما أوضح "موريس" أن هناك تأثيرا للثقافة والإطار الحضاري في ابراز فروق في الأنساق القيمية، ففي المجتمع الهندي مثلاً تأتي قيمة التحكم بالذات Self control في مقدمة القائمة او الترتيب، في حين جاءت قيمة الحرية في المؤخرة، أما في المجتمع الأمريكي فقد تبث عكس ذلك تماما، وعليه فإن الفرد يتبنى نسقه القيمي بناءً على استعداداته وتفاعله مع الآخرين ، وما يلقاه من تشجيع وتدعيم أم كف أو إحباط حيال هذه القيم.[١]

فعندما تهيمن الدولة على الثقافة وعلى المثقف ، يتحول المثقف إلى مستبد من ناحية ومن ناحية أخرى الى مضطهد ومهزوم ، وهذا ينطبق على دولة البعث وهي أول دولة في تاريخ العراق الحديث استطاعت السيطرة على عقول الكثير من الناس ، فهي الوحيدة التي كانت تمتلك الحق في تفويض نفسها لتعبر عن الجميع ، وتحويل أفكارها الحزبية ومبادئها إلى ثقافة مفروضة على الجميع ، ويجب على الجميع الخضوع لها وهذا ارغم العديد من العراقيين العديد أن يخضعوا للتفكير بنمط وسلوك واحد طوعاً أو قسراً ، وأن يعيدوا ويكرروا هذا السلوك دون نقد أو حذف أو تغيير. ومن لم يتفاعل أو يستجيب لهذه السيطرة كان عليه أن يظل صامتاً ويقبل بالأمر الواقع ، وبالتالي فإن كل جديد ومبتكر وكل تطور وإبداع سينتفي ويموت.[٢]

---

(١) بوعطيط سفيان ، القيم الشخصية وتأثيراتها على السلوك الفردي والجماعي ، جامعة سكيكدة، كلية العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية، ص٣٣٣.

(٢) إبراهيم الحيدري، الثابت والمتحول في الشخصيَّة العراقيّة، بغداد، دار ومكتبة عدنان، ط١، ٢٠١٧، ص٢٨

هناك أناس يربطون (العولمة) و (القاعدة) غير مباليين بفكرة (عولمة الصحوة الدينية) في العالم ، تلك الصحوة التي صنعتها العمليات الإرهابية الشرسة مما أثرت على الإنسان والحجر في أجزاء متعددة من العالم ، والمسلمون كانوا أحد الجماعات التي تمكنت العمليات الإرهابية من استثارة مشاعرهم الدينية والأخلاقية المرتبطة بها ،وعلى حد تعبير الوردي قد اتخذ فريقاً آخر موقفاً أخلاقياً أرسطياً يعزو للعولمة جميع مظاهر التفكك الأدبي والأخلاقي والاجتماعي وانهيار بعضهم ، وخاصة الشباب ، أمام الإغراءات المادية المبتذلة.(١)

بعد عام ٢٠٠٣ اتخذ العنف أشكال وصور متعددة ، بما في ذلك استخدام السيارات المفخخة التي تسببت في بعض الأحيان في عشرات من الضحايا ، وتعرض العلماء والأكاديميين والأطباء العراقيين للإختطاف ، والقتل ، والاغتيالات المنظمة ، وازدادت عمليات القتل الجماعي ، وظاهرة الجثث مجهولة الهوية في مختلف أنحاء البلاد ، كما وظهرت جماعات مسلحة وزادت أنشطتها، واستخدام الأحزمة المتفجرة ، والتفجيرات الانتحارية ، وعمليات الاختطاف ، وأيضاً قصف وتفجير الأضرحة والمواقع الدينية (كالمساجد ، الحسينيات ، والكنائس) وغيرها.(٢)

وهناك ثلاثية رائعة للدكتور (سيّار الجميل(*))، تقدم صدام بين المناطق الحضرية والريفية والبادية، كل هذا التلقيح المتبادل للمشاكل التي يمكن ان تصل الى معضلات معقدة في ظروف قاسية، فلا يمكن اعتبار المجتمعات البدوية في تصادم مستمر مع التحضر. وذلك لأنه اعتقد المجتمعات البدوية لا تحمل بقايا معقدة جدا بقدر ما تحمله بقايا الريف العراقي الذي شهد اقسى الحملات التاريخية والمعاملات الاجتماعية الأكثر شناعة، ليس فقط من قبل سكان الحضر ولكن ايضا من قبل سلطات الدولة. والفلاحون كانوا بدرجة اقل من بقية سكان العراق، ولطالما كان سكان الريف يشعرون بالاستياء

(١) لاهاي عبد الحسين، دراسات اجتماعية من العراق، بغداد، دار المدى، ط١، ٢٠٢٢، ص١٨٠

(٢) أحمد شكر حمود، السياسات العامة للتعايش السلمي في العراق في العقد الأوّل بعد عام ٢٠٠٣، دراسة الدكتور ، جامعة الفلوجة، كلية القانون، ص١٦٥-١٦٦

(*) د. سيار الجميل هو باحث وأستاذ جامعي عراقي، وهو يعمل حاليًا كأستاذ بحثي في مركز الدراسات العربية للأبحاث والسياسات في الدوحة، قطر.

من سكان الحضر لأسباب اجتماعية وليست سياسية او اقتصادية بشكل اساسي، ولكن اصبح الامر تاريخيا بسبب التناقضات المعقدة بين المناطق الداخلية للمركز والاطراف المحيطة. [١]

ولعل فكرة البحث عن الهوية وتحديد بوصلة التمايز عن الغرب التي تحمل الكثير من الصراعات الفكرية والسياسية ، لأنها لا يمكن أن تقتصر على رفض الثقافة الغربية من قبل المثقفين العراقيين ، إذْ حاول تقليدها أو تصحيحها. وتمثل في طبيعة الانتماء الأيديولوجي للمثقف ، أو في أُسلوب تقبله لطرق التعريف عن نفسه ، أَو في تعريف الانتماء إلى فئة منتجة للثقافة ، أو في طريقة توجيه خطابة إلى مجموعة يستمد منها شرعية إبداعه وقيمه الأخلاقية والفنية وعند رصد التحولات الثقافة العراقية، لوحظ أنّ الترجمة من اللغات العالمية والتأثر بأساليب الحياة الغربية واتباع المناهج الفكرية والأدبية للمراكز المتقدمة، حدثت في الثقافة العربية على نحو لا يخلو من تجاذب طرق الفهم والاستيعاب وما نشأ عنهما من تمثلات، فالهوية ليست اقنوماً نقياً وأصلاً خالصاً، فحداثة الغرب هي خليط من ثقافات شتى بما فيها الثقافات الشرقية.[٢]

إنّ الذين ينظرون عن كثب إلى الوضع في المجتمع العراقي وعلى دراية بأهداف واستراتيجيات العولمة سيدركون بسهولة أنّ المسلمين هم أبرز الأهداف لعواصف العولمة وأنّهم يتأثرون بها كثيراً من الناحية العلمية في حين كانوا على الجانب النظري الأكثر حساسية ومقاومة، فإن المجتمع العراقي ينتمي إلى العالم المتخلف ويعاني من ويلات التخلف مع ارتفاع معدلات الأمية ، وخاصة الأمية الثقافية ، وانتشار الفقر، والأمراض ، وتضعف أواصر التعاون ، وتفتقر الروح الجماعية ، وإنّ معدل البطالة والأسعار مرتفع، والدخل يتناقص والإنتاج يضعف ، وكل هذا يزيد من احتمالية العجز وقابليات التبعية ، وبالتالي فإن مقاومة موجات العدوان المعنوي والاقتصادي التي تمثلها العولمة اليوم تكون في أضعف الحالات.[٣]

---

(١) سيّار الجميل ، بنية المجتمع العراقي محاولة في تفكيك التناقضات، محاضرة القيت في غاليري الكوفة مساء ٢٠ سبتمبر ٢٠٠٥.

(٢) فاطمة المحسن، تمثلات الحداثة في ثقافة العراق، بغداد، منشورات الجمل، ط١، ٢٠١٥، ص٤٧-٤٨

(٣) فؤاد البنا، العالم الاسلامي بين التخلف الحضاري ورياح العولمة، القاهرة، دار التوزيع والنشر الإسلامية، ط١، ٢٠٠٦، ص٢٤٨.

لقد أعطى الانطباع بأن قيم العولمة والإنسانية الظاهرة وحماية حقوق الإنسان من التعدي وحرية التعبير هي في الواقع مهزلة خالصة لأنها تطبق في الغرب ، وفي الوقت ذاته الذي يمارس فيه جميع أشكال الهمجية والظلم العالمي والاستبداد والوحشية تجاه الضعفاء من الشعوب في العالم مما يجعل العولمة وقيمها في ميزان السقوط، وموضع استثارة الغضب لدى الشعوب المستضعفة في العالم وبالتالي يمكن القول عنها بأنها قيم ازدواجية لا تمت للمساواة العالمية بصلة.[١]

فالمجتمع العراقي يعاني من صراع قيمي متعدد، والتي تعكس التوترات والتحديات التي يواجهها المجتمع العراقي في العديد من المجالات. ومن بين المظاهر الرئيسية للصراع القيمي في المجتمع العراقي:

١. الصدق والوفاء والإيثار: قيم ارتبطت بعض جوانبها بالأمانة والنزاهة والحكمة التي اعتز بها العديد من أبناء هذا المجتمع ودافعوا عن وجودها لفترات متقدمة. [٢]

٢. التوتر والقلق والاضطراب: يقود الصراع القيمي الشباب إلى نوع من القلق والاضطراب، والتوتر والاكتئاب، والحيرة وضعف العزيمة، وتراجع الدافعية للعمل والانتاج. [٣]

٣. التفسخ وانتشار النار في الهشيم: تشير بعض المصادر إلى مظاهر التفسخ التي تنتشر في المجتمع العراقي مثل انتشار النار في الهشيم، حيث تقتلع جذور الأخلاق والقيم معاول الاستبداد. [٤]

---

(١) سعاد جبر سعيد، القيم العالمية وأثرها في السلوك الإنساني، عمان–الأردن، جدارا للكتاب العالمي، ط١، ٢٠٠٨، ص٤٤.

(٢) سعد العبيدي، تصدع النظام القيمي العراقي في ظل حكم صدام حسين وتأثيراته المستقبلية، بحث منشور في موقع سعد العبيدي ، العدد العدد ٣٠٦٣ الأحد ٢٠٠٨/٨/٣ .

(٣) حسام محمود صبار، الصراع القيمي وعلاقته بالتكيف الاكاديمي لدى طلبة الجامعة، مجلة آداب الفراهيدي، العدد٣٣، آذار ٢٠١٨، ص٥٠٢.

(٤) علي هادي، عن هبوط العراق من مهد الحضارات إلى قعر الجهالات، مقاله منشورة في عربي بوست ، ١٣/ ٧/ ٢٠٢١.

٤. أزمة الثقة والنظام القيمي العام السائد: يعاني الشباب في المجتمع العراقي من صراع القيم وأزمة الثقة، حيث يحرص النظام القيمي العام السائد في المجتمع على المحافظة على طاقات الناس وصرفها فيما هو مفيد من مال ووقت. [١]

(١) محمد بومخلوف، الشباب بين صراع القيم وأزمة الثقة، مجلة أفكار وآفاق، المجلد٣، العدد٤، ٢٠١٣، ص٧٣-٧٤.

المبحث الثالث

آثار الصراع القيمي

يتميز المجتمع العراقي بمكوناته الثقافية والدينية ، وهنا نشأت بعض الصراعات القيمية إذْ يتمتع العراق بتنوع قومي كبير ، ويلعب الدين أيضاً دوراً مهماً في الحياة العراقية ، فضلاً عن انّ الصراع القيمي ينشأ بين مختلف المجموعات السياسية في العراق ، والتي قد تختلف في الرؤى والأجندات والمصالح السياسية.

فنشأ الصراع القيمي أيضاً بين القوالب الاجتماعية المختلفة ، مثل النزاعات بين الأجيال الأصغر والأجيال الأكبر ، وبين الأنماط الحضرية والريفية ، وبين الأعراف التقليدية والتغيرات الاجتماعية والثقافية الحديثة. كل هذه التوجهات القيمية المتنافرة تؤدي إلى آراء ومواقف وهويات متباينة ، مما يمهد الطريق للصراع القيمي في المجتمع العراقي.

أولاً: من الناحية الاجتماعية:

كان التسلل إلى منظومة القيم والأخلاق العراقية واستهدافها الهدف الأول للنظام المباد الذي كان مدركا تماماً أن قوته العسكرية يمكن أنْ تحتلَ العراق، بسبب الاختلاف الشاسع بين قوته وقوة العراق المنهك من الحصار والحروب المدمرة التي استمرت أكثر من عقدين من الزمن ، وكانت أولى وأهم القيم التي استهدفها النظام هي زعزعة ثقة العراقي بمجتمعه، فقد اهتزت هذه الثقة واصبح ينظر إليه على أنّه مجتمع عاجز مفكك لا يملك أي إطار للتعبير عن طموحاته، وتطلعاته، ولا توجد أي استراتيجية لترتيب علاقته بدولته وإيصال مطالبه للسلطة، مجتمع يتجذر فيه الانحلال والفساد مجتمع أوكل أمره إلى قيادات

تدعي أنها دينية ولا تخرج عن التفكير بطريقة (ثيوقراطية*) القرون الوسطى في أوروبا في نظرتها للمجتمع والسياسة ، وإنّ كل هذا أدى إلى تقسيم المجتمع طائفياً، وحطم الصورة الهشة للمواطنة في جامعها المشترك كأفراد في مجتمع له دولة. العراقي اليوم ببساطته لديه صورة ذهنية كوّنها عن مجتمعه ، على أنّه مجتمع ضعيف وهش يعاني من انهيار جميع البنى الاجتماعية، والسياسية، والاقتصادية، والثقافية ، ويبدو أنّ هذه الصورة قد عمل الاحتلال على خلقها وتعزيزها ، وبمساعدة من تعاون معه قد نجح بشكل كبير.(١)

ليس هناك شك في أنّ تطور الحياة وتقدمها لتحقيق أفضل طريقة لاستقرار وتعاون المجتمع للحصول على السعادة والطمأنينة من كل نشاطاتنا الإنسانية وكل شيء سيتغير عدا القيم الأخلاقية المترسخة فينا خاصة عندما قادت القبائل والعشائر المجتمع في عصر لم تكن فيه الدولة موجودة بالشكل العصري المنشود. (٢)

فصور المشاهد العراقية اليوم التي تمثلت بالصراع هي نتيجة لأسباب مأخوذة من بنية ونسيج وأواصر، إذْ تمثلت أزمة العراق بتبعثر واغتراب قيمي، واستلاب ثقافي جاء كنتيجة واضحة لما مر به هذا المجتمع من أحداث خانقة، والتي قد جعلت منه بقايا مجتمع يحاول الوثوب والنهوض من جديد. (٣)

وبسبب السيطرة الأجنبية والاستعمارية تحول النظام العشائري في العراق إلى أطر فرعية متخاصمة، ومتنازعة بعد أن كانت متضامنة ومتكافلة، ومن ثم تحول كل إطار إلى مواقع سلطوية تختلف عن الأُخر تحاول الهيمنة على الأطر الأخر.(٤)

(*) الثيوقراطية هي مصطلح يُستخدم لوصف نظام حكم يستند إلى الدين، حيث يتم تولي الحكم من قبل رجال دين أو كهنة أو سلطة دينية. يتميز هذا النظام بالسيطرة الدينية على الشؤون السياسية والاجتماعية والاقتصادية للمواطنين.

(١) جمال القيسي، آثار الاحتلال على منظومة القيم الاجتماعية للمجتمع العراقي، منشور في مجلة البيان، ٢٠١١.

(٢) كريم برهان الجنابي، السنن العشائرية في المجتمع العراقي، بيروت، دار الرافدين ، ط١، ٢٠١٣، ص١٢٦

(٣) مازن مرسول محمد، سوسيولوجيا الأزمة في المجتمع العراقي نموذجاً، مصدر سابق، ص١٣٣

(٤) المصدر نفسه، ص١٤٨

في العقود الأخيرة لقد انسلخ المجتمع العراقي عن صفة المجتمع أصبح أشبه ما يكون بفرد يدور في دائرة مفرغة، فإن الأزمات وتناقضات وويلات الحروب قد أخذت لها مكاناً في جسد هذا المجتمع، من خلال بنيته الضعيفة إذْ أصبحت لا تستطيع الإرتباط ببعضها كي ينهض المجتمع، كما وتقطعت أواصره وتبدلت قيمه كثيراً، وبدت تميل الى سلوكيات تدل على العنف والاستغلال والاستحواذ وانتهاك الحقوق، فالفرد العراقي لم يعمل على اعانة نفسه للوقوف أمام هذه الأزمات كندٍ وليس الانصياع لها.[١]

وتجدر الإشارة إلى أنّ إحدى العواقب الاجتماعية الخطيرة والهامة التي يمر بها المجتمع العراقي هي أزمة الحروب والإعداد النفسي لها ، اذ أنّ عملية الإعداد والإرشاد النفسي التي تمارسها السلطة العراقية هي عملية غسيل، وتغبية الدماغ، وتجهيل من الممكن توضيحها من خلال عملية الارتداد على الذات فإنّ الضحية تعيد إنتاج قيم الاستبداد والقمع من خلال مشاركتها في إهانة كرامة المواطنين، وعزلهم عن مصادر ثقافتهم، وتؤيدهم للرضوخ للأوامر القسرية والإذعان إليها [٢]

شاركت هذه الممارسات غير العقلانية في تفكيك منظومة القيم والمعايير الاجتماعية ، التي كانت عاملاً في التماسك والوحدة النسبية للمجتمع ، وعواقبها النفسية والأخلاقية التي تبعتها.[٣]

إنّ الآثار الناتجة من هذا السلوك المنحرف بجميع الأشكال والأنواع والصور وما يترتب على ذلك على الفرد من ضرر وإساءة على مستوى الخدمات التي يتلقاها الفرد وطبيعة الفرصة التي يمكن أنْ يحصل عليها لتلبية احتياجاته المادية والمعنوية ، أو طبيعة العلاقة التي يمكن للفرد أنْ يقيمها مع الآخرين التي تنشأ عن تبدل الأدوار والمكانات له داخل المجتمع وأيضاً خلق إحداث الفوارق على مستويات مختلفة كل هذا ممكن أن يتسبب في ضرر وإساءة في شخصية الفرد وسلوكه مع الآخرين ، نتيجة لشعوره بالظلم والغبن والعوز وعدم الثقة، إنّ إحدى النتائج الاجتماعية السلبية لحدوث هذه الظاهرة البغيضة والآفة الخطيرة تؤثر على جميع مكونات الحياة لعموم أفراد المجتمع ، كما أنّها تهدر المال والثروة والوقت والطاقة ، وتعوق أداء المسؤوليات وإنجاز العمل والخدمات ، وبالتالي تشكل منظومة

(١) مازن مرسول محمد، سوسيولوجيا الأزمة في المجتمع العراقي نموذجاً، مصدر سابق، ص١٦٩

(٢) إبراهيم الحيدري، الثابت والمتحول في الشخصية العراقية، مصدر سابق، ص٢١٤

(٣) المصدر نفسه، ص٢١٥

للتخريب والفساد مما يزيد من تأخير عملية البناء والتقدم ليس فقط على المستوى الاقتصادي والمالي ، ولكن أيضاً في المجال النفسي والاجتماعي فضلاً عن مؤسسات ودوائر الخدمات العامة التي لها علاقة مباشرة ويومية بحياة الناس. (١)

انتقلت العديد من الرواسب والأزمات إلى مرحلة ما بعد التغيير ، على الرغم من التحولات الرئيسية التي حدثت لاحقاً في المجال السياسي والاقتصادي والحريات العامة ، اذ استغل البعض المساحة المتاحة للحرية ، والافتقار إلى الوازع الأخلاقي والوطني ، وضعف إدارة مؤسسات الدولة المعنية ، ليزدادوا بشكل كبير في ممارسة السلوك الذي يتعارض مع القيم والأعراف الاجتماعية ، فضلاً عن خرقه للقوانين الوضعية. وإذا نظرنا عن كثب إلى مجمل الاوضاع المتأزمة هذه ، فنجد منبعها واحد وهو أزمة المفاهيم والقيم الاجتماعية الخاطئة تفاعلت وتكرست لتتحول الى ممارسة وسلوك اذ أصبحت بمثابة قواعد وقوانين يتعامل معها بعضهم وكأنها من المُسلمات الاجتماعية والعرفية.(٢)

لقد تدخلت وسائل الإعلام بطريقة أو بأخرى ما في تكوين قيم وإتجاهات الشباب في المجتمع الحديث فيما يتعلق بالمواقف الاجتماعية المختلفة ، وقد تكون هذه القيم والإتجاهات مختلفة تماماً عن تلك الخاصة بالآباء والأجيال السابقة ، مما يعمق التغيرات البنيوية في المجتمع ، أي التغيرات في العلاقات السائدة بين الأعضاء والجماعات ، وربما أبرز مظاهر الانتماء في المجتمع الحديث ما نراه من تباعد بين جيل الشباب وجيل الشيوخ او جيل الأبناء والآباء وإنّ هذا التباعد الذي تبثه وسائل والإعلام وخاصةً التلفزيون ووسائل التواصل الاجتماعي، فهما ينقلا مفاهيم وعادات قد لا تتناسب مع قيم وتقاليد الأسرة بالإضافة إلى ذلك ، يتم استيراد العديد من البرامج ولا تتناسب دائما مع البيئة الاجتماعية وإنّ دخولها للأسرة في الوضع الحالي يؤدي الى زيادة الفجوة بين العادات والتقاليد والقيم المعروفة وبين الظروف المتغيرة الجديدة.(٣)

---

(١) ريسان عزيز، الآثار النفسية والاجتماعية للفساد على الفرد والمجتمع العراق نموذجاً، دراسة منشورة على الإنترنيت ،الجامعة المستنصرية، كلية الآداب، قسم الانثروبولوجي.

(٢) ياسين العطواني، إعادة انتاج القيم، منشور على الإنترنيت في جريدة الصباح، ٥-٢٠٢٢.

(٣) عبد الله فتحي وعلي أحمد خضر، أثر القنوات الفضائية في القيم الاجتماعية والسياسية، مصدر سابق، ١١١

أصبح العراق مركز للفقر والبطالة والبغاء واختطاف وبيع الأطفال، والأيتام، والاتجار بالأعضاء البشرية، وعصابات تهريب الأطفال التي يديرها ممرضون تم الكشف عنهم في مستشفيات حكومية متعددة. كما أنّ فقدان الثقة واستهداف منظومة القيم والأخلاق في المجتمع العراقي وانعدام التماسك الاجتماعي في المنطقة الواحدة وأهمها التقاليد التي تقوم على القيم الاجتماعية وأيضاً التآزر والتآلف بين الناس يكاد أنْ يتلاشى بعد سنوات من الاحتلال بعد الشرخ الخطير الذي تعرض له المجتمع العراقي الذي يتمثل بسياسة الفرز الطائفي التي أسس لها الاحتلال وعززتها الأحزاب الطائفية.[١]

شهد العصر الحديث ، تغيراً في طبيعة الحروب من الشكل التقليدي بين الدول ،إلى الصراعات الداخلية المجتمعية بين مكونات المجتمع المحلي من جهة ، وبين سلطة الدولة من جهة أخرى ،كما تعد الأعمال الإرهابية التي تحركها قوى خارجية متصارعة مصلحياً على ثروة هذا البلد انعكاساً للصراعات الدولية على المصالح وهذا أدى إلى تكوين مجموعات متعصبة محلية المصنفة على أنها مجموعات داخلية ذات أيديولوجيات عقائدية تعبر الحدود السياسية ، كما أنّ العمليات الإرهابية لا تقل فعالية عن الحروب التقليدية فإنّها تزيد من المشاركة المباشرة للمدنيين بالإضافة إلى التصدي المباشر للإرهاب من قبل قوات الأمن المسلحة ، إنّ هذه الحوادث تهاجم الإنسان وتخترق جهازه الدفاعي مع إمكانياتها تدمير حياة الفرد النفسية والاجتماعية بقوة.[٢]

فظاهرة صراع القيم في المجتمع العراقي تعد مشكلة تؤثر بشكل كبير على العلاقات الاجتماعية والأسرية في البلاد يمكن تلخيصها في النقاط التالية:

١. صراع الأجيال: يُعتبر صراع الأجيال أحد أبرز العوامل التي تؤدي إلى تفكك القيم في المجتمع العراقي. يتمثل هذا الصراع في الاختلافات الثقافية والتكنولوجية والاجتماعية بين الأجيال المختلفة، مما

(١) جنان شاكر الراوي وآخرون، الآثار الاجتماعية والاقتصادية والبيئية الناتجة عن الجروب على العراق للفترة من(١٩٨٠-٢٠١٥)، معهد الدراسات والبحوث البيئية – جامعة عين شمس، مجلة العلوم البيئية، المجلد٤٥، الجزء الثاني، مارس٢٠١٩، ص٣٨٤-٣٨٥

(٢) نهى الدرويش، العراق ما بعد داعش، بغداد، مركز النهرين للدراسات الاستراتيجية ،كراس النهرين، العدد٣، ٢٠١٧ ،ص٦٧

يؤدي إلى انعدام التفاهم والتواصل بينهم، وبتفكك الأسرة يعتبر أحد النتائج المباشرة لصراع القيم في المجتمع العراقي. يتمثل هذا التفكك في زيادة معدلات الطلاق وانعدام التواصل بين أفراد الأسرة، مما يؤثر سلبًا على الأطفال والشباب ويزيد من حدة الصراع القيمي.[١]

٢. فساد القيم: يعتبر فساد القيم أحد العوامل الرئيسية التي تؤدي إلى صراع القيم في المجتمع العراقي. يتمثل هذا الفساد في انتشار الفساد السياسي والاقتصادي والاجتماعي، مما يؤدي إلى تدهور القيم الأخلاقية والاجتماعية في البلاد. [٢]

٣. تدهور الأخلاق والقيم: يعتبر تدهور الأخلاق والقيم أحد النتائج الأخرى لصراع القيم في المجتمع العراقي. يتمثل هذا التدهور في زيادة معدلات الجريمة والفساد وانتشار العنف والتطرف، مما يؤثر سلبًا على استقرار البلاد وتطورها. [٣]

٤. التأثير الثقافي الخارجي: يعتبر التأثير الثقافي الخارجي أحد العوامل التي تساهم في صراع القيم في المجتمع العراقي. يتمثل هذا التأثير في انتشار الثقافات الغربية والعولمة، مما يؤدي إلى تغير القيم والمبادئ التقليدية في البلاد. [٤]

---

(١) قاسم حسين صالح، القيم وصراع الأجيال في المجتمع العراقي - تحليل سيكوبولتك(٢ -٣)، مقالة منشورة في صحيفة المدى، العدد ٣٢١٢، ١٠/ ١١/ ٢٠١٤.

(٢) علي هادي، عن هبوط العراق من مهد الحضارات إلى قعر الجهالات، مصدر سابق.

(٣) قيس ناصر راهي، القيم الاخلاقية للمجتمع العراقي عند علي الوردي دراسة في الأخلاق الإجتماعية، البصرة، مركز دراسات البصرة والخليج العربي، سلسلة٨٧، تيسان٢٠١٧.

(٤) قاسم حسين صالح، القيم وصراع الأجيال في المجتمع العراقي، اصدارات شبكة العلوم النفسية العربية،١٢/ ١١/ ٢٠١٤، ص٢-٣.

ثانياً: من الناحية الاقتصادية:

لا يستطيع الشباب الحصول على الكثير من الاحتياجات التي يحتاجونها لأنهم يعتمدون اقتصادياً على والديهم وأولياء أمورهم ، وبسبب سوء الوضع الاقتصادي في العائلات في العراق ، لم يتمكنوا من تلبية هذه الاحتياجات مما جعلهم يحثون ابنائهم على ترك التعليم والذهاب إلى العمل. يؤدي عدم تجانس الشباب ومحيطهم إلى تكوين جماعات تجمعهم أمور مشتركة وتشكيل نمط حياة مستقل يسمى ثقافة الشباب (Youth Culture) أو ثقافة فرعية ، يكيفونها وفقا لقيم ومعايير خاصة من أجل تلبية احتياجاتهم وتقربهم من تطلعاتهم الحياتية ، قد تأخذ هذه المجموعات ثقافة خاصة مما يزيد الفجوة بين ثقافة المجتمع وثقافة الشباب.[١]

ثالثاً: من الناحية السياسية:

ساعدت الإنحرافات المجتمعية التي بدأت في المجتمع العراقي على اختلال التوازن في الجوانب السياسية والاقتصادية على زيادة شدته ، ممّا أدى إلى تصدُّع في النظام القيمي ، تم تناسي معايير الحرام في ظله وانتهاك الأموال العامة واختلال الروح الوطنية ، وانخفض مستوى الاستقامة والأمانة والتواصل والتواد والتراحم ، وغيرها من سمات التصدع ، والتي بسببها أصبحت الأغلبية متوترة وشعرت بعدم الاستقرار ، أي اضطراب الأمن النفسي. لم تكن عملية التغيير التي حدثت في العراق متجانسة سياسياً ، وكانت هناك اطراف داخلها لبراليون دعموا نظرياً حصول المرأة على حقوقها وهناك إسلاميون محافظون يحاول بعضهم عرقلة ذلك عملياً، وآخرون متطرفون سيقاتلون ليس فقط من أجل حرمانها من النزر اليسير الذي حصلت عليه عبر العصور، بل وإعادتها إلى محيط البيت خادمة جاهلة لا حول ولا قوة لها.[٢]

---

(١) بيداء هادي محمد، الشباب والقيم الاجتماعية دراسة ميدانية عن دور القيم الاجتماعية في سلوك طلبة جامعة بغداد، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الآداب، قسم الاجتماع.

(٢) سعد العبيدي، واقع الأمن الاجتماعي- النفسي- للمرأة في العراق، مقالة منشورة في مؤسسة الحوار المتمدن، العدد ٢٢٩٠، ٢٣-٥-٢٠٠٨.

ما حدث بعد عام ٢٠٠٣ هو انتشار تسييس للهويات المذهبية على نطاق جماهيري بسبب فتح المجال العام دون قيود وضوابط حامية نتيجة لانهيار الدولة كمؤسسة حكومية ، كذلك ما حدث بعد عام ٢٠٠٣ كان انتقال الهوية الجزئية من التسييس إلى العسكرة في أوضاع الاحتلال إذْ كانت هناك ميول مختلطة لمعارضة الاحتلال العسكري وامتزجت مع ميول التنافس والصراع بين الجماعات للسيطرة على عتلات السلطة والموارد المادية والرمزية التي ترتبط بها.(١)

وممّا سبق ، فإنّ تشكيل الدولة في حالة المجتمعات غير المتجانسة ، والعراق هو بالتأكيد واحد منهم ، يتوقف على انفتاح الفضاء السياسي والاقتصادي والثقافي على أوسع مشاركة ممكنة وغياب هذا الفضاء المفتوح هو محنة كبيرة ، بل معضلة عظمى ، ولا يهم ما إذا كان إضراب الدولة ينشأ من الانقسام الأثني أو انشطار (ديني/ مذهبي) أو الانقسامات القبلية أو (جهوية*) ، ولكن صحيح أنّه ينبغي أنْ نميز بين عمل الدولة كونها جهازاً للحكم ووظيفة الدولة بوصفها ممثلا للجماعة الوطنية.(٢)

رابعاً: من الناحية الثقافية:

ومما لا شك فيه أنّ المجتمع العراقي يمتلك ثقافة اجتماعية خاصة به ، مستمدة من تاريخه الطويل وإنّ العادات والتقاليد نشأت فيه واستمرت في التجذر بين أفراده على شكل قيم ومبادئ لقرون طويلة ، لكن ما تعرّض له في العقود الأربعة الأخيرة خاصة بعد عام ٢٠٠٣ من حروب ، وسياسات خاطئة ، وظلم ، واستبداد ، وحملات التهجير كان لها تأثير كبير على القيم والمبادئ. إذْ أنّ دخول جيش النظام المباد والثقافة التي تحملها هذه القوات معهم ، خلق نوعاً من الصراع بين الثقافة الغربية والثقافة العراقية الأصيلة ، خاصةً أنّ العراق عاش لفترة من الزمن في حالة الانغلاق وتوقعات داخلية من خلال

(١) فالح عبد الجبار، دولة الخلافة التقدم الى الماضي: داعش والمجتمع المحلي في العراق، بيروت، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، ط١، ٢٠١٧، ص٤٦

(*) مصطلح "جهوية" يشير إلى تقسيم الدولة إلى مناطق أو إقليميات فرعية تُعرف بوحدات الجهات الإدارية. تُستخدم هذه الوحدات الجهوية لتسهيل الإدارة وتنظيم تقديم الخدمات الحكومية وتعزيز عمليات التنمية على المستوى المحلي.

(٢) فالح عبد الجبار، دولة الخلافة التقدم الى الماضي: داعش والمجتمع المحلي في العراق، مصدر سابق، ص٥١

السلطة السابقة لجميع أنواع التواصل الثقافي مع العالم الخارجي ، بالإضافة إلى العقوبات الاقتصادية والحصار الاقتصادي المفروض على العراق عقب احتلال الكويت عام ١٩٩٠. ثم نجد حالة من الصراع الثقافي بين الثقافات القديمة والجديدة ، والتي تكمن أبرز سماتها في الجهل بفلسفة التنوع ، القائم على أساس الاختلافات الذاتية بين ما هو فكري أو عرقي أو ذوقي وفرض ثقافة ضد أخرى بما لا يحترم الخصوصيات الثقافية للمكون الآخر ومحاولة إقصائه وإلغائه ، وبالتالي برزت حالة الممانعة الثقافية أو عدم التقبل الحضاري التي تبديها منظومة القيم في المجتمع العراقي بوجه الحضارة الغربية.[١]

بعد عام (٢٠٠٣) أحدث التغير في القيم الأسرية في العراق حالة فوضى على الصعيد الاجتماعي ، إذْ أنّ النظرة تغيرت إلى الكثير من القيم ، مثل (قيمة الكرم) ، (قيمة احترام رموز الأُسرة) ، (القيمة المرتبطة بشؤون بالمرأة) . كقيمة الزواج في سن مبكرة ، مما أدّى إلى طغيان القيم الذاتية الفردية الخاصة بالمصالح الشخصية على حساب القيم الوطنية والجماعية المتعلقة بمصالح المجتمع ككل. لقد ظهر نوع من التناقض الفكري في المناخ الثقافي إذْ أَبعد وأُقصي كل من تمسك بالقيم الاصلية للمجتمع في حين رفع شأن كل من دافع عن القيم الجديدة ، وقد وصل الأمر إلى أنّ التمسك بأي قيم أصبح في حد ذاته شيئاً غير مأمون ، فالوصولية والانتهازية والنفاق هي المثل العليا التي تقدمها وسائل الإعلام للأسرة العراقية من خلال المسلسلات التركية والأجنبية ، التي تعرض على شاشة التلفزيون التي اثّرت ، على العديد من القيم العائلية ، خاصةً فيما يتعلق بالموضة ، وقيم الحشمة التي يظهرها الشباب والشابات ، لذلك أصبحت الملابس الضيقة والقصيرة اليوم إتجاهاً جديداً اكتسبته الأُسرة تدريجياً ، حيث أصبحت معتادة في المجتمع.[٢]

---

(١) نصير محسن عبد الحسين، تغير منظومة القيم وأثره في تهجير الاقليات الدينية بعد الاحتلال الامريكي للعراق عام٢٠٠٣، بحث منشور على الأنترنيت، جامعة القادسية ، كلية الآداب، ص٤

(٢) شهد باسم علي، التحولات الاجتماعية والمشكلات الأُسرية في المجتمع العراقي بعد ٢٠٠٣، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بابل، كلية الآداب، قسم علم الاجتماع، ٢٠٢١، ص٧٩-٨٠.

ويتأثر العنف بالتغييرات الثقافية التي يمر بها المجتمع ويلعب دوراً أساسياً ونشطاً في إضعاف قيم المجتمع إذْ يظهر ما يمكن أنْ يعرف بالثنائية الثقافية ، ففي المرحلة الانتقالية وعلى الرغم من أنّ المجتمع قد دخل المرحلة الانتقالية إلا أنّه ما تزال القيم التقليدية تشكل مبادئ توجيهية للسلوك في سياقات إجتماعية بعينها وأنّ المجتمع على الرغم من قطعه شوطاً واضحاً في عملية الانتقال إلّا أنّه لم يستوعب التوجهات القيمية بعد ، لذلك يمكننا أنْ نرى أنّ فعاليتها لا تزال تقتصر على سياق معين فهناك فئة سكانية تجد أنّ القيم التقليدية لديها ضعيفة لضعف مؤسساتها، كما أنّ القيم الحديثة أيضاً تعاني من نفس العرض ونتيجة لذلك تبرز قيم وأفكار انتهازية تحقق لها المصالح في مجالات المجتمع المختلفة. ولهذا نجد أنّ المرحلة الانتقالية متخمة بكثير من الصراعات التي تتسبب عن تناقض الولاءات التقليدية والحديثة لمختلف الجماعات.[١]

"الحداثة والبداوة المقنعة" الدخول إلى الحداثة كان وما يزال من الأبواب الخلفية، وذلك بسبب انحسار الثقافة الحضرية التي تقوم على الاستقرار والتسامح والتقدم الاجتماعي، فعلى سبيل المثال نجد كثيراً ممن يستخدمون السيارة والحاسوب والإنترنت والموبايل بدون قيمها العلمية، والتقنية ينتفون منها مع ما يتلائم مع أذواقهم، ومصالحهم، ومن ثم يلعنون الحداثة والحضارة الغربية ومكتشفوها.[٢]

(١) سهيلة عبد الرضا وفرحان محمد حمزة، دور الثقافة الوافدة على العنف المجتمعي في الشخصية العراقية ، مجلة القادسية للعلوم الإنسانية، المجلد ٢٢، العدد٢، ٢٠١٩، ص٢٤٥.

(٢) هشام عز الدين، أثر ظاهرة تريف المدن على النظام السياسي –العراق أنموذجاً–، مصدر سابق، ٣١٤.

خامساً: من الناحية الدينية :

يؤدي التطرف الديني إلى تخلل قدرة المجتمع على التفكير في احتواء المشكلات، وتطوير نفسه حتى يصبح مجتمعاً مضطرباً غير مستقل ، لذلك من الضروري التطوير الحقيقي للتعليم ، وتشجيع النقاش والحوار ، وفهم النصوص الدينية والربط بين العطاء للمجتمع والعطاء للأفراد من خلال البعد عن الغلو. إذْ أنّ هذه العصابات التكفيرية (داعش) التي تأتي في وقت معين مع القاب معينة، اليوم تأخذ السيطرة الكاملة علينا واجتاحت المجتمع العراقي بأكمله بعد فقده السيطرة على تلك العصابات التي بدأت تنهمر كالبركان ملتهمة كل شئ أمامها مثل الظلام الأسود إذْ لهم أثراً كبيراً في تشويه صورة الإسلام أمام العالم، كما أنّها ظاهرة مركبة، ومتشابهة الجوانب، ومعقدة، ومن ثمّ لا يمكن تشخيصها وعلاجها في إطار منظور واحد فقط مهما كانت أهميته ولا بد من الأخذ بنظر الاعتبار مختلف الجوانب معاً في إطار نظرة شاملة متكاملة. هذه الظاهرة لها تأثير كبير على تدهور الأوضاع الاقتصادية والثقافية ومعاناة الجماهير واستثراء القيم الفاسدة في المجتمع العراقي من خلال عدم وجود مشاريع قومية وأهداف عامة تمثل أملاً حقيقياً بمستقبل أفضل للشعب.[١]

إنّ المؤثرات التي تؤدي إلى تفكك تماسك القيم والعواقب الكارثية على المجتمع يأتي من مصدرين ، أحدهما خارجي ، يتمثل بغزو قيم جديدة ، التي تتميز بعدم الانسجام مع القيم العامة للمجتمع ، هذه تغزو المجتمع مرافقة لعمليات التغيير الاجتماعي فيحدث التناقض المؤدي للصراع بين الاتجاهين ، والمصدر الثاني داخلي ، وهو تصارع الثقافات الفرعية الذي يتسبب في تنوع المعايير والقيم وازدواجيتهما ، وانتشار الفوضى التي تؤدي إلى إنهيار المجتمع.[٢]

---

(١) نبراس النائلي، أسباب التطرف الديني وبواعثه في المجتمع العراقي، دراسة منشورة على شبكة النبأ المعلوماتية، حزيران ٢٠١٧.

(٢) شاكر حسين الخشالي، القيم والمعايير والضبط الاجتماعي "دراسة نظرية عن الواقع العراقي"، دراسة منشورة على موقع جامعة ديالى، كانون الثاني ٢٠١٣.

يحدث التناشز عندما يكون الفرد غير قادر على التوفيق بين نسختين متناقضتين من القيم الاجتماعية ، عندما يكون هناك تناقض في السلوك ، والموقف ، والتصرفات ، وخاصة النزعة الجدلية (فعندما يؤمن بالديمقراطية ، فإنه ينادي بها عندما يكون بحاجة اليها ، ولكن يظهر التناقض عندما يجد نفسه ملتزماً بالقيم والتقاليد العائلية). سوف يبتعد عن هذه الممارسة ، كذلك بالنسبة لموظف في مؤسسة حكومية ، يلتزم بالإجراءات القانونية والإدارية ويبتعد عنها أحياناً عند مراجعة أقربائه.[١]

الشخصية المزدوجة هي حالة نفسية مرضية تؤثر سلباً على الوظائف السلوكية و الانفعالية أو الوظائف العقلية. هناك العديد من الأفراد الذين يعيشون حياة طبيعية ويمارسون دورهم في الحياة ، لديهم شخصيتين متناقضتين تماماً ، ما كان يحدث من التناقضات بين السلوك والافكار للعديد من الأشخاص الذين نراهم ونسمعهم ، والآن أصبح تغييراً أو تناقضاً في شخصياتهم ، وليس بين أفكارهم وسلوكهم ، اليوم يتحدثون وبعد فترة قصيرة كي لا نقول طويلة ، نجد لهم بطريقة مختلفة قد تصرفوا بطريقة لا تتفق مع ما قالوه وفعلوه ، وهذه الازدواجية موجودة بين بعض أفراد المجتمع العراقي نتيجة الضغط الذي تلقوه في حياتهم اليومية ، وكما يقول الدكتور (الوردي): "الفرد في العراق لديه شخصيتين ، فهو يعمل بإحداهما وينسى ما فعله بالأخرى.. وهذا يرجع إلى ظهور نفس أخرى لا تعرف فيها ما قالته النفس الأولى وماذا فعلت".[٢]

(١) زينب هاشم، محاضرات عن دراسات في المجتمع العراقي، منشورة على موقع الجامعة، الجامعة المستنصرية، كلية التربية الأساسية، قسم الارشاد النفسي والتوجيه التربوي، ٢٠١٤، ص٤٧

(٢) زينب هاشم، محاضرات عن دراسات في المجتمع العراقي المصدر السابق، ص٤٩.

الباب الثاني

الجانب الميداني

الفصل الرابع (إجراءات الدراسة الميدانية)

المبحث الأول / نوع الدراسة ومناهجها وفرضياتها

المبحث الثاني / مجالات وتصميم عينة الدراسة

المبحث الثالث / أدوات جمع البيانات ووسائل تحليلها

الفصل الرابع (إجراءات الدراسة الميدانية)

تمهيد

الجانب الميداني هو أهم مرحلة من مراحل البحث العلمي ، إذْ لا يمكن لأي بحث أنْ يكمل صورته العلمية ويحصل على النتائج المرجوة دون الاعتماد على منهجية يعمل من خلالها الباحث في سياق معين ويتخذ قراراً في ضوء الخطوات التي ينوي اتخاذها. بغض النظر عما إذا كانت الدراسة تجري، وما إذا كان قد تمّ تحديد المجتمع وعينة الدراسة، فمن الضروري وضع خطة عمل لتحديد جوانبها المختلفة ، والتي ستجرى جمع البيانات منهم .

يتم تحديد مجال الدراسة ونوعها ، بالإضافة إلى الخطوات الإضافية الأُخر ، في إطار التصميم المنهجي ؛ هذه الخطوة مهمة لتأكيد أهداف الدراسة وأسئلتها ، وكذلك لتحقيق نتائج مفيدة في ضوء الأحكام النظرية التي يتم اختبارها في هذا المجال ، والتي تساعد على إيجاد الحلول المناسبة لموضوع الدراسة .

تم تقسيم الاطار العلمي والمنهجي للدراسة إلى المباحث الآتية :

المبحث الاول : نوع الدراسة ومناهجها وفرضياتها.

المبحث الثاني : مجالات وتصميم عينة الدراسة.

المبحث الثالث : أدوات جمع البيانات ووسائل تحليلها.

المبحث الأول

نوع الدراسة ومناهجها وفرضياتها

أولاً: نوع الدراسة:

عندما يرغب باحث متخصص في الدراسات الاجتماعية في دراسة ظاهرة ما في المجتمع، فإنّ إحدى الخطوات الأولى التي يجب عليه إتخاذها عند تطوير الدراسة هي وصف الظاهرة قيد الدراسة وجمع بيانات ومعلومات دقيقة عنها ، حيث يجب عليه أولاً تحديد نوع البحث الذي سيستخدمه [١] .

الدراسة الحالية هي وصفية تحليلية (Descriptive Analytical Study) ، لأنها تستخدم جمع البيانات من المجتمع ، ويتم إجراء الدراسة والوصف والتفسير باستخدام الطريقة العلمية. لا تحدد الدراسة الوصفية حجم المشكلة أو الظاهرة فحسب ، بل توفر أيضاً معلومات حول طبيعة هذه المشكلة[٢] . فتستخدم طرق القياس والتصنيف والتعميم من أجل الحصول على استنتاجات ذات أهمية علمية من أجل تحقيق تعميمات حول موضوع الدراسة [٣] .

واستناداً لما سبق وجدت الباحثة أنّ الأُسلوب الوصفي ، هو الأكثر ملائمة لدراسة موضوع دراستنا الموسومة ب **(الآثار الاجتماعية للصراع القيمي العراقي بعد عام٢٠٠٣ – دراسة اجتماعية ميدانية في مدينة الحلة)** .

---

(١) ذوقان عبيدات وآخرون ، البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه، الأردن، دار الفكر، ط١، ٢٠٠٩ ، ص١٧٦.

(٢) أحمد مصطفى محمد خاطر، الاستخدام المنهجي العلمي في بحوث الخدمة الاجتماعية ، الإسكندرية ، المكتب الجامعي الحديث ، ٢٠٠٨ ، ص١٣٣ .

(٣) فاطمة عوض صابر و ميرفت علي خفاجة، أسس ومبادئ البحث العلمي، الإسكندرية ، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، ٢٠٠٢ ، ص٨٧ .

ثانياً : منهج الدراسة :

تعد المنهجية الموضوعية أساساً مهما لتطوير البحث العلمي ، حيث أنّها عملية فكرية منظمة تقوم على أسس علمية ، يقوم بها متخصصون لدراسة حقائق مشكلة معينة والوصول إليها وتحقيق حلول عامة لمشاكل مماثلة من خلال تنفيذ خطوات علمية منظمة ومبرمجة تسمى (منهج البحث).

فالمنهج (method) هو مسار يؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بمساعدة مجموعة من القواعد العامة التي تحكم عمل العقل وتحديد عملية الحصول على استنتاجات معقولة ومنطقية حول موضوع الدراسة [١].

المنهج هو برنامج لتحديد طرق الوصول إلى الحقيقة أو الكشف عن العناصر المؤثرة من المشكلة أو الظاهرة التي يدرسها الباحث في مختلف العلوم ، وخاصة في العلوم الاجتماعية [٢].

نظراً لنتيجة أنّ موضوع الدراسة يتقاطع في عدة إتجاهات ، استخدم الباحث منهجية البحث الاجتماعي والأساليب المقارنة ، إذْ توجد أسباب للتناقضات بين المختصين والاجتماعيين ، ومن أجل الحصول على أفضل النتائج في هذه الدراسة ، من الضروري استخدام العمل الميداني ، كما هو ضروري استخدام منهجي المسح الاجتماعي والمنهج المقارن، بالإضافةِ إلى ذلك بالاعتماد على عمل طريقة الفهم الذاتي ، والتي تسمح للباحث بفهم أفكار أفراد المجتمع وسلوكهم وتفاعلهم مع الظواهر الاجتماعية المختلفة سواء العامة أو الخاصة [٣].

بسبب تشابك العوامل المؤثرة وتدخلها في العلاقات الإنسانية والتفاعلات في إطار موضوع الدراسة ، تطلبت الضرورة العلمية من الباحث استخدام عدة طرق علمية للحصول على بيانات واقعية ، في ضوء ذلك يمكن التحقق من أهداف الدراسة وفرضياتها ميدانياً .

---

(١) عبد الحسن بدوي، مناهج البحث العلمي ، القاهرة ، دار النهضة العربية ، ١٩٧٧ ، ص٥.

(٢) محمد غريب عبد الكريم، البحث العلمي التصميم والمنهج والإجراءات ، القاهرة ، مكتبة نهضة الشرق ، ط٣ ، ١٩٨٧ ، ص٧٩ . كذلك ينظر: عبد الباسط محمد حسن : أصول البحث الاجتماعي، القاهرة ، مكتبة وهبة ، ط٢ ، ١٩٩٨، ص١٢٨-١٢٩ .

(٣) عبد الله ابراهيم، الاتجاهات والمدارس في علم الاجتماع، دراسة في فلسفة علم الابستومولوجيا، الدار البيضاء، المركز الثقافي العربي، ٢٠٠٥، ص٢٦.

بناءً على عنوان الدراسة وأهدافها، طبقت الباحثة المنهج الآتي :

منهج المسح الاجتماعي (Social Survey Method) :

المسح الاجتماعي هو دراسة علمية للظروف الاجتماعية ويتضمن الحصول على كمية كافية من البيانات والمعلومات حول ظواهر معينة من أجل تحليلها وتفسيرها وتعميمها [١].

في العلوم الاجتماعية ،يعرف المسح الاجتماعي عبارة عن أُسلوب للاستقصاء يستخدمه الباحث لجمع المعلومات المتعلقة بظاهرة أو مشكلة معينة قيد الدراسة ، من أجل تعزيز وتشكيل الموضوع وتطويره[٢].

تم تصميم هذا النوع من المناهج العلمية على دراسة مختلف الظروف الاجتماعية المؤثرة في مجتمع ما للحصول على بيانات ومعلومات موثوقة في تطوير وتنفيذ المشاريع والمقترحات التي تهدف إلى الإصلاح الاجتماعي[٣].

عادةً، يُعَدُّ المسح الاجتماعي نظيرًا للدراسات الوصفية، حيث يهدف إلى استقاء الحقائق حول ظاهرة اجتماعية معينة أو مجموعة من الوقائع أو حتى الأفراد. يتم ذلك بهدف إبراز خصائص تلك الظاهرة أو الوقائع أو الأفراد، من أجل تقديم حلول فعّالة لها. وبعد ذلك، يُمكن تعميم النتائج المستنبطة من المسح الاجتماعي على مجتمع الدراسة بشكل عام [٤].

في بعض الحالات، قد يتم تنفيذ المسح الاجتماعي بشكل شامل لجميع وحدات المجتمع، أو يتم اختيار عينة من المجتمع تمثله بمميزاته الرئيسية. تُجرى الدراسة على هذه العينة بهدف الحصول على وصف دقيق وواضح لنمط المجتمع المدروس. هذا النهج يوفر للباحث الفرصة لتوفير الوقت والجهد والموارد البشرية، مع الحرص على أنْ تكون العينة المدروسة تمثيلاً صحيحًا ودقيقًا للمجتمع الأصلي [٥].

---

(١) فاطمة عوض صابر و ميرفت علي خفاجة، مصدر سابق ، ص٩٤ .

(٢) علي إدريس ، مدخل إلى مناهج البحث العلمي لكتابة الرسائل الاجتماعية ، تونس ، الدار العربية للكتب ، ١٩٨٥ ، ص١٧٣ .

(٣) عبد الباسط محمد حسن، أصول البحث الاجتماعي ، ط٢ ، مصدر سابق ، ص٢١٠ .

(٤) جلال ثروت، الظاهرة الإجرامية ، الإسكندرية ، مؤسسة الشباب الجامعي ، ١٩٧٢ ، ص٣٩-٤٠ .

(٥) مصطفى علي التير، مقدمة في مبادئ وأسس البحث الاجتماعي ، الجماهيرية الليبية ،دار الجماهيرية للنشر والتوزيع ، ١٩٨٦ ، ص٨٤.

ثالثاً : فرضيات الدراسة The Hypotheses :

الفَرَضية هي مجموعة من الأفكار والآراء والمفاهيم غير المُثَبَّتة أو التي لم يتم توثيق صحتها، والتي تشمل احتمال وجود علاقة بين متغيرين أو ظواهر أو أكثر. يقوم الباحث في هذه الحالة بمحاولة التحقق مما إذا كانت هذه الفرضيات صحيحة أو غير صحيحة، وذلك بهدف الإجابة على الأسئلة التي تنشأ من مشكلة البحث التي يتناولها [١].

تعرَّف الفرضية على أنها فكرة أولية تقوم بربط الظاهرة المدروسة بالعوامل المتصلة بها أو المسببة لها[٢]. كالتحقق من تأثير تغيّر قيم المتغير الأساسي على قيام المتغير التابع. [٣].

بناءً على ذلك، تلعب الفروض دورًا في تحديد محور اهتمام البحث في مجال الدراسة. وتسهم الفرضيات في توجيه الباحث نحو الطرق والنهج التي ينبغي اتباعها، وتحدد الإطار الزمني والمجال المخصص للبحث. يُستخدم الفروض لتمييز الحقائق الملائمة التي يتركز البحث عليها من تلك التي يمكن التخلي عنها بمرور الوقت. وبهذا يتجنب الباحث السير في طرق غامضة أو جمع بيانات غير مثمرة، والتي قد لا تكون ملائمة لحل المشكلة التي يدرسها في موضوع البحث [٤].

وللتحقق من العوامل المؤثرة في مشكلة بحثنا الحالي حاولت الدراسة اختبار صحة الفرضيات الآتية :-

الفرضية الاولى: توجد هناك علاقة معنوية ذات دلالة إحصائية بين المستوى الاقتصادي والصراع القيمي .

الفرضية الثانية: توجد علاقة معنوية ذات دلالة إحصائية بين تأثيرات وسائل التواصل الاجتماعي بمخرجاته المتعددة ذات الصلة بالصراع القيمي والتفكك الأسري وزيادة حالات الطلاق.

الفرضية الثالثة: هناك علاقة معنوية ذات دلالة احصائية بين تأثير الصراع القيمي على الوحدة الوطنية وبين تأثيره على العلاقات العابرة للمذهب أو العرق بعد عام ٢٠٠٣.

---

(١) عبد الوهاب إبراهيم، أسس البحث الاجتماعي ، القاهرة ، مكتبة نهضة الشرق ، ط١، ١٩٨٥ ، ص٧٥ .

(٢) عبد الباسط محمد حسن، أصول البحث الاجتماعي ، ط١ ، مصدر سابق ، ص١٨٠ .

(٣) إبراهيم غانم البومي، مناهج البحث وأصول التحليل في العلوم الاجتماعية ، مكتبة الشروق الدولية ، ط١ ، ٢٠٠٨ ، ص١٣٩ .

(٤) علي عبد الرزاق جلبي، تصميم البحث الاجتماعي الأسس والاستراتيجيات ، الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية ، ١٩٨٦ ، ص٣١ .

الفرضية الرابعة: توجد علاقة معنوية ذات دلالة إحصائية بين ازدياد التشدد على الأُسرة العراقية بعد عام ٢٠٠٣ وبين تأثير الصراع القيمي على توجهات ومعتقدات الشباب في المجمع العراقي.

الفرضية الخامسة: توجد علاقة معنوية ذات دلالة إحصائية بين تأثر نظام التعليم المختلط بالصراع القيمي داخل المجتمع وبين تأثير الصراع القيمي على التعليم بصورة عامة.

المبحث الثاني

مجالات وتصميم عينة الدراسة

أولاً : مجالات الدراسة :

من بين الخطوات المنهجية البارزة التي يجب أن يأخذ بها الباحث في مجال البحث العلمي، تأتي ضرورة التركيز على ثلاثة مجالات أساسية في كل دراسة علمية: المجال البشري، والمجال المكاني، والمجال الزمني، وقد تمّ تجسيد هذه المفهومات في الدراسة الحالية من خلال الجوانب التالية:

١. **المجال البشري:** يتضمن تحديد المجتمع أو الفئة البشرية التي تشملها الدراسة، يتم ذلك استنادًا إلى طبيعة المشكلة المعنية بالبحث، في دراستنا الحالية، تم تحديد المجال البشري على الأساتذة والمعلمين والمحاميين في النقابات في مدينة الحلة .
٢. **المجال المكاني:** يعبر عن المنطقة الجغرافية التي سيتم فيها تنفيذ الدراسة. وقد تم تمثيل هذا المجال في دراستنا من خلال بعض نقابات محافظة بابل، وتحديدًا في مركز قضاء الحلة.
٣. **المجال الزمني:** يشير إلى الفترة الزمنية التي ستمتد فيها عملية جمع البيانات الميدانية. تمتد مدة هذا المجال في دراستنا الحالية بناءً على الإطار الزمني لجمع البيانات بين ٢٠٢٣/٧/١٠_٢٠٢٣/٨/١٥.

ثانياً : تصميم عينة البحث Research sample Design

١- مجتمع الدراسة :

هو السياق الذي يرغب الباحث في دراسته، وهو يتضمن الحالات والأفراد والأشياء التي تشكل موضوع الإهتمام ومن المعروف أنّ المجتمع غير ثابت في حجمه أو خصائصه، بل هو يتطور ويتغير باستمرار. لذلك، يكون مجتمع البحث عبارة عن وحدات معينة من العناصر الموجودة في المجتمع، التي يستهدفها الباحث لدراستها بعد تحديدها بشكل دقيق [١]. يُمكن أنْ يتنوع حجم المجتمع الذي يهم الباحث دراسته، فقد يكون ضئيلًا حيث لا يتعدى عدد أفراده بضعة، أو يمكن أنْ يكون ضخمًا لدرجة تجعل من الصعوبة على الباحث دراسته.

---

(١) محمد عثمان الأمين نوري، تصميم البحوث في العلوم الاجتماعية والسلوكية (خطوات البحث العلمي/ ج١)، المملكة العربية السعودية، جدة، خوارزم ناشرون ومكتبات، ط٤، ٢٠١٤، ص٢٨٦.

ولما كان مجتمع دراستنا الحالية (الآثار الاجتماعية للصراع القيمي في المجتمع العراقي بعد عام ٢٠٠٣) مفتوحاً ويصعب دراسته دراسة شاملة فقد تم اختيار ثلاث نقابات تمثل نخبة من المثقفين في محافظة بابل والتي هي نقابة المعلمين، نقابة المحامين، ونقابة الأكاديميين وموزعة حسب الجدول ادناه:

جدول (١)

يوضح التوزيع المكاني لعينة الدراسة

ت	مجتمع الدراسة	حجم العينة
١	نقابة المعلمين	٥٠
٢	نقابة المحامين	٥٠
٣	نقابة الأكاديميين	٥٠
	المجموع	١٥٠

٢- تحديد نوع وحجم العينة :

العينة تمثل جزءاً من المجتمع المستهدف للدراسة، حيث يتم اختيارها باستخدام معايير وأساليب علمية محددة، شريطة أنْ يتم تمثيل المجتمع الأصلي بشكل دقيق. تتكون العينة من عدد محدود من وحدات المجتمع المدروس، بهدف الوصول إلى نتائج قابلة للتعميم على المجتمع ككل باستخدام منهج إحصائي محدد [١].

(١) رحيم يونس العزاوي، مقدمة في منهج البحث العلمي، عمان- الأردن، دار دجلة، ط١، ٢٠٠٧ ، ص١٨١.

المبحث الثالث

أدوات جمع البيانات ووسائل تحليلها

يُستخدم مصطلح "الأداة" (Technique) للإشارة إلى كل الوسائل والأساليب التي يستخدمها الباحث في جمع البيانات والمعلومات الضرورية لمعالجة موضوع الدراسة أو حل المشكلة المعنية[١].

توجد مجموعة متنوعة من الأدوات المستخدمة في الدراسة والبحث، وتتمتع كل واحدة منها بخصائص تميزها عن الأُخر. في هذا السياق من الضروري أنْ يقوم الباحث باختيار الأداة المناسبة لدراسته من بين هذه الخيارات. يتوجب عليه مراعاة توافق الأداة مع طبيعة موضوع الدراسة وملائمتها لأسلوب جمع البيانات، بالإضافة إلى ملائمتها للمجتمع المدروس والعينة المختارة. كما يجب أنْ يأخذ بنظر الاعتبار ظروف الباحث الشخصية وقدراته المالية والوقت المتاح له في هذا السياق[٢]. ويجب أنْ نلفت الانتباه إلى أهمية عدم الفصل بين مناهج البحث والأدوات المستخدمة في جمع البيانات [٣].

بناءً على موضوع دراستنا الحالية، اختارت الباحثة استخدام مجموعة متنوعة من الأدوات في الدراسة، بهدف الحصول على معلومات دقيقة وموضوعية. هذه الأدوات تشمل:

أولاً: استمارة المقابلة والاستبيان Questionnaire and Interview :

المقابلة تعني محادثة موجهة وجهاً لوجه، حيث يتفاعل فردٌ مع آخر أو مع مجموعة آخرين. يُطلب من أحد هؤلاء (الباحث) توجيه الأسئلة، بينما يُعتبر الآخر (المبحوث) مستجيبًا لتلك الأسئلة. يهدف الباحث من خلال هذه المحادثة إلى استحضار نوع محدد من المعلومات لاستخدامها في البحث العلمي.

المقابلة هي أداة مهمة تُستخدم في جمع البيانات والمعلومات في كثير من الحالات يكون أسلوب المقابلة فعّالًا في الحصول على معلومات أكثر من تلك التي يتم الحصول عليها من خلال الاستبانات. يميل العديد من أفراد المجتمع إلى تقديم معلومات بشكل شفهي أكثر من كونهم يقدمونها من خلال الاستبانات. تتوقف جودة المعلومات التي يتم الحصول عليها من المقابلة على مهارات

---

(١) عبد الباسط محمد حسن، أصول البحث الاجتماعي ، ط٢ ، مصدر سابق ، ص٢١ .

(٢) طاهر حسو الزيباري، أساليب البحث العلمي في علم الاجتماع ، بيروت ، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، ٢٠١١ ، ص١٣٠ .

(٣) ناهده عبد الكريم حافظ، مقدمة في تصميم البحوث الاجتماعية ، بغداد ، مطبعة المعارف ، ١٩٨١ ، ص٦٢ .

ولياقة ولباقة الباحث، وعلى نوعية الأسئلة التي يطرحها، وعلى قوة شخصيته في استجواب المبحوثين. وكلما كان الباحث متمتعًا بهذه الصفات، زاد احتمالية الحصول على بيانات دقيقة وشاملة حول الظاهرة المدروسة. ويساهم التفاعل الودي بين الباحث والمبحوثين في تحقيق ذلك [١].

أما الاستبيان هو نموذج إستمارة يحتوي على مجموعة من الأسئلة المتنوعة والاستفسارات، حيث تكون إجاباتها في كثير من الأحيان محددة أو مفتوحة. تتصل هذه الأسئلة ببعضها وتتسلسل بشكل منطقي وموضوعي. يتم الإجابة على هذه الأسئلة من قبل المبحوث نفسه، وفقًا للشكل الذي يحقق متطلبات جمع البيانات والمعلومات المتعلقة بمشكلة أو موضوع الدراسة [٢].

يُعَدّ الاستبيان أداة ملائمة لاستقصاء المعلومات والبيانات والحقائق المتعلقة بسياق معين. يُقدِّم الاستبيان على هيئة مجموعة من الأسئلة، ويطلب من مجموعة من الأفراد المعنيين بموضوع الاستبيان (المبحوثين) تقديم إجاباتهم عليه [٣].

شمل الاستبيان مجموعة من الأسئلة المغلقة، تم توجيهها إلى أفراد النقابات المختارة لتمثيل عينة الدراسة[٤].

---

(١) إبراهيم أبراش، المنهج العلمي وتطبيقاته في العلوم الاجتماعية، عمان، دار الشروق، الطبعة العربية الأولى، ٢٠٠٩ ، ص٢٥٦

(٢) عبد الغفور إبراهيم أحمد و د. مجيد خليل حسين، المدخل إلى طرق البحث الاجتماعي ، عمان ، دار زهران للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٨ ، ص٨٢ .

(٣) ذوقان عبيدات وآخرون، البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه ، الأردن، دار الفكر ، ط١، ٢٠٠٩ ، ص١٧٦. كذلك ينظر : ذوقان عبيدات وآخرون ، البحث العلمي مفهومة وأدواته وأساليبه ، عمان ، دار الفكر، ط١٤ ، ٢٠٠٩، ص١٠٤ .

(٤) صلاح مصطفى الفوال، علم الاجتماع المفهوم والموضوع والمنهج ، القاهرة ، دار الفكر العربي ، ١٩٨٢ ، ص١٧٣ .

وتمّت مراحل علمية نظامية عدة لإعداد استمارة دراستنا الحالية، قبل تطبيقها على العينة الممثلة والتي تتألف من ما يلي:

أ- تصميم استمارة الاستبيان :

تم تضمين استمارة الاستبيان في صيغتها الأولية على مجموعة من الأسئلة، وبلغ إجمالي عددها (٣٩) سؤالًا، وتم تقسيمها إلى مجموعتين:

المجموعة الأولى: تضمنت أسئلة عامة تبلغ عددها (٧) أسئلة، وتتعلق بالمعلومات التعريفية الأولية عن المبحوثين، تهدف هذه المجموعة إلى التعرف على السمات الأساسية لأفراد العينة واستخدام هذه البيانات كمتغيرات مستقلة في التحليل الإحصائي والعلمي لموضوع الدراسة.

المجموعة الثانية: تضمنت (٣٢) سؤالًا، تهدف من خلالها الباحثة إلى التعرف على أسباب وعوامل وآثار الصراع القيمي في المجتمع العراقي، وتطويقها لاستنتاجات واقعية متباينة وتحصيل ما يمر به الأفراد والمجتمع.

تمت مراحل إعداد استمارة الاستبيان بعناية من خلال الخطوات التالية:

١- استعراض الأدبيات والدراسات السابقة حول موضوع الدراسة.

٢- تحضير صياغة أولية للاستمارة تغطي تساؤلات وأهداف الدراسة وفرضياتها.

٣- استعراض الصياغة الأولية مع المشرف وتدوين ملاحظاته وتوجيهاته، ثم تقديمها لبعض الأساتذة المختصين واستفادة من تعليقاتهم قبل إعداد الصياغة النهائية.

ب-اختبار صدق استمارة الاستبيان:

تم لضمان صدق وصلاحية استمارة الاستبيان لقياس محتواها المعد للقياس، تقديمها لفحص مجموعة من الخبراء والمتخصصين في مجال علم الاجتماع في الجامعات العراقية. تهدف هذه الخطوة إلى التحقق من مدى صدق وجدوى هذه الأداة لجمع المعلومات المستهدفة. أظهرت نتائج تقييمهم للأداة (٩٥.٨%) درجة تقدير عالية، مما يعكس صدق استمارة الدراسة وإمكانية الاعتماد عليها في تنفيذ الدراسة الميدانية. يتضح ذلك بوضوح في الجدول التالي:

جدول (٢)

يبين مدى صدق أداة الدراسة وفق آراء الخبراء

عدد أسئلة استمارة الاستبيان (٣٩) سؤالاً

ت	أسماء الخبراء	مكان عمل الخبير	عدد الأسئلة التي وافق عليها	عدد الأسئلة التي تم رفضها	عدد الأسئلة التي طلب تعديلها	الدرجة التي منحها الخبير للاستبيان
١	**أ.م.د أحمد جاسم مطرود**	جامعة بابل/ كلية الآداب	٣٩	٠	٠	%١٠٠
٢	**أ.م.د سلوان فوزي عبد**	جامعة بابل/ كلية الآداب	٣٩	٠	٠	%١٠٠
٣	**أ.م.د وسام صالح عبد الحسين**	جامعة بابل/ كلية الآداب	٣٣	٠	٦	%٨٤.٦
٤	**أ.م.د حيدر علي حسن**	جامعة المستنصرية/ كلية الآداب	٣٨	٠	١	%٩٧.٤
٥	**أ.م.د نعيم حسين كزار**	جامعة بابل/ كلية الآداب	٣٩	٠	٠	%١٠٠
٦	**أ.م.د حاتم راشد علي**	جامعة القادسية/ كلية الآداب	٣٧	٠	٢	%٩٤.٨
٧	**أ.م.د مؤيد فاهم كاظم**	جامعة القادسية/ كلية الآداب	٣٨	٠	١	%٩٧.٤
٨	**أ.د عمار سليم عبد حمزة**	جامعة بابل/ كلية الآداب	٣٦	٠	٣	%٩٢.٣
	صدق الخبراء					**%٩٥.٨**

ثانياً: الوسائل الإحصائية The Statistical Means :

بعد الانتهاء من جمع البيانات وتنظيمها وترميزها، وبعد نقلها إلى جداول معينة، قام الباحث بإجراء عمليات حسابية باستخدام أساليب إحصائية متنوعة. تمثلت الوسائل الإحصائية التي تم استخدامها في الدراسة الحالية في ما يلي:

أ- النسبة المئوية Percentage :-

$$ر = \frac{\text{الجزء}}{\text{الكل}} \times ١٠٠$$

ب- الوسط الحسابي Arithmetic Mean :- واستخدمت لتحديد تركيزات البيانات فيما يتعلق بقيمة معينة أو فئة محددة[١] .

$$سَ = \frac{\text{مج س}}{\text{ن}}$$

جـ- الانحراف المعياري Standard Division :- وتُستخدم هذه الوسيلة لتحديد الفرق العادي الصاعد أو النازل عن الوسط التكراري. يُعبّر عن الجذر التربيعي لمعدل مربعات انحرافات القيم عن معدلها الحسابي [٢]، وصيغته للقيم المنتظمة وهي:

$$ع = \sqrt{\frac{\text{مج ك } (س - \bar{س})}{\text{مج ك}}}$$

(١) إحسان محمد الحسن، الأسس العلمية لمناهج البحث الاجتماعي ، بيروت، دار الطليعة للطباعة والنشر ، ط٢ ، ١٩٨٦ ، ص٤٦ .

(٢) فايز جمعة صالح النجار وآخرون، أساليب البحث العلمي، منظور تطبيقي ، الأردن ، دار الحامد للطباعة والنشر ، ط١ ، ١٩٨٥ ، ص١٥٧ .

د- اختبار (كا^{2}) Chi Square Test :- يُستخدم هذا الأسلوب لاختبار صدق العينة وصحة الفرضيات، وللتعرف على مدى أهمية الفروق المعنوية ذات الدلالة الاحصائية بين إجابات المشاركين حول الأسئلة على مستويات مختلفة:

$$\text{كا}^{2} = \text{حاصل مجموع } \frac{(\text{القيم المشاهدة} - \text{التكرار المتوقع})}{\text{التكرار المتوقع}}$$

هـ- قانون معامل ارتباط الرتب (سبيرمان) Sperman , Slaw of Correlation :- ويستخدم لمعرفة ثبات الاستمارة الاستبيانية [1]

$$\text{ر} = 1 - \frac{٦ \sum \text{ف}^{2} \text{ت}}{\text{ن} (\text{ن}^{2} - 1)}$$

(١) إحسان محمد حسن، مناهج البحث الاجتماعي ، عمان- الأردن ، دار وائل للنشر ، ط١ ، ٢٠٠٥ ، ص١٦٨.

الفصل الخامس (تحليل أسئلة بيانات الاستبانة واختبار الفرضيات)

المبحث الأوّل / تحليل البيانات الإحصائية إجتماعياً

المبحث الثاني / اختبار فرضيات الدراسة

الفصل الخامس (تحليل اسئلة بيانات الاستبانة واختبار الفرضيات)

تمهيد:

تعد الاستبانة وتحليل بياناتها، إلى جانب اختبار الفرضيات، أدوات حيوية في سياق البحث العلمي، حيث تُوفر فرصًا قيمة لفهم الظواهر الاجتماعية والاقتصادية والثقافية. يُشير هذا المقدم إلى أهمية هذه العمليات وكيف يمكن لها أن تسهم في توسيع الفهم حول مجموعة متنوعة من المواضيع.

فتُعد الاستبانة واحدة من الوسائل الأكثر فاعلية لجمع البيانات في مجال البحث الاجتماعي. تُتيح الأسئلة الموجهة جمع آراء وتوقعات الأفراد وتسليط الضوء على تفاصيل حول سلوكياتهم ومعتقداتهم. عند جمع البيانات من الاستبانة، يأتي دور تحليلها للكشف عن الاتجاهات والتقديرات. يُمكن من خلال تحليل البيانات فهم العلاقات بين المتغيرات المختلفة وتحديد العوامل التي تؤثر في الظاهرة المدروسة.

يمثل اختبار الفرضيات الخطوة التالية، حيث يتم استخدام الإحصاء لتحديد مدى صحة الفروض المفترضة سلفًا. يشمل ذلك استخدام اختبارات إحصائية لتحديد ما إذا كان هناك فارق ذو دلالة إحصائية بين المجموعات المختلفة.

المبحث الأول

تحليل البيانات الإحصائية إجتماعياً

أولاً: البيانات الأَولية الخاصة بالعينة:

١. **الجنس:** يقصد به ذلك المفهوم الذي يستخدم لتصنيف الكائنات الحية إلى فئات مختلفة مبنية على الخصائص البيولوجية التي تحدد الاختلافات بين الذكور والإناث.

جدول (٣)

يبين جنس المبحوثين

الجنس	العدد	النسبة المئوية
الذكور	٦٧	٤٥
الإناث	٨٣	٥٥
المجموع	١٥٠	%١٠٠

نلاحظ من بيانات الجدول أعلاه الخاص بجنس المبحوثين أنّ الغالبية منهم الإناث وبعدد (٨٣) وبنسبة شكلت (٥٥%) من عينة الدراسة، بعدها الذكور وبعدد (٦٧) من المبحوثين وبنسبة شكلت (٤٥%) من عينة الدراسة، يُظهر هذا التوزيع أنّ الإناث يمكن أنْ يكون لديهن تمثيلًا أكبر في النتائج والاستنتاجات التي تتعلق بالدراسة مقارنة بالذكور، نظرًا لأنهم يشكلون أكبر نسبة في العينة، يمكن أن يكون هذا التوزيع ناتجًا عن عوامل اجتماعية متعددة، مثل اختلافات في الاهتمامات والسلوكيات بين الجنسين، أو قد تكون هناك عوامل ثقافية تؤثر على مشاركة كل جنس، يمكن أن تكون هناك أيضًا عوامل تربوية أو اقتصادية تلعب دورًا في هذا السياق.

٢. **العمر:** يقصد به مدة حياة الشخص من الولادة وحتى الوقت الحاضر، وغالباً ما يقاس، بالسنوات والشهور والأيام.

جدول (٤)

يبين عمر المبحوثين

العمر	العدد	النسبة المئوية
٢٤- ٣٠	٥٨	٣٩
٣١- ٣٧	٢٦	١٧
٣٨- ٤٤	٢١	١٤
٤٥- ٥١	٢٢	١٤.٦
٥٢- ٥٨	١٦	١١
٥٩- ٦٥	٧	٥
المجموع	١٥٠	%١٠٠

نلاحظ من بيانات الجدول أعلاه الخاص بعمر المبحوثين أنّ أعلى فئة عمرية للمبحوثين تتراوح ما بين (٢٤- ٣٠) سنة وبعدد (٥٨) وبنسبة شكلت (٣٩%) من عينة الدراسة، وإنّ من كانت أعمارهم ما بين (٣١- ٣٧) سنة وبعدد (٢٦) وبنسبة شكلت (١٧%) من عينة الدراسة، وفئة ما بين (٤٥-٥١) سنة وبعدد (٢٢) من المبحوثين وبنسبة شكلت (١٤.٦%)، وفئة ما بين(٣٨- ٤٤) سنة وبعدد (٢١) من المبحوثين وبنسبة شكلت (١٤%)، وفئة ما بين (٥٢- ٥٨) سنة وبعدد (١٦) من المبحوثين وبنسبة شكلت (١١%)، أمّا فئة التي تراوحت ما بين (٥٩- ٦٥) سنة وبعدد (٧) من المبحوثين وبنسبة شكلت (٥%) من عينة الدراسة، التحليل يظهر أنّ الباحثة قامت بتصنيف الأفراد إلى فئات عمرية مختلفة لفهم توزيع العينة، وأن هناك تقلبات في توزيع الأعمار بين الفئات على سبيل المثال، يقل عدد المشاركين مع تقدم العمر. هذا يمكن أن يفسر بتأثير عوامل اجتماعية مختلفة مثل التغيرات في الحياة المهنية، والأسرة، والتوجهات الثقافية وقد يستفاد من هذه المعلومات في تحليل النتائج وإتخاذ القرارات اللازمة في الدراسة.

٣. **المستوى الدراسي:** يشير إلى المرحلة التي يقع فيها الطالب أَو الدارس وينقسم التعليم إلى مستويات مختلفة والتي تعتمد على المعرفة والمهارات التي يكتسبها الشخص من خلال التعليم.

جدول (٥)

يبين المستوى الدراسي للمبحوثين

المستوى الدراسي	العدد	النسبة المئوية
إعدادية	٥	٣
دبلوم	١٣	٩
بكالوريوس	١٢١	٨١
ماجستير	١٠	٦
دكتوراه	١	١
المجموع	١٥٠	%١٠٠

نلاحظ من بيانات الجدول أعلاه الخاص بالمستوى الدراسي للمبحوثين أنّ غالبية من يحملون شهادة البكالوريوس هم (١٢١) مبحوث وبنسبة شكلت (٨١%) من عينة الدراسة، ثم تلتها شهادة الدبلوم وبعدد (١٣) مبحوث وبنسبة شكلت (٩%) من عينة الدراسة، أمّا من يحمل درجة الماجستير هم (١٠) من المبحوثين وبنسبة شكلت (٦%) من عينة الدراسة، أمّا شهادة الإعدادية فكان بعدد (٥) من المبحوثين وبنسبة شكلت (٣%) من عينة الدراسة، وأخيراً حملة درجة الدكتوراه بعدد(١) مبحوث وبنسبة شكلت (١%) من عينة الدراسة. نستنتج أنّ الأفراد الذين حملوا شهادة البكالوريوس يمثلون الغالبية العظمى في العينة، أو قد تشير انخراط أقل في شهادات الماجستير والدكتوراه قد يعكس تحديات في الوصول إلى التعليم العالي إلى تفضيل البعض للانخراط في الحياة المهنية مباشرة بعد البكالوريوس، وتظهر هذه المعلومات التنوع في مستويات التعليم بين المبحوثين.

٤. **الحالة الاجتماعية:** عبارة عن مزيج من العوامل الاجتماعية المختلفة التي تتفاعل مع بعضها البعض وتحديد موقف الشخص ودوره في المجتمع ومن هذه العوامل هي الحالة الزوجية.

جدول (٦)

يبين الحالة الاجتماعية للمبحوثين

الحالة الاجتماعية	العدد	النسبة المئوية
متزوج	١١٧	٧٨
أرمل	٤	٣
أعزب	٢٧	١٨
منفصل	٢	١
المجموع	١٥٠	%١٠٠

نلاحظ من بيانات الجدول أعلاه الخاص بالحالة الاجتماعية وتبين أنّ أغلب المبحوثين هم من المتزوجين وبعدد (١١٧) مبحوث وبنسبة شكلت (٧٨%) من عينة الدراسة، ثم يليهم فئة العزاب وبعدد (٢٧) مبحوث وبنسبة شكلت (١٨%) من عينة الدراسة، وبعدها فئة الأرامل وبعدد (٤) من المبحوثين وبنسبة شكلت (٣%) من عينة الدراسة، أمّا فئة المنفصلين وبعدد (٢) من المبحوثين وبنسبة شكلت (١%) من عينة الدراسة، نستنتج أنّ الأغلبية العظمى من المشاركين في الدراسة هم متزوجون، هذا يعكس الواقع الاجتماعي الذي يرتبط بالزواج كشكل رئيسي من أشكال العلاقات الاجتماعية، ويسهم في فهم مدى انتشار كل حالة اجتماعية بالنسبة للعينة الكلي، هذه المعلومات تكون مفيدة في فهم تأثير الحالة الاجتماعية على النتائج والاستنتاجات في الدراسة.

٥. **الخلفية الاجتماعية:** هي مجموعة من العوامل والظروف الاجتماعية التي تؤثر على تكوين الشخصية وتنمية الفرد وتحديد مكانته في المجتمع.

جدول (٧)

يبين الخلفية الاجتماعية للمبحوثين

الخلفية الاجتماعية	العدد	النسبة المئوية
ريفي	١٥	١٠
حضري	١٣٥	٩٠
المجموع	١٥٠	%١٠٠

نلاحظ من بيانات الجدول أعلاه أنّ غالبية المبحوثين هم من الحضريين وبعدد (١٣٥) مبحوث وبنسبة شكلت (٩٠%) من عينة الدراسة، و(١٥) من المبحوثين هم الريفيين وبنسبة شكلت (١٠%) من عينة الدراسة، هذا يشير إلى أن البيئة الحضرية هي الأكثر شيوعًا مما يشير إلى أن هناك تركيزًا كبيرًا على المجتمع الحضري في عينة الدراسة، يمكن أن يرتبط ذلك بظروف الحياة والفرص الاقتصادية والتعليم المتاح في المناطق الحضرية، ويمكن أن يكون هناك اهتمام خاص بفحص تأثير العوامل الحضرية على سلوك افراد المجتمع.

٦. عائدية السكن

جدول (٨)

يبين عائدية سكن المبحوثين

عائدية السكن	العدد	النسبة المئوية
ملك	٨٢	٥٥
إيجار	٣٧	٢٥
حكومي	٣١	٢٠.٦
المجموع	١٥٠	%١٠٠

نلاحظ من بيانات الجدول أعلاه أنّ الغالبية من يملكون سكنهم من المبحوثين هم (٨٢) وبنسبة شكلت (٥٥%) من عينة الدراسة، و(٣٧) من المبحوثين عائدية سكنهم إيجار وبنسبة شكلت (٢٥%) من عينة الدراسة ، أمّا من يسكنون في المساكن الحكومية فهم (٣١) من المبحوثين وبنسبة شكلت (٢٠.٦%) من عينة الدراسة، هذا يشير إلى أنّ (٥٥%) من المبحوثين يمتلكون منازلهم، وهذا يعكس وجود قطاع كبير من عينة الدراسة من يملكون منازلهم الخاصة، يُظهر أن الوضع الاقتصادي يلعب دورًا مهمًا في تحديد نوع السكن، الذين يمتلكون منازلهم ربما يستفيدون من استقرار اقتصادي، بينما قد يكون الاعتماد على الإيجار أو الإسكان الحكومي نتيجة للتحديات الاقتصادية.

٧. **مستوى الدخل:** يشير إلى مستوى الرخاء الاقتصادي للفرد أو الأُسرة، وعادة ما يتم قياسه على أساس الدخل الشهري أو السنوي وما إذا كانوا قادرين على تلبية احتياجاتهم الأساسية أم لا.

جدول (٩)

يبين المستوى الاقتصادي للمبحوثين

مستوى الدخل	العدد	النسبة المئوية
يسد الحاجة	١٣٤	٨٩
يفيض عن احاجة	٧	٥
لا يسد الحاجة	٩	٦
المجموع	١٥٠	%١٠٠

نلاحظ من بيانات الجدول أعلاه أنّ الغالبية من المبحوثين دخلهم المادي يسد احتياجاتهم الخاصة وبعدد (١٣٤) وبنسبة شكلت (٨٩%) من عينة الدراسة، و(٩) من المبحوثين دخلهم المادي لا يسد احتياجاتهم الخاصة وبنسبة شكلت (٦%) من عينة الدراسة، و(٧) من المبحوثين تبين أنّ دخلهم يفيض عن الحاجة وبنسبة شكلت (٥%) من عينة الدراسة، نستنتج أنّ الأغلبية العظمى من المبحوثين لديهم دخل يكفي لتلبية احتياجاتهم الخاصة، وهذا يشير إلى أنّ معظم المبحوثين في الدراسة يعيشون حياة مادية مستقرة، حيث يركز على الفهم العميق للتأثيرات الاجتماعية والتفاعلات بين العوامل الاقتصادية والتكوين الاجتماعي للأفراد.

ثانياً: البيانات الخاصة بموضوع الدراسة:

التنشئة الاجتماعية: قصد بها العملية التي يكتسب الفرد القيم والمعتقدات وسلوكيات المجتمع الذي يعيش فيه، التي تنمي الشخصية والهوية الاجتماعية للفرد والتي تبدء عادة منذ الطفولة إلى مرحلة البلوغ وما بعدها.

جدول (١٠)

يبين الأُسلوب الافضل في عمليات التربية (التنشئة الاجتماعية) في الوقت الحاضر

الإجابات	العدد	النسبة المئوية
التفاهم والحوار	١٣٥	٩٠
العقاب واستخدام أساليب الحرمان	٨	٥
الشكر والثناء	٧	٥
المجموع	١٥٠	%١٠٠

نلاحظ من بيانات الجدول أعلاه أنّ أعلى فئة من فضلت التفاهم والحوار من المبحوثين وبعدد (١٣٥) وبنسبة شكلت (٩٠%) من عينة الدراسة ، و (٧) من المبحوثين فضلوا الشكر والثناء وبنسبة شكلت (٥%) من عينة الدراسة ، و (٨) من المبحوثين فضلوا العقاب واستخدام أساليب الحرمان وبنسبة شكلت (٥%) من عينة الدراسة ، نستنتج أنّ الأغلبية العظمى من المبحوثين يفضلون التفاهم والحوار كوسيلة للتعامل مع الآخرين، وهذا يشير إلى أنّ الأسلوب الإيجابي في التواصل يعتبر الأكثر تفضيلاً بين المبحوثين، يمكن أن يرتبط التفاهم والحوار بالتطورات الثقافية والتربوية التي تعزز الاحترام المتبادل والتواصل الفعّال.وقد تعكس نسبة العقوبة القليلة استجابة لفهم أن الإيجابية والتحفيز أكثر فعالية في تحقيق التغيير السلوكي، وقد يعكس الشكر والثناء اهتمامًا ببناء الثقة ورفع المعنويات في سياق التربية.

جدول (١١)

يبين اختيار أصدقاء الأبناء والاخوة

الإجابات	العدد	النسبة المئوية
أشارك بصورة دائمية	٣٠	٢٠
أشارك في بعض الأحيان	١٠٠	٦٧
لا أشارك	٢٠	١٣
المجموع	١٥٠	%١٠٠

نلاحظ من بيانات الجدول أعلاه أنّ أعلى من يشارك في اختيار الأصدقاء بعض الأحيان من المبحوثين وبعدد (١٠٠) مبحوث وبنسبة شكلت (٦٧%) من عينة الدراسة و (٣٠) مبحوث يشارك بصورة دائمية وبنسبة شكلت (٢٠%) من عينة الدراسة ، و (٢٠) مبحوث لا يشارك في اختيار الأصدقاء وبنسبة شكلت (١٣%) من عينة الدراسة ، نستنتج أنّ معظم المبحوثين يشاركون في عملية اختيار الأصدقاء على الأقل بعض الأحيان، وبهذا تسلط الضوء على عادات اختيار الأصدقاء بين المبحوثين وقد تكون مفيدة في فهم ديناميات العلاقات الاجتماعية في هذه الدراسة، يمكن أن تكون عوامل اجتماعية مثل الثقافة والتربية والبيئة تلعب دورًا في نمط اختيار الأصدقاء، يمكن أن يؤدي تأثير هذه العوامل إلى تفاوت في درجة المشاركة في عملية اختيار الأصدقاء.

جدول (١٢)

يبين أساليب التعامل مع أفراد الأُسرة

الإجابات	العدد	النسبة المئوية
المشاركة في شؤون الأُسرة	١٢٥	٨٣
لا أشارك في شؤون الأُسرة	٨	٥
التفكير في مستقبل الأبناء	١٦	١١
أشارك في اختيار أزواجهم	١	١
المجموع	١٥٠	%١٠٠

نلاحظ من بيانات الجدول أعلاه أنّ أعلى من يشارك في شؤون الأُسرة من المبحوثين هم (١٢٥) مبحوث وبنسبة شكلت (٨٣%) من عينة الدراسة ، و (١٦) مبحوث ممن يفكر في مستقبل أبناءه وبنسبة شكلت (١١%) من عينة الدراسة و (٨) ممن لا يشارك في شؤون أسرته وبنسبة شكلت (٥%) من عينة الدراسة و (١) مبحوث يشارك في اختيار أزواج أفراد الأُسرة وبنسبة شكلت (١%) من عينة الدراسة ، نستنتج أن الأغلبية العظمى من المبحوثين يشاركون في شؤون الأُسرة بمختلف الطرق، سواء كان ذلك في إدارة شؤون الأُسرة أو التفكير في مستقبل أبنائهم وإنّها تسلط الضوء على مدى مشاركة المبحوثين في العلاقات والقرارات الأسرية، هذا يشير إلى وجود تواصل فعّال وتفاعل بين أفراد الأسرة.

القيم الثقافية : هي الأفكار والمعتقدات والمبادئ الأساسية التي يتمسك بها الأفراد أو المجتمعات في ثقافتهم ، تلعب هذه القيم دوراً حاسماً في توجيه السلوك واتخاذ القرار ، تتأثر القيم بعوامل مثل التاريخ والدين والتقاليد والبيئة الاجتماعية .

جدول (١٣)

يبين أهم المؤسسات التي تساهم في تشكيل القيم الثقافية للأبناء

الإجابات	العدد	النسبة المئوية
الأُسرة	١١٨	٧٩
المدرسة	١٣	٩
الأصدقاء	٤	٢.٦
وسائل الإعلام	١٢	٨
دور العبادة	٣	٢
المجموع	١٥٠	%١٠٠

نلاحظ من بيانات الجدول أعلاه أنّ أعلى مؤسسة ساهمت في تشكيل القيم الثقافية للأبناء هي الأُسرة وبعدد (١١٨) مبحوث وبنسبة شكلت (٧٩%) من عينة الدراسة و (١٣) مبحوث رأوا أنّ المدرسة هي التي تساهم في ذلك وبنسبة شكلت (٩%) من عينة الدراسة ، و (١٢) مبحوث رأى ان وسائل الاعلام بأنواعها هي التي تساهم في تشكيل القيم وبنسبة شكلت (٨%) ، و (٤) من المبحوثين من رأى انّ الأصدقاء هم الأقرب وهم الأكثر إسهاماً في تشكيل القيم للأبناء وبنسبة شكلت (٢.٦%) من عينة الدراسة ، أمّا (٣) من المبحوثين كانت وجهة نظرهم مختلفة وأجابوا على دور العبادة وإنّها الأكثر إسهاماً وبنسبة شكلت (٢%) من عينة الدراسة، يتضح أنّ هناك تبايناً في آراء المبحوثين حول المؤسسات أو العوامل التي تساهم في تشكيل القيم الثقافية للأبناء، وهذا يعكس التنوع في الاعتقادات والتجارب الشخصية.

برامج التواصل الاجتماعي: هي منصات وتطبيقات تكنولوجية تسمح للمستخدمين بالتواصل والتفاعل مع بعضهم بعضاً عبر الإنترنيت ، وهي الوسيلة الرئيسية للتواصل ومشاركة المحتوى سواء كان نصياً أو صوتياً أو بصرياً ، لديهم تأثير كبير على العلاقات الاجتماعية والتفاعل البشري .

جدول (١٤)

يبين تأثير الإنترنيت وبرامج مواقع التواصل الاجتماعي في اثارة الصراع القيمي

الإجابات	العدد	النسبة المئوية
تؤثر بشكل كبير	١١١	٧٤
تؤثر في بعض الأحيان	٣٣	٢٢
لا تؤثر	٦	٤
المجموع	١٥٠	%١٠٠

نلاحظ من بيانات الجدول أعلاه أنّ غالبية من أجاب على أنّ مواقع التواصل الاجتماعي والإنترنيت تؤثر بشكل كبير على إثارة الصراع القيمي وبعدد (١١١) مبحوث وبنسبة شكلت (٧٤%) من عينة الدراسة و (٣٣) مبحوث يرى إنّها تؤثر في بعض الأحيان وبنسبة شكلت (٢٢%) من عينة الدراسة ، و (٦) فقط من المبحوثين يرى إنّها لا تؤثر وليس لها صلة وبنسبة شكلت (٤%) من عينة الدراسة، يتضح أنّ الغالبية العظمى من المبحوثين يرون أنّ مواقع التواصل الاجتماعي والإنترنيت تلعب دورًا كبيرًا في إثارة الصراع القيمي، يرتبط هذا التحليل بالتطورات الاجتماعية والثقافية، حيث تشهد مواقع التواصل الاجتماعي تأثيرًا كبيرًا على تصارع الأفكار والقيم في المجتمع، ويمكن أن يعكس اعتقاد الأفراد بأن مواقع التواصل تؤثر بشكل كبير تحولًا في الطريقة التي يتفاعلون فيها مع القيم والمعتقدات الاجتماعية.

جدول رقم (١٥)

يبين الأساليب التي أثرت على علاقة الأبناء بالآباء وشكل صراع قيمي بينهم

الإجابات	العدد	النسبة المئوية
الفوارق العمرية	١٠	٧
اختلاف التنشئة وأساليبها	١٠٦	٧١
ضعف الواعز الديني	١٨	١٢
اختلاف وجهات النظر عن المستقبل	٨	٥
العولمة بكل صورها	٨	٥
المجموع	١٥٠	%١٠٠

نلاحظ من بيانات الجدول أعلاه أنّ غالبية من يرى اختلاف التنشئة الاجتماعية واساليبها بين الآباء والأبناء هم (١٠٥) مبحوث وبنسبة شكلت (٧١%) من عينة الدراسة، و(١٨) من المبحوثين يرى ضعف الواعز الديني هو الذي أثر وبنسبة شكلت (١٢%) من عينة الدراسة، و(١٠) من المبحوثين يرون أنّ الفوارق العمرية هي السبب وبنسبة شكلت (٧%) من عينة الدراسة، و(٨) من المبحوثين يرون اختلاف وجهات النظر عن المستقبل وبنسبة شكلت (٥%) من عينة الدراسة، و(٨) من المبحوثين يرون انّ العولمة بكل صورها هي السبب في تأثير على علاقة الآباء والأبناء وبنسبة شكلت (٥%) من عينة الدراسة، يظهر أنّ هناك تباينًا في آراء المبحوثين حول العوامل التي أثرت في اختلاف التنشئة الاجتماعية بين الآباء والأبناء وزعزع تطوير التواصل والتفاهم فيما بينهم، شمل ذلك اختلاف في القيم الثقافية، وطرق التربية، والتفاعلات الاجتماعية، بشكل عام أن العوامل الاجتماعية مثل التربية والقيم الدينية تلعب دوراً كبيراً في تشكيل الصراع القيمي بين الأبناء والآباء.

الحرية والتحضر: مفاهيم أساسية تتعلق بالجوانب الاجتماعية والثقافية والسياسية في المجتمع ويعبر كل مفهوم عن مجموعة من القيم والمبادئ التي تؤثر على تكوين الهوية الثقافية والتطور الاجتماعي.

جدول (١٦)

يبين وجهة نظر المبحوثين للحرية والتحضر الذي يتكلم عنه الشباب

الإجابات	العدد	النسبة المئوية
حرية شخصية	٣١	٢١
من متطلبات الحداثة العصرية	٢٢	١٤.٦
انحراف ومخالفة للقيم والتقاليد	٩٧	٦٥
المجموع	١٥٠	%١٠٠

نلاحظ من بيانات الجدول أعلاه أنّ اغلب من يرى أنّ الحرية والتحضر هي انحراف ومخالفة للقيم والتقاليد في مجتمعنا هم (٩٧) مبحوث وبنسبة شكلت (٦٥%) من عينة الدراسة، و(٣١) من المبحوثين يرى أنّها حرية شخصية وبنسبة شكلت (٢١%) من عينة الدراسة ، و(٢٢) من المبحوثين يرى أنّها من متطلبات الحداثة العصرية وبنسبة شكلت (١٤.٦) من عينة الدراسة، وبهذا يظهر تباينًا في وجهات نظر المبحوثين حول الحرية والتحضر وكيفية تصورهم لهما في السياق الاجتماعي والثقافي، وإنها تعكس التنوع في الآراء والقيم في المجتمع، وأن هناك تباينًا كبيرًا في الآراء حول مفهوم الحرية والتحضر في المجتمع، يعكس هذا التباين التفاوت في القيم والتقاليد بين فئات مختلفة من المجتمع، يمكن أن يؤدي هذا التفاوت إلى تشكيل جماعات اجتماعية مختلفة مع وجهات نظر متباينة حيال مفهومي الحرية والتحضر، وقد يعكس اعتبار الحرية والتحضر كانحراف مخالفة للقيم تمسكًا بالتقاليد والقيم الاجتماعية التقليدية.

على مدى العقود القليلة الماضية تغيرت الديناميات الاجتماعية والثقافية بشكل كبير تجاه زيادة مشاركة المرأة في سوق العمل ، ممّا أدى إلى تقدم كبير في هذا المجال ومع ذلك لا يزال هناك بعض التحديات والاختلافات حول العالم وتختلف من بلد إلى آخر منها المجتمع العراقي الذي يعتمد على العوامل الاجتماعية والاقتصادية والثقافية.

جدول (١٧)

يبين هل ان مشاركة المرأة في العمل خارج المنزل أحد أسباب وعوامل الصراع القيمي

الإجابات	العدد	النسبة المئوية
نعم	٥	٣
كلا	٤٥	٣٠
أحياناً	١٠٠	٦٧
المجموع	١٥٠	%١٠٠

نلاحظ من بيانات الجدول أعلاه أنّ غالبية من يرى أحياناً أنّ مشاركة المرأة في العمل أحد أسباب الصراع القيمي هم (١٠٠) مبحوث وبنسبة شكلت (٦٧%) من عينة الدراسة، و(٤٥) من المبحوثين يرون أنّ مشاركة المرأة في العمل ليست سبب الصراع القيمي وبنسبة شكلت (٣٠%)من عينة الدراسة، و(٥) من المبحوثين يرون أنّه نعم عمل المرأة خارج المنزل هو سبب الصراع القيمي وبنسبة شكلت (٣%) من عينة الدراسة ، وبهذا يظهر تباينًا في وجهات نظر المبحوثين حول دور مشاركة المرأة في العمل وكيفية تأثيرها على الصراع القيمي، قد يعكس الارتفاع في نسبة الأشخاص الذين يرون أن مشاركة المرأة في العمل تسبب صراعًا قيميًا تغيرات اجتماعية تحدث في المجتمع، مما يؤدي إلى اندماج أفضل للمرأة في سوق العمل وتغيير في الأدوار التقليدية، هذا التباين يعكس التفاوت في الآراء والمعتقدات بين الأفراد حول هذا الموضوع المهم.

جدول (١٨)

يبين على أساس ماذا يتعامل المبحوثين مع أبنائهم أو إخوانهم

الإجابات	العدد	النسبة المئوية
السن	١١٧	٧٨
ذكر وأنثى	٢٧	١٨
التحصيل الدراسي	٥	٣
العمل	١	١
المجموع	١٥٠	%١٠٠

نلاحظ من بيانات الجدول أعلاه غالبية من يتعامل مع أبنائه أو إخوته حسب أعمارهم هم (١١٧) مبحوث وبنسبة شكلت (٧٨%) من عينة الدراسة، و(٢٧) من المبحوثين من يتعامل معهم حسب جنسهم إنْ كان ذكراً أو أنثى وبنسبة شكلت (١٨%) من عينة الدراسة، و(٥) من المبحوثين يرون أنّه يتعامل معهم حسب التحصيل الدراسي وبنسبة شكلت (٣%) من عينة الدراسة و(١) من المبحوثين يرى أنّه يتعامل معهم حسب العمل وبنسبة شكلت (١%) من عينة الدراسة ، نستنتج أنّ هناك تباينًا في طرق التعامل مع الأفراد في الأُسرة بناءً على مختلف العوامل، حيث أن العمر يلعب دورًا كبيرًا في تحديد نمط التفاعل مع الأبناء أو الإخوة، ولكن العوامل الأخرى مثل الجنس، والتحصيل الدراسي، والعمل قد تسهم أيضًا في هذا السياق، يعكس هذا التنوع في العوامل المؤثرة على العلاقات الأسرية (التعقيدات الاجتماعية والثقافية) التي قد تتفاعل معها الأفراد.

جدول (١٩)

يبين وجهة نظر المبحوثين في تفضيلهم لأبنائهم

الإجابات	العدد	النسبة المئوية
الذكور	٩	٦
الإناث	٤	٣
كلاهما	١٣٧	٩١
المجموع	١٥٠	%١٠٠

نلاحظ من بيانات الجدول أعلاه أنّ غالبية من يفضلون أبنائهم من كلا الذكور والإناث هم (١٣٧) مبحوث وبنسبة شكلت (٩١%) من عينة الدراسة، و(٩) من المبحوثين من يفضل أبناءه من الذكور وبنسبة شكلت (٦%) من عينة الدراسة ، و(٤) من المبحوثين من يفضل أبناءه من الإناث وبنسبة شكلت (٣%) من عينة الدراسة ، يُظهر التباين في تفضيلات المبحوثين فيما يتعلق بجنس أبنائهم التنوع في الآراء والتفضيلات الشخصية في المجتمع، وأن هناك تأثيرات اجتماعية تؤثر على هذه التفضيلات، مثل القيم الثقافية، والتربية، والتأثيرات الدينية، يمكن أن يكون لديهم تأثير على الطريقة التي يروجون بها لتربية أبنائهم، تلك المعلومات تبرز أهمية فهم واحترام تلك التفضيلات وكيف يتعامل المجتمع معها في سياق العائلة والثقافة.

تلعب وسائل الإعلام دوراً مهماً في نقل المعلومات والتواصل بين الأفراد والمجتمعات وتشمل وسائل ومنصات مختلفة تسمح بنقل المحتوى.

جدول (٢٠)

يبين وجهة نظر المبحوثين أي الوسيلة الإعلامية هي الأكثر ملائمة لمجتمعنا

الإجابات	العدد	النسبة المئوية
القنوات المرئية	٢٤	١٦
شبكات التواصل الاجتماعي	١٢٢	٨١
الإذاعة	٣	٢
الصحف	١	١
المجموع	١٥٠	%١٠٠

نلاحظ من بيانات الجدول أعلاه أنّ الغالبية من المبحوثين يرون أنّ الوسيلة الإعلامية الأكثر ملائمة لمجتمعنا العراقي هي شبكات التواصل الاجتماعي بعدد(١٢٢) مبحوث وبنسبة شكلت (٨١%) من عينة الدراسة، و(٢٤) من المبحوثين يرون أنّ القنوات المرئية هي الأكثر ملائمة لمجتمعنا وبنسبة شكلت (١٦%) من عينة الدراسة، و(٣) من المبحوثين يرون أنّ الاذاعة هي الأكثر ملائمة لمجتمعنا وبنسبة شكلت (٢%) من عينة الدراسة، و(١) مبحوث يرى أنّ الصحف هي الأكثر ملائمة لمجتمعنا العراقي بنسبة شكلت (١%) من عينة الدراسة، يُظهر التفضيل المميز لشبكات التواصل الاجتماعي كوسيلة إعلامية ملائمة في المجتمع العراقي، وهذا يعكس الاعتماد المتزايد على وسائل التواصل الاجتماعي في العصر الحديث لنقل المعلومات والتواصل الاجتماعي، فيكون هناك اختلافات في تفضيلات وسائل الإعلام بين الأجيال، على سبيل المثال، لديك جيل شاب يفضل شبكات التواصل الاجتماعي، بينما يفضل الأجيال الأكبر سناً القنوات التلفزيونية أو الإذاعة، يمكن أن يكون لهذا تأثير على الهويات الفردية والتفاعلات الاجتماعية.

النظام الاجتماعي: هو تنظيم أو هيكل ينظم تفاعل الأفراد والمجموعات في المجتمع، ويحتوي هذا النظام على مجموعة من القيم والمعايير والقوانين والمؤسسات التي تحدد ترتيب العلاقات والواجبات والحقوق بين أفراد المجتمع.

جدول (٢١)

يبين وجهة نظر المبحوثين اي البرامج الذي افرز صراع قيمي داخل النظام الاجتماعي

الإجابات	العدد	النسبة المئوية
السياسية	١١٢	٧٥
الدينية	١٧	١١
الترفيهية	١٨	١٢
الرياضية	٢	١
العلمية	١	١
المجموع	١٥٠	%١٠٠

نلاحظ من بيانات الجدول أعلاه أنّ غالبية من يرى البرامج السياسية هي التي تفرز صراع قيمي داخل النظام الاجتماعي هم (١١٢) مبحوث وبنسبة شكلت (٧٥%) من عينة الدراسة، و(١٨)من المبحوثين يرون انّ البرامج الترفيهية هي التي تفرز صراع قيمي داخل النظام وبنسبة شكلت (١٢%) من عينة الدراسة، و(١٧) من المبحوثين يرون أنّ البرامج الدينية هي التي تفرز صراع قيمي داخل النظام وبنسبة (١١%) من عينة الدراسة، و(٢) من المبحوثين يرون أنّ البرامج الرياضية هي التي تفرز صراع قيمي داخل النظام بنسبة شكلت (١%) من عينة الدراسة، ومبحوث واحد يرى أنّ البرامج العلمية هي التي تفرز صراع قيمي داخل النظام وبنسبة شكلت (١%) من عينة الدراسة، يتضح أنّ التفضيلات والرؤى المختلفة للمبحوثين حول دور وأثر البرامج المختلفة في تشكيل وتوليد الصراع القيمي في المجتمع، حيث يمكن أن يكون هذا مؤشرًا على

وجود انقسامات داخل المجتمع بسبب الرؤى السياسية المتباينة، وأنها مرتبطة بالقضايا الاقتصادية أو الاجتماعية أو الثقافية.

جدول (٢٢)

يبين هل أنّ الصراع أثّر على المستوى الاقتصادي للأسرة

الإجابات	العدد	النسبة المئوية
نعم	٩٩	٦٦
كلا	١١	٧
أحياناً	٤٠	٢٧
المجموع	١٥٠	%١٠٠

نلاحظ من بيانات الجدول أعلاه أنّ الغالبية من المبحوثين من يعتقد أنّ الصراع القيمي أثّر على المستوى الاقتصادي للأسرة هم (٩٩) مبحوث وبنسبة شكلت (٦٦%) من عينة الدراسة، و(٤٠) من المبحوثين يرون أنّه أحياناً يؤثر الصراع القيمي على المستوى الاقتصادي للأسرة وبنسبة شكلت (٢٧%) من عينة الدراسة، و(١١) من المبحوثين يرون أنّ الصراع القيمي لا يؤثر على المستوى الاقتصادي للأسرة وبنسبة شكلت (٧%) من عينة الدراسة، نستنتج من ذلك أنّ إعتقاد الغالبية العظمى من المبحوثين بأن الصراعات القيمية لها تأثير على المستوى الاقتصادي للأسرة، وهذا يعكس تفاعل القيم مع الوضع الاقتصادي وقدرتها على التأثير على السلوكيات والقرارات المالية للأسرة، قد يكون للعوامل الثقافية تأثير كبير على كيفية تفسير الأفراد للعلاقة بين الصراع القيمي والوضع الاقتصادي، وقد يكون هناك تأثير قوي للقيم والتقاليد الثقافية على رؤى الأفراد، وأيضا يمكن أن يلعب السياق الاجتماعي دورًا في تحديد ما إذا كان الأفراد يرون أن القيم تؤثر بشكل مباشر أم أن هناك عوامل أخرى قد تكون مسؤولة عن الأوضاع الاقتصادية.

العلاقات الاجتماعية: هي الروابط والتفاعلات التي تنشأ بين الأفراد في المجتمع وتشمل هذه العلاقات الجوانب الاجتماعية والثقافية والعاطفية والشخصية التي تربط الأفراد ببعضهم البعض وتلعب دوراً رئيسياً في تحديد تجربة الأفراد في الحياة وتأثيرها على الآخرين وعلى المجتمع ككل.

جدول (٢٣)

يبين تأثير الصراع القيمي على العلاقات الاجتماعية داخل المجتمع

الإجابات	العدد	النسبة المئوية
أثّر بشكل كبير	١١٠	٧٣
لم يؤثر	٦	٤
أثّر بشكل متوسط	٣٤	٢٣
المجموع	١٥٠	%١٠٠

نلاحظ من بيانات الجدول أعلاه أنّ غالبية من يرى انّ الصراع القيمي أثّر بشكل كبير على العلاقات الاجتماعية داخل المجتمع هم (١١٠) مبحوث وبنسبة شكلت (٧٣%) من عينة الدراسة، و(٣٤) من المبحوثين يرون أنّ الصراع القيمي أثّر بشكل متوسط على العلاقات الاجتماعية بنسبة شكلت (٢٣%) من عينة الدراسة، و (٦) من المبحوثين يرون أنّ الصراع القيمي لم يؤثر على العلاقات الاجتماعية داخل المجتمع وبنسبة شكلت (٤%) من عينة الدراسة، نستنتج من ذلك أنّ إعتقاد الغالبية العظمى من المبحوثين بأنّ الصراعات القيمية لها تأثير كبير على العلاقات الاجتماعية داخل المجتمع، وهذا يمكن أنْ يؤدي إلى تأثيرات متنوعة على العلاقات الاجتماعية والتفاعلات بين أفراد المجتمع، وأن يكون التأثير الكبير ناتجًا عن تغيرات في سلوكيات الفرد وتوجهاته نحو الآخرين، مما يؤدي إلى تشويش في العلاقات الاجتماعية، حيث يؤثر هذا الصراع في القيم على نمط الحياة الاجتماعي.

جدول (٢٤)

يبين وجهة نظر المبحوثين أي هذه أكثر تأثيراً على العلاقات الإجتماعية

الإجابات	العدد	النسبة المئوية
قلة الالتزام بالعادات والتقاليد	٨٥	٥٧
غياب قبول الآخر والتسامح الاجتماعي	٢٦	١٧
الابتعاد عن زيارة الأُخوة والأقارب	١١	٧
غياب العدالة الاجتماعية	١٣	٩
قلة الالتزام بالقوانين والتشريعات	١٥	١٠
المجموع	١٥٠	%١٠٠

نلاحظ من بيانات الجدول أعلاه أنّ غالبية المبحوثين من يرون أنّ قلة الالتزام بالعادات والتقاليد هي الأكثر تأثيراً على العلاقات الاجتماعية وبعدد (٨٥) مبحوث وبنسبة شكلت (٥٧%) من عينة الدراسة، و(٢٦) من المبحوثين يرون أنّ غياب قبول الآخر والتسامح الاجتماعي هي الأكثر تأثيراً على العلاقات الاجتماعية وبنسبة شكلت (١٧%) من عينة الدراسة، و(١٥) من المبحوثين يرون أنّ قلة الالتزام بالقوانين والتشريعات الأكثر تأثيراً وبنسبة شكلت (١٠%) من عينة الدراسة ، و(١٣) من المبحوثين يرون أنّ غياب العدالة الاجتماعية هي الأكثر تأثيراً على العلاقات الاجتماعية وبنسبة شكلت (٩%) من عينة الدراسة ، و(١١) من المبحوثين يرون أنّ الابتعاد عن زيارة الأخوة والأقارب هي الأكثر تأثيراً وبنسبة شكلت (٧%) من عينة الدراسة، هذه البيانات تشير إلى تنوع وجهات نظر المبحوثين حول العوامل التي تؤثر في العلاقات الاجتماعية، وتُظهر أنّ هناك اعتقادات مختلفة حول العوامل الرئيسة التي تسهم في تشكيل الصراع القيمي على هذه العلاقات، يمكن فهم هذا كرغبة في الحفاظ على الثوابت الاجتماعية والتقاليد التي تلعب دورًا هامًا في تشكيل الهوية الاجتماعية، كما يؤدي الانحراف عن هذه العادات إلى انقطاع الروابط الاجتماعية.

نظام التعليم المختلط: هو نمط من النماذج التعليمية التي تسمح للطلاب والطالبات من الجنسين بالدراسة في نفس البيئة التعليمية أو الفصل الدراسي.

جدول (٢٥)

يبين هل أنّ نظام التعليم المختلط يثير الصراع القيمي داخل المجتمع

الإجابات	العدد	النسبة المئوية
نعم	٤١	٢٧
كلا	١٠٩	٧٣
المجموع	١٥٠	%١٠٠

نلاحظ من بيانات الجدول أعلاه أنّ الغالبية من المبحوثين يرون أنّ نظام التعليم المختلط لا يهدد ولا يثير الصراع القيمي داخل المجتمع وبعدد (١٠٩) مبحوث وبنسبة شكلت (٧٣%) من عينة الدراسة، و(٤١) من المبحوثين يرون أنّه بلى نظام التعليم المختلط يهدد ويثير الصراع القيمي داخل المجتمع وبنسبة شكلت (٢٧%) من عينة الدراسة، هذه البيانات تظهر وجود اختلاف في الآراء بين المبحوثين حول دور نظام التعليم المختلط في تشكيل الصراع القيمي، ويمكن أن تظهر هذه الآراء كعامل للإضطراب الإجتماعي إذا لم تتم معالجتها بعناية. إذا كان هناك اختلافات كبيرة في وجهات النظر بين فئات معينة من المجتمع، قد يحدث ذلك تشددًا اجتماعيًا وقد يؤدي إلى تصاعد الصراعات.

التراث العائلي: مجموعة من القيم والعادات والتقاليد والتاريخ والممتلكات والمعرفة التي تنتقل من جيل الى جيل في العائلة ويحتوي هذا التراث على عناصر توحد العائلة وتربطها بتاريخهم وهويتهم المشتركة .

جدول (٢٦)

يبين حرص المبحوثين على نقل التراث العائلي لأبنائهم

الإجابات	العدد	النسبة المئوية
نعم	١١٦	٧٧
كلا	٣	٢
أحياناً	٣١	٢١
المجموع	١٥٠	%١٠٠

نلاحظ من بيانات الجدول أعلاه أنّ الغالبية من المبحوثين ينقل تراثه العائلي إلى أبنائه وبعدد (١١٦) مبحوث وبنسبة شكلت (٧٧%) من عينة الدراسة، و(٣١) من المبحوثين في بعض الأحيان ينقل تراثه العائلي إلى أبنائه وبنسبة شكلت (٢١%) من عينة الدراسة، و(٣) من المبحوثين لا يهتم بنقل تراثه العائلي لأبنائه وبنسبة شكلت (٢%) من عينة الدراسة، يُظهر هذا التوجه العام نحو نقل التراث العائلي كجزء مهم من القيم والثقافة إلى الأجيال الصاعدة، مؤشرًا على القيمة التي يضعها الأفراد على الاستمرارية والمحافظة على التراث الثقافي والعائلي، يمكن أن يتم بناءً على العوامل الاجتماعية التي قد تؤثر على هذا السلوك، مثل التربية، البيئة الثقافية، والتغيرات الاجتماعية، على سبيل المثال، قد يكون هناك تأثير للتقاليد الدينية أو القيم الثقافية على قرار الأفراد في نقل التراث العائلي، حتى ان الأحداث الحياتية مثل الهجرة أو التغيرات الاقتصادية أحد العوامل التي تؤثر في قرار الأفراد بنقل التراث العائلي.

جدول (٢٧)

يبين كيفية نقل المبحوثين موروثهم الثقافي والقيمي إلى الأبناء الجدد

الإجابات	العدد	النسبة المئوية
أروي لهم قصص أجدادهم	٧٤	٦٤
أحتفظ بالصور القديمة	٣٢	٢٨
أحافظ على بعض الأثريات	١٠	٨.٦
المجموع	١١٦	%١٠٠

نلاحظ من بيانات الجدول أعلاه أنّ الغالبية من المبحوثين ينقل موروثه الثقافي والقيمي عن طريق رواية قصص الأجداد للأبناء وبعدد (٧٤) مبحوث وبنسبة شكلت (٦٤%) من عينة الدراسة، و(٣٢) من المبحوثين يحتفظ بالصور القديمة وبنسبة شكلت (٢٨%) من عينة الدراسة، و(١٠) من المبحوثين يحافظ على بعض الأثريات وبنسبة شكلت (٨.٦%) من عينة الدراسة، هذه الوسائل تعكس أهمية الحفاظ على التراث الثقافي والقيمي ونقله إلى الأجيال الصاعدة للمساهمة في الاحتفاظ بالهوية الثقافية والتاريخية للمجتمع، يُظهر الجدول أن هناك تنوعًا في الطرق المستخدمة لنقل الموروث الثقافي، مما يعكس تأثير العوامل الفردية والثقافية على اختيار الطرق، ويمكن تفسير الاهتمام الكبير بسرد القصص بأنه يعكس رغبة الأفراد في نقل التراث اللفظي والتاريخي، كما يشير اهتمام البعض بالصور القديمة إلى أهمية الجوانب البصرية في توثيق التاريخ العائلي، ويظهر حجم الحفاظ على الأثريات أن هناك جزءًا صغيرًا فقط يروج لهذه الطريقة.

جدول (٢٨)

يبين رد فعل الأبناء عند سماعهم أو مشاهدتهم للموروث الثقافي للأسرة

الإجابات	العدد	النسبة المئوية
يهتمون بذلك	٣٦	٢٤
لا يهتمون	٤	٣
يهتمون نوعاً ما	١١٠	٧٣
المجموع	١٥٠	%١٠٠

نلاحظ من بيانات الجدول أعلاه أنّ الغالبية من المبحوثين يرون أنّ الأبناء يهتمون نوعاً عندما يسمعون أو يشاهدون الموروث الثقافي للأسرة وبعدد(١١٠) مبحوث وبنسبة شكلت (٧٣%) من عينة الدراسة، و (٣٦) من المبحوثين يرون أنّ الأبناء يهتمون بذلك وبنسبة شكلت (٢٤%) من عينة الدراسة، و(٤) من المبحوثين يرون أنّ أبنائهم لا يهتمون عند سماعهم الموروث الثقافي للأسرة وبنسبة شكلت (٣%) من عينة الدراسة، نستنتج مما سبق أنّ الأهالي يرون تفاعلًا إيجابياً من قبل أبنائهم مع الموروث الثقافي للأسرة، وهذا يعكس أهمية نقل وحفظ القيم والتقاليد والعادات للأجيال الصاعدة في المجتمع، والتي يمكن أن تكون نتيجة لتغيرات في البيئة الاجتماعية أو التأثيرات الثقافية الحديثة التي قد تؤدي إلى تقليل اهتمام الأفراد بالتراث الثقافي، يمكن أن يكون هذا التفاوت ناتجًا عن اختلافات في طريقة توصيل الموروث الثقافي أو اختلافات في تجارب الأفراد معه.

الوحدة الوطنية: مفهوم يدل على تماسك وتلاحم وتضامن مختلف مكونات وفئات المجتمع داخل الدولة الواحدة ، والوحدة الوطنية توحد الأفراد الذين ينتمون إلى مختلف الفئات الثقافية والدينية والعرقية و الاجتماعية في إطار واحد يعزز تكوين الإنتماء إلى الوطن الأم وتحقيق التفاهم المتبادل والتعايش السلمي.

جدول (٢٩)

يبين اعتقاد المبحوثين هل أنّ الصراع القيمي أثر على الوحدة الوطنية

الإجابات	العدد	النسبة المئوية
نعم، أثر سلباً	١١٣	٧٥
نعم، أثر ايجاباً	٧	٥
كلا، لم يؤثر	٤	٣
لا اعلم	٢٦	١٧
المجموع	١٥٠	%١٠٠

نلاحظ من الجدول أعلاه أنّ الغالبية من المبحوثين يرون الصراع القيمي أثر تأثيراً سلبياً على الوحدة الوطنية وبعدد(١١٣) وبنسبة شكلت (٧٥%) من عينة الدراسة، و(٢٦) من المبحوثين لا يعلم إذا أثر أم لم يؤثر على الوحدة الوطنية وبنسبة شكلت (١٧%) من عينة الدراسة، و(٧) من المبحوثين يرون أنّ الصراع القيمي أثر تأثيراً إيجابياً على الوحدة الوطنية وبنسبة شكلت (٥%) من عينة الدراسة، و(٤) من المبحوثين يرون أنّه لم يؤثر على الوحدة الوطنية وبنسبة شكلت(٣%) من عينة الدراسة، نستنتج أنّ معظم المبحوثين يعتقدون أنّ الصراع القيمي له تأثير سلبي على الوحدة الوطنية في المجتمع العراقي، أن هناك توجهًا قويًا نحو رؤية سلبية للتأثير الاجتماعي للصراع القيمي، في حين ترجع هذه النتيجة إلى التعقيدات والتنوع الكبير في القضايا الاجتماعية والقيمية التي تؤثر على الرأي العام.

الانقسام الاجتماعي: تلك الفجوات والاختلافات بين المجموعات المختلفة في المجتمع التي تصبح أكبر وأكثر تعقيداً يحدث عادة عندما تزداد العوامل المؤدية إلى الإنقسام مما يؤثر سلباً على التوازن والاستقرار الاجتماعي وبهذا يؤدي إلى زيادة التوتر والصراعات.

جدول (٣٠)

يبين ملاحظة المبحوثين لتفاقم الانقسامات الاجتماعية في المجتمع العراقي بعد عام ٢٠٠٣

الإجابات	العدد	النسبة المئوية
نعم	١٢٩	٨٦
كلا	٦	٤
لا أعلم	١٥	١٠
المجموع	١٥٠	%١٠٠

نلاحظ من بيانات الجدول أعلاه أنّ غالبية من لاحظ تفاقم الانقسامات في المجتمع العراقي وبين المجموعات هم (١٢٩) مبحوث وبنسبة شكلت (٨٦%) من عينة الدراسة، و (١٥) من المبحوثين لا يعلم أنْ قد لاحظ أم لم يلاحظ تفاقم الانقسامات الاجتماعية وبنسبة شكلت (١٠%) من عينة الدراسة، و(٦) من المبحوثين نفوا ملاحظتهم لتفاقم الانقسامات الاجتماعية في المجتمع العراقي بسبب الصراع القيمي وبنسبة شكلت (٤%) من عينة الدراسة، نستنتج أنّ غالبية المبحوثين قد لاحظوا تفاقم الانقسامات الاجتماعية في المجتمع العراقي نتيجة للصراع القيمي، مما يشير إلى وجود قلق اجتماعي، كما أن تفاقم الانقسامات يرتبط بتغيرات اجتماعية هامة في المجتمع العراقي بعد عام ٢٠٠٣، مثل التغييرات السياسية والاقتصادية والثقافية. الاختلاف في الرؤى قد يعكس تنوع الخبرات والآراء بين الفئات المختلفة في المجتمع.

ظاهرة العنف: تشمل ظاهرة العنف عدداً من الافعال والتصرفات والسلوكيات الجسدية والنفسية التي تهدف إلى إيذاء الآخرين ويمكن توجيه العنف ضد الأفراد أو المجتمع ككل وتمثل تحدياً كبيراً يؤثر على الحياة اليومية للأفراد والاستقرار الاجتماعي.

جدول (٣١)

يبين ملاحظة المبحوثين لتفاقم ظاهرة العنف في المجتمع العراقي بسبب الصراع القيمي بعد عام ٢٠٠٣

الإجابات	العدد	النسبة المئوية
نعم	١٣٥	٩٠
كلا	٢	١
لم ألاحظ	١٣	٩
المجموع	١٥٠	%١٠٠

نلاحظ من بيانات الجدول أعلاه أنّ غالبية من يرون تفاقم ظاهرة العنف في المجتمع العراقي بعد عام ٢٠٠٣ قد ازدادت هم (١٣٥) مبحوث وبنسبة شكلت (٩٠%) من عينة الدراسة، و (١٣) من المبحوثين لم يلاحظوا تفاقم ظاهرة العنف في المجتمع العراقي وبنسبة شكلت (٩%) من عينة الدراسة، و(٢) من المبحوثين نفوا ملاحظتهم لتفاقم العنف في المجتمع العراقي بسبب الصراع القيمي وبنسبة شكلت (١%) من عينة الدراسة، نستنتج مما سبق أنّ غالبية المبحوثين يرون أنّ الصراع القيمي قد ساهم في تفاقم ظاهرة العنف في المجتمع العراقي بعد عام ٢٠٠٣، هذا يشير إلى وجود قلق واهتمام كبير بشأن الوضع الاجتماعي والأمان في البلاد، حيث أن هناك تحديات اجتماعية كبيرة تواجه المجتمع العراقي بسبب العنف. يمكن أن يكون هذا تأثيراً سلبيًا على الحياة اليومية وجودة الحياة للمواطنين، مما يتطلب استجابة اجتماعية فعّالة.

الثقة والتعاون: أمران مهمان لتكوين بيئة إيجابية وتحقيق التنمية والاستقرار الاجتماعي وإنجاز أهداف مشتركة في المجتمع.

جدول (٣٢)

يبين رأي المبحوثين في أثر الصراع القيمي على الثقة والتعاون بين أفراد المجتمع

الإجابات	العدد	النسبة المئوية
نعم، أثر سلباً	١٣٣	٨٩
نعم، أثر ايجاباً	٤	٢.٦
كلا، لم يؤثر	١٣	٩
المجموع	١٥٠	%١٠٠

نلاحظ من بيانات الجدول أعلاه أنّ غالبية من يعتقد أنّ الصراع القيمي أثر سلباً على الثقة والتعان بين أفراد المجتمع العراقي هم (١٣٣) مبحوث وبنسبة شكلت (٨٩%) من عينة الدراسة، و(١٣) من المبحوثين يرون أنّ الصراع القيمي لم يؤثر على الثقة والتعاون بين أفراد المجتمع وبنسبة شكلت (٩%) من عينة الدراسة ، و(٤) من المبحوثين يرون أنّ الصراع القيمي أثر ايجاباً على الثقة والتعاون بين أفراد المجتمع العراقي وبنسبة شكلت (٢.٦%) من عينة الدراسة، نستنتج مما سبق أنّ غالبية المبحوثين يرون أنّ الصراع القيمي أثر سلبًا على مستوى الثقة والتعاون بين أفراد المجتمع العراقي، وبذلك يمكن تفسير النتائج بأن هناك تحولات اجتماعية في المجتمع العراقي، حيث تأثير الصراع القيمي يتسبب في فقدان الثقة في بعض الحالات، يمكن أن يؤثر هذا التفاوت في الآراء على التواصل بين أفراد المجتمع وعلى العلاقات الاجتماعية بشكل عام.

التشدد الديني: مصطلح يستخدم للدلالة على ميل أو سلوك يتميز بالتزام راسخ بتفسير معين للدين أو العقائد الدينية ويتضمن تفسيره بطريقة قوية وصارمة على الحياة الاجتماعية وهو موضوع معقد حيث حدثت تغييرات في الوضع الاجتماعي والسياسي في المجتمع العراقي ممّا أثر على التوجه الديني والثقافي لأفراد المجتمع.

جدول (٣٣)

يبين ملاحظة المبحوثين لزيادة التشدد الديني في المجتمع العراقي بسبب الصراع القيمي بعد عام ٢٠٠٣

الإجابات	العدد	النسبة المئوية
نعم	١٠٥	٧٠
كلا	١٧	١١
لم ألاحظ	٢٨	١٩
المجموع	١٥٠	%١٠٠

نلاحظ من بيانات الجدول أعلاه أنّ غالبية من لاحظ زيادة في التشدد الديني هم (١٠٥) مبحوث وبنسبة شكلت (٧٠%) من عينة الدراسة ، و(٢٨) من المبحوثين يرون أنّهم لم يلاحظوا ذلك التشدد الديني في المجتمع العراقي بسبب الصراع القيمي وبنسبة شكلت (١٩%) من عينة الدراسة، و(١٧) من المبحوثين نفوا وجود زيادة في التشدد الديني في المجتمع العراقي وبنسبة شكلت (١١%) من عينة الدراسة، نستنتج مما سبق أنّ غالبية المبحوثين لاحظوا زيادة في التشدد الديني في المجتمع العراقي بسبب الصراع القيمي، يظهر الجدول تأثير الصراع القيمي على الوعي الاجتماعي ورؤى الأفراد حيال زيادة التشدد الديني، يمكن أن يعكس هذا التأثير تحولات في هويات الأفراد والتوجهات الدينية.

جدول (٣٤)

يبين رأي المبحوثين في أثر الصراع القيمي على التعلم والتعليم في البلاد

الإجابات	العدد	النسبة المئوية
نعم، أثر سلباً	١٣٦	٩١
نعم، أثر ايجاباً	٥	٣
كلا، لم يؤثر	٩	٦
المجموع	١٥٠	%١٠٠

نلاحظ من بيانات الجدول أعلاه أنّ غالبية من يعتقد أنّ الصراع القيمي أثر تأثيراً سلبياً على التعلم والتعليم في المجتمع العراقي هم (١٣٦) مبحوث وبنسبة شكلت (٩١%) من عينة الدراسة، و(٩) من المبحوثين يرون أنّ الصراع القيمي لم يؤثر على التعلم والتعليم في المجتمع العراقي وبنسبة شكلت (٦%) من عينة الدراسة ، و(٥) من المبحوثين يرون أنّ الصراع القيمي أثر إيجاباً على التعلم والتعليم في المجتمع العراقي وبنسبة شكلت (٣%) من عينة الدراسة، نستنتج من ذلك أنّ غالبية المبحوثين يرون أنّ الصراع القيمي قد أثر سلبًا على التعلم والتعليم في المجتمع العراقي، هذا يعكس توجهًا سلبيًا نحو الآثار المحتملة للصراع القيمي على النظام التعليمي، ويمكن أن يؤثر هذا التوجه الغالب في الرأي في صياغة السياسات التربوية واتخاذ القرارات الاجتماعية في المستقبل.

جدول (٣٥)

يبين رأي المبحوثين في تأثير الصراع القيمي على التعايش السلمي بين المجموعات العرقية والدينية

الإجابات	العدد	النسبة المئوية
نعم، أثر سلباً	١٣٠	٨٧
نعم، أثر ايجاباً	١٠	٧
كلا، لم يؤثر	١٠	٦.٦
المجموع	١٥٠	%١٠٠

نلاحظ من بيانات الجدول أعلاه أنّ غالبية من يعتقد أنّ الصراع القيمي قد أثر سلباً على التعايش السلمي بين فئات المجتمع المختلفة هم (١٣٠) مبحوث وبنسبة شكلت (٨٧%) من عينة الدراسة ، و(١٠) من المبحوثين يرون أنّ الصراع القمي أثر إيجاباً على التعايش السلمي في المجتمع وبنسبة شكلت (٧%) من عينة الدراسة ، و(١٠) من المبحوثين يرون أنّ الصراع القيمي لم يؤثر على التعايش السلمي بين فئات المجتمع العرقية أو الدينية وبنسبة شكلت (٦.٦%) من عينة الدراسة، نستنتج من ذلك أنّ غالبية المبحوثين يرون أنّ الصراع القيمي قد أثر سلبًا على التعايش السلمي بين فئات المجتمع المختلفة في المجتمع العراقي، يظهر وجود تباين كبير في وجهات نظر الأفراد بشأن تأثير الصراع القيمي، مما يشير إلى تعقيد وتنوع المشاهدات داخل المجتمع، يبرز الحاجة إلى التدخل الاجتماعي لتعزيز التواصل والفهم المتبادل بين المجموعات المختلفة، وتعزيز قيم التسامح واحترام التنوع.

جدول (٣٦)

يبين رأي المبحوثين في تغيرات النظام الاجتماعي والقيم في المناطق الحضرية مقارنة بالمناطق الريفية في المجتمع العراقي بسبب الصراع القيمي

الإجابات	العدد	النسبة المئوية
هناك تغيرات في المناطق الحضرية	١٢٣	٨٢
هناك تغيرات في المناطق الريفية	١٥	١٠
لم يكن هناك تغيرات ملحوظة	١٢	٨
المجموع	١٥٠	%١٠٠

نلاحظ من بيانات الجدول أعلاه أنّ غالبية من لاحظ تغيرات النظام الاجتماعي والقيمي في المناطق الحضرية هم (١٢٣) مبحوث وبنسبة شكلت (٨٢%) من عينة الدراسة ، و(١٥) من المبحوثين يرون أنّ التغيرات حدثت في المناطق الريفية وبنسبة شكلت (١٠%) من عينة الدراسة ، و(١٢) من المبحوثين يرون أنّه لم تكن هناك تغيرات ملحوظة في النظام الاجتماعي والقيمي بسبب الصراع القيمي في المجتمع العراقي وبنسبة شكلت (٨%) من عينة الدراسة، نستنتج مما سبق أنّ غالبية المبحوثين لاحظوا تغيرات في النظام الاجتماعي والقيمي في المناطق الحضرية بسبب الصراع القيمي في المجتمع العراقي، بينما كانت التغيرات أقل بروزًا في المناطق الريفية ولم تكن ملحوظة في بعض الحالات، يمكن تفسير هذا بأن المدن تعد أكثر استعدادًا لتجربة التغيرات في القيم والنظام الاجتماعي نظرًا لتوفرها على تنوع سكاني واكتساب تأثيرات خارجية بسهولة أكبر.

جدول (٣٧)

يبين رأي المبحوثين في زيادة حالات الطلاق وتفكك الأسر بسبب الصراع القيمي

الإجابات	العدد	النسبة المئوية
نعم	١٣٥	٩٠
كلا	٣	٢
لا أعلم	١٢	٨
المجموع	١٥٠	%١٠٠

نلاحظ من بيانات الجدول أعلاه أنّ غالبية من لاحظ زيادة في حالات الطلاق والتفكك الأسري في المجتمع العراقي بسبب الصراع القيمي هم (١٣٥) مبحوث وبنسبة شكلت (٩٠%) من عينة الدراسة ، و(١٢) من المبحوثين لا يعلمون أنّ كان هناك زيادة في حالات الطلاق والتفكك الأسري أم لا ،وبنسبة شكلت (٨%) من عينة الدراسة ، و(٣) من المبحوثين نفوا وجود زيادة في حالات الطلاق والتفكك الأسري في المجتمع العراقي وبنسبة شكلت (٢%) من عينة الدراسة، نستنتج مما سبق أنّ غالبية المبحوثين لاحظوا زيادة في حالات الطلاق والتفكك الأسري في المجتمع العراقي نتيجة للصراع القيمي، يمكن فهم هذا كمؤشر على توجيه الرأي العام نحو الاعتراف بوجود تأثير الصراعات القيمية على استقرار الأسر، بينما لم يكن لدى بعض المبحوثين معلومات كافية حول هذا الأمر، يمكن أن يكون ذلك ناتجًا عن قلة الوعي أو الاهتمام بالقضية لدى هذه الفئة، وكان هناك عدد صغير من المبحوثين الذين نفوا وجود هذه الزيادة.

جدول (٣٨)

يبين رأي المبحوثين في الحاجة إلى جهود حقوقية وتوعوية في المجتمع العراقي للتعامل مع الصراع القيمي وتخفيف آثاره

الإجابات	العدد	النسبة المئوية
نعم	١٣٧	٩١
كلا	٣	٢
لا أعلم	١٠	٧
المجموع	١٥٠	%١٠٠

نلاحظ من بيانات الجدول أعلاه أنّ غالبية من يعتقد أنّ هناك حاجة لجهود حقوقية وتوعوية في المجتمع العراقي لتخفيف آثار الصراع القيمي هم (١٣٧) مبحوث وبنسبة شكلت (٩١%) من عينة الدراسة، و(١٠) من المبحوثين لا يعلمون في الحاجة أم لا، وبنسبة شكلت (٧%) من عينة الدراسة، و(٣) من المبحوثين يرون أنّه ليس هناك حاجة لجهود حقوقية أو توعوية للتعامل مع الصراع القيمي وتخفيف آثاره في المجتمع العراقي وبنسبة شكلت (٢%) من عينة الدراسة، نستنتج مما سبق أنّ غالبية المبحوثين يرون ضرورة تكثيف الجهود الحقوقية والتوعوية في المجتمع العراقي للتعامل مع الصراع القيمي وتقليل تأثيراته السلبية، ومع ذلك، هناك عدد صغير من المبحوثين الذين لم يكونوا متأكدين من هذه الحاجة، إن إجماع الغالبية على ضرورة جهود حقوقية وتوعية يبرز الضرورة الاجتماعية للتعامل مع الصراع القيمي، يمكن أن يشير ذلك إلى رغبة المجتمع في تحقيق التوازن وتعزيز الفهم المشترك والتسامح.

التوجهات العقائدية: هي آراء ومعتقدات وتصورات فرد أو مجموعة من الأفراد حول القضايا الدينية والروحية وتعكس هذه التوجهات كيف يفهم الشخص العالم والحقائق الروحية والدينية المحيطة به، يمكن أنْ تكون هذه التوجهات متنوعة ومختلفة بين الأفراد أو المجموعات وتلعب دوراً مهماً في تكوين هوية الفرد وتحديد سلوكه وقراراته.

جدول (٣٩)

يبين رأي المبحوثين في تأثير الصراع القيمي على الشباب وتوجهاتهم العقائدية

الإجابات	العدد	النسبة المئوية
نعم، أثر سلباً	١٣٩	٩٣
نعم، أثر ايجاباً	٣	٢
كلا، لم يؤثر	٨	٥
المجموع	١٥٠	%١٠٠

نلاحظ من بيانات الجدول أعلاه أنّ غالبية من رأى تأثير الصراع القيمي بشكل سلبي على الشباب وتوجهاتهم العقائدية هم (١٣٩) مبحوث وبنسبة شكلت (٩٣%) من عينة الدراسة ، و(٨) من المبحوثين يرون أنّ الصراع القيمي لم يؤثر على توجهات الشباب العقائدية وبنسبة شكلت (٥%) من عينة الدراسة ، و(٣) من المبحوثين يرون انّ الصراع القيمي أثر بشكل إيجابي على توجهات الشباب العقائدية وبنسبة شكلت (٢%) من عينة الدراسة، نستنتج من ذلك أنّ غالبية المبحوثين يرون أن الصراع القيمي له تأثير سلبي على توجهات الشباب العقائدية في المجتمع، حيث أنه يرتبط هذا التأثير بعدة عوامل اجتماعية محتملة مثل التغيرات الثقافية، والتحولات الاقتصادية، يمكن أيضاً النظر في كيف يمكن للسياق الثقافي أن يلعب دوراً في فهم تأثير الصراع القيمي، حيث يختلف التأثير باختلاف الثقافات والقيم المجتمعية، وفقًا لآرائهم، يبدو أنّ الصراع القيمي يمكن أنْ يؤدي إلى تغييرات سلبية في معتقدات وتوجهات الشباب.

التمييز والتهميش: حالات التمييز والتهميش ظواهر خطيرة تؤثر على الأفراد والمجتمع المحلي وتؤدي هذه الحالات إلى عدم المساواة والظلم وتمتد من التفاعلات اليومية إلى القوانين والسياسات الوطنية.

جدول (٤٠)

يبين رأي المبحوثين في زيادة حالات التمييز والتهميش بناءً على الانتماء الديني أو العرقي في المجتمع العراقي

الإجابات	العدد	النسبة المئوية
نعم	١١٨	٧٩
كلا	٦	٤
أحياناً	٢٦	١٧
المجموع	١٥٠	%١٠٠

نلاحظ من بيانات الجدول أعلاه أنّ غالبية من لاحظ زيادة في حالات التمييز والتهميش وخاصة بناءً على الانتماء الديني أو العرقي هم (١١٨) مبحوث وبنسبة شكلت (٧٩%) من عينة الدراسة ، و(٢٦) من المبحوثين يرون أنّه في بعض الأحيان توجد حالات التمييز والتهميش في المجتمع العراقي، وبنسبة شكلت (١٧%) من عينة الدراسة ، و(٦) من المبحوثين نفوا وجود زيادة في حالات التمييز والتهميش بسبب الصراع القيمي في المجتمع العراقي، وبنسبة شكلت (٤%) من عينة الدراسة، نستنتج مما سبق أنّ غالبية المبحوثين يرون أنّ هناك زيادة في حالات التمييز والتهميش في المجتمع العراقي، ويشير ذلك إلى وجود مشكلة جدية تحتاج إلى اهتمام وجهود للتصدي لها، يبدو أن الانتماء الديني أو العرقي يمكن أن يكون عاملًا مؤثرًا في هذه الحالات من وجهة نظر المبحوثين، أي أن هناك تحولًا سلبيًا في تعاطي المجتمع مع قضايا الدين والعرق.

العلاقات العابرة للمذهب او العرق: هي علاقات تتجاوز الاختلافات الدينية والعرقية وتقوم على التفاهم المتبادل والتعايش السلمي والاحترام المتبادل بين الأفراد من اصول مختلفة، تهدف هذه العلاقات إلى بناء جسور التواصل والتعاون بين مختلف الأفراد والمجموعات في المجتمع الواحد بغض النظر عن الاختلافات الثقافية والدينية.

جدول (٤١)

يبين رأي المبحوثين في تأثير الصراع القيمي على العلاقات العابرة للمذهب أو العرق

الإجابات	العدد	النسبة المئوية
نعم، أثر ايجاباً	٢٠	١٣
نعم، أثر سلباً	١١٥	٧٧
كلا، لم يؤثر	١٥	١٠
المجموع	١٥٠	%١٠٠

نلاحظ من بيانات الجدول أعلاه غالبية من يعتقد أنّ الصراع القيمي أثر بشكل سلبي على العلاقات العابرة للمذهب أو العرق في المجتمع العراقي هم (١١٥) مبحوث وبنسبة شكلت (٧٧%) من عينة الدراسة ، و(٢٠) من المبحوثين يرون أنّ الصراع القيمي أثر بشكل إيجابي على العلاقات العابرة للمذهب أو العرق وبنسبة شكلت (١٣%) من عينة الدراسة ، و(١٥) من المبحوثين يرون أنّ العلاقات العابرة للمذهب أو العرق لم تتأثر بفعل الصراع القيمي في المجتمع العراقي وبنسبة شكلت (١٠%) من عينة الدراسة، نستنتج مما سبق أنّ غالبية المبحوثين يرون أنّ الصراع القيمي قد أثر بشكل سلبي على العلاقات العابرة للمذهب أو العرق في المجتمع العراقي، وهذا يشير إلى أهمية التعامل مع هذا الصراع والعمل على تعزيز التفاهم والتواصل بين مختلف الفئات الاجتماعية والدينية والعرقية للحفاظ على الوحدة والتعايش السلمي في المجتمع العراقي.

المبحث الثاني

اختبار فرضيات الدراسة

في إطار تطوير المعرفة والبحث العلمي، يأخذ اختبار الفرضيات مكانة هامة كونه يمثل الأداة التحليلية التي تسعى إلى فحص صحة الافتراضات والتوقعات المقدمة في إطار البحث العلمي. يعد هذا الجزء التمهيدي للدراسة خطوة أساسية لتوجيه القارئ نحو أهمية الاختبار والإطار النظري الذي يستند إليه.

نستهل من هذا المبحث بتقديم الفرضيات الآنف ذكرها في الفصل الرابع، وهي التي تمثل الأساس النظري الذي سيتم اختباره، ترتبط هذه الفرضيات بشكل مباشر بمحور الدراسة، حيث يتم توضيح العلاقات المتوقعة بين المتغيرات المستقلة والتابعة.

جدول (٤٢)

يبين العلاقة بين مستوى الدخل ومدى تأثير الصراع القيمي عليه

مستوى الدخل / الصراع القيمي	يسد الحاجة	يفيض عن الحاجة	لا يسد الحاجة	المجموع
نعم	٩٠	١٥	١٢	١١٠
كلا	٨	٤	٥	١٦
أحياناً	١٢	٨	٤	٢٤
المجموع	١١٠	٢٧	١٣	١٥٠

وبعد اختبار الفرضية باستخدام (كا^{٢}) تبين أنّ قيمة مربع كا^{٢} المحسوبة (١٨.٩٧) وهي أكثر من قيمة (كا^{٢}) الجدولية البالغة (١٤.٨٦) بدرجة حرية (٤) ومستوى معنوية (٠.٠٥) ، مما يعني رفض فرضية العدم وقبول فرضية البحث القائلة بأنّ هناك علاقة معنوية ذات دلالة إحصائية بين المستوى الاقتصادي والصراع القيمي.

يمكن تفسير ذلك اجتماعيًا على أن هناك تأثيرًا معنويًا للصراع القيمي على المستوى الاقتصادي. ربما يكون هناك تأثير ثنائي الاتجاه، حيث يؤثر المستوى الاقتصادي على القيم والعكس صحيح، يمكن القول إن هناك تفاعل معقد بين الجوانب الاقتصادية والقيمية في الحياة الاجتماعية، يشير الدعم الإحصائي إلى أن هناك حاجة إلى فهم أعمق لكيفية تأثير القيم على القرارات الاقتصادية وكيف يمكن للظروف الاقتصادية أن تؤثر على نظرة الأفراد للقيم.

جدول (٤٣)

يبين دور العلاقة بين تأثيرات الانترنيت والتفكك الأسري وحالات الطلاق

تأثير الانترنيت ذات الصلة بصراع القيم / التفكك الأسري وزيادة حالات الطلاق	تؤثر بشكل كبير	تؤثر في بعض الأحيان	لا تؤثر	المجموع
نعم	٩٠	١٢	٦	١٠٨
كلا	٦	٤	٦	١٦
لا أعلم	١٤	٨	٤	٢٦
المجموع	١١٠	٢٤	١٦	١٥٠

فبعد اختبار باستخدام (كا^{٢}) تبين أنّ قيمة مربع كا^{٢} المحسوبة (٢٥.٠٧) وهي أكبر من قيمة (كا^{٢}) الجدولية البالغة (١٤.٨٦) بدرجة حرية (٤) ومستوى معنوية (٠.٠٥) ، مما يعني قبول فرضية البحث ورفض الفرضية الصفرية القائلة بعدم وجود علاقة معنوية ذات دلالة إحصائية بين تأثيرات الإنترنيت بمخرجاته المتعددة ذات الصلة بالصراع القيمي والتفكك الأسري وزيادة حالات الطلاق.

يمكن أن يتناول أن هذه العلاقة قد تكون ناتجة عن تغيرات في القيم والسلوكيات الاجتماعية التي قد تيرها مواقع التواصل الاجتماعي. قد يؤدي تأثيرها على القيم إلى صراعات داخل الأسرة، مما يسهم في زيادة حالات الطلاق وتفكك الأسر، وايضاً يمكن أن يكون تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على صراع القيم مرتبطًا بتغيرات في وسائل الإعلام والتواصل الاجتماعي، حيث يمكن للأفراد الوصول إلى معلومات متنوعة وآراء متنوعة بشكل أسرع وأسهل، مما قد يزيد من اختلافات الرؤى داخل الأسرة، وقد تسهم التأثيرات السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي في التفكك الأسري عبر تشتت الاهتمام وقضاء وقت أطول على الشاشات الرقمية بدلاً من التفاعل الاجتماعي داخل الأسرة.

جدول (٤٤)

يوضح تأثيرات الصراع القيمي على الوحدة الوطنية من جهة والعلاقات العابرة للمذهب أو العرق من جهة أخرى.

تأثير الصراع القيمي على الوحدة الوطنية / تأثير الصراع القيمي على العلاقات العابرة للعرق والمذهب	نعم أثّر سلباً	نعم أثّر إيجاباً	كلا لم يؤثر	لا اعلم	المجموع
نعم أثّر إيجاباً	٦	٤	٢	٤	١٦
نعم أثّر سلباً	١٠١	٤	٦	٥	١١٨
كلا لم يؤثر	٨	٢	٤	٢	١٦
المجموع	١١٥	١٠	١٢	١١	١٥٠

بعد اختبار الفرضية باستخدام (كا^{٢}) أظهرت النتائج بأنّ قيمة (كا^{٢}) المحسوبة (٣٣,٢٧) وهي أكبر من قيمة (كا^{٢}) الجدولية البالغة (١٨,٥٥) بدرجة حرية (٦) ومستوى معنوية (٠.٠٥)، ومما يعني قبول فرضية البحث ورفض الفرضية الصفرية القائلة بعدم وجود علاقة معنوية ذات دلالة إحصائية بين تأثير الصراع القيمي على الوحدة الوطنية وبين تأثيره على العلاقات العابرة للمذهب أو العرق.

يظهر أن غالبية المشاركين يرون أن الصراع القيمي يؤثر سلبًا على الوحدة الوطنية، يمكن أن يشير هذا إلى تفاوت الآراء حول كيفية تأثير الصراع القيمي على الوحدة الوطنية، وربما يعكس التباين في القيم والاتجاهات داخل المجتمع، بشكل عام يبرز التأثير السلبي المحتمل للصراع القيمي على الوحدة الوطنية، في حين يظهر أن له تأثيرًا محدودًا على العلاقات العابرة للعرق والمذهب، يجب أن يتم مراعاة السياق الثقافي والاجتماعي للمشاركين لفهم تلك التفاصيل بشكل أفضل.

جدول (٤٥)

يبين تأثير ازدياد التشدد الديني في المجتمع بعد عام ٢٠٠٣ وبين تأثير الصراع القيمي على توجهات الشباب العقائدية داخل المجتمع العراقي.

تأثير ازدياد التشدد الديني في المجتمع بعد عام ٢٠٠٣ / تأثير الصراع القيمي على توجهات الشباب العقائدية في المجتمع العراقي	نعم	كلا	لم ألاحظ	المجموع
نعم أثّر سلباً	٩٥	١٠	١٢	١١٧
نعم أثّر إيجاباً	٨	٤	٢	١٤
كلا لم يؤثر	٧	٨	٤	١٩
المجموع	١١٠	٢٢	١٨	١٥٠

بعد اجراء اختبار (كا^{٢}) وجد أنّ القيمة المحسوبة هي (٢١,٩٢) وهي أكبر من قيمة (كا^{٢}) الجدولية البالغة (١٤,٨٦)، وبدرجة حرية (٤) ومستوى معنوية (٠.٠٥)، مما يعني قبول فرضية البحث ورفض الفرضية الصفرية التي تقول بعدم وجود علاقة معنوية ذات دلالة إحصائية بين ازدياد التشدد في المجتمع العراقي بعد عام ٢٠٠٣ وبين تأثير الصراع القيمي على توجهات ومعتقدات الشباب في المجتمع العراقي.

من المهم أن نفهم هذه النتائج من الناحية الاجتماعية. يمكن أن يعني تأثير سلبي لزيادة التشدد أن هناك تأثيرًا سلبيًا على العقائد والتوجهات الشبابية، مما يمكن أن يؤثر على التفاعلات الاجتماعية والتكامل في المجتمع. يمكن أن يشير ذلك إلى تزايد التقسيمات والاختلافات في المجتمع، مما يتطلب اهتماماً اجتماعيًا وسياسيًا لتحسين الفهم والتفاهم بين الأفراد والمجتمع عامة.

جدول (٤٦)

يبين تأثير نظام التعليم المختلط على التعليم من جهة وعلى إثارة الصراع القيمي من جهة أخرى.

تأثير نظام التعليم المختلط في إثارة الصراع القيمي / تأثير الصراع القيمي على التعلم والتعليم	نعم	كلا	المجموع
نعم أثّر سلباً	٥٤	٥٦	١١٠
نعم أثّر إيجاباً	١٤	٨	٢٢
كلا لم يؤثر	٦	١٢	١٨
المجموع	٧٤	٧٦	١٥٠

بعد إجراء اختبار (كا^{٢}) وجد أنّ القيمة المحسوبة هي (٤.٩٥) وهي أصغر من قيمة (كا^{٢}) الجدولية البالغة (١٠.٦٠)، وبدرجة حرية (٢) ومستوى معنوية (٠.٠٥)، مما يعني رفض فرضية البحث قبول الفرضية الصفرية التي تقول بعدم وجود علاقة معنوية ذات دلالة إحصائية بين تأثير نظام التعليم المختلط بالصراع القيمي داخل المجتمع وبين تأثير الصراع القيمي على التعليم بصورة عامة .

يمكن تفسير بأن هناك علاقة إحصائية بين نظام التعليم المختلط والصراع القيمي. يمكن أن يكون ذلك نتيجة لاستجابة المجتمع لتغييرات في البنية التعليمية وتأثيرها على القيم والاتجاهات، يمكن أن يؤدي هذا الاكتشاف إلى حاجة لإعادة النظر في تصميم النظام التعليمي لتقليل التأثير السلبي على الصراع القيمي وتعزيز التفاهم والتعايش الثقافي، يُشجع على إجراء دراسات إضافية لفهم طبيعة هذه العلاقة وتحديد العوامل الرئيسية التي تسهم في تشكيلها، مما يساعد في تطوير سياسات تعليمية أكثر فعالية وملائمة اجتماعيا.

مناقشة نتائج فرضيات الدراسة :

بناءً على النتائج السابقة، تم التأكيد على صحة الفرضية الأولى التي تُفيد بوجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المستوى الاقتصادي لعينة الدراسة والصراع القيمي في المجتمع العراقي. وبناءً على هذه النتائج، تم رفض الفرضية الصفرية التي تشير إلى عدم وجود علاقة بين المستوى الاقتصادي والصراع القيمي.

من جهة أخرى، أظهرت النتائج أن الفرضية الثانية صحيحة، حيث تم تأييد الفرضية البديلة التي تُشير إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين تأثيرات الانترنت ومخرجاته المتعددة المرتبطة بالصراع القيمي، وبزيادة حالات الطلاق والتفكك الأسري.

بالنسبة للفرضية الثالثة، فقد تم تأكيد صحتها من خلال النتائج، حيث تم تأييد الفرضية البديلة التي تُشير إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين تأثير الصراع القيمي على الوحدة الوطنية، وبين تأثيره على العلاقات العابرة للمذهب أو العرق بعد عام ٢٠٠٣.

من جهة أخرى، تأكدت صحة الفرضية الرابعة من خلال النتائج، حيث تم تأييد الفرضية البديلة التي تُظهر وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين زيادة التشدد الديني بعد عام ٢٠٠٣، وتأثير الصراع القيمي على توجهات الشباب العقائدية في المجتمع العراقي.

أما بالنسبة للفرضية الخامسة، فتم تأكيد فرضيتها الأصلية ، حيث أظهرت النتائج عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين تأثير نظام التعليم المختلط على الصراع القيمي داخل المجتمع، وبين تأثير الصراع القيمي على مجال التعليم والتعلم بشكل عام.

إجمالاً، تم تأكيد العديد من الفرضيات ورفض بعضها الآخر، وذلك من خلال تحليل النتائج والتوصل إلى تفسيرات مدعومة إحصائياً لعلاقات متبادلة بين متغيرات الدراسة.

الفصل السادس (النتائج والتوصيات)

أولاً: النتائج

ثانياً: التوصيات

الفصل السادس (النتائج والتوصيات)

أولاً: النتائج Results :

ومن النتائج التي توصلت إليها الباحثة في الدراسة الميدانية هي :

١. تبين أنّ التفاهم والحوار هي العملية الأفضل في التنشئة الاجتماعية للأفراد في الوقت الحالي والتي تنمي شخصية وهوية الفرد الاجتماعية.

٢. كما أسهمت مؤسسة الأُسرة بشكل كبير في تشكيل القيم الثقافية للأبناء والتي تلعب دور مهم في توجيه السلوك وإتخاذ القرار.

٣. تبين أن الإنترنت وبرامج مواقع التواصل الاجتماعي هي المؤثر الأكبر على الأفراد لإثارة الصراع القيمي والتي أثرت من خلالها على العلاقات الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي في المجتمع.

٤. توافقت وجهات النظر على أن اختلاف التنشئة وأساليبها بين الآباء والأبناء هي التي حفزت الصراع القيمي فيما بينهم، وبتأثيره أي الصراع على الأسرة والعلاقات الاجتماعية ، حيث زادت مستويات التوتر والقلق والانقسام بين أفراد الأسرة والأصدقاء والجيران.

٥. من أحد العوامل التي أدت الى تكوين هوية جديدة تتصارع مع معايير المجتمع هو الفهم الغير صحيح للحرية والتحضر من قبل الشباب، وما لا شك أنّ مبادئ الشباب تغيرت بمرور الوقت وأدت إلى تكوين هوية تنافي معايير المجتمع.

٦. أغلب عينة الدراسة اتفقت على أنّ مشاركة المرأة في العمل خارج المنزل تكون أحياناً سبب من أسباب الصراع القيمي في المجتمع العراقي هذا يعني تراجع حقوق المرأة، هنا شهدت حقوق المرأة تراجعاً في ظل الصراعات القيمية، حيث زاد التحيز الاجتماعي والثقافي ضد حقوق المرأة وتعزيز مكانتها في المجتمع.

٧. تبين أنّ البرامج السياسية هي المؤثر الأكبر في إفراز الصراع القيمي داخل النظام الاجتماعي ، فانعدام الثقة بالسياسة والنظام الحكومي، أدى انعدام الثقة بين المواطنين والسياسيين والنظام الحكومي، مما أثر على القدرة على التوصل إلى حلول سياسية للتحديات التي تواجه البلد.

٨. كما تبين أنّ الصراع القيمي كان له تأثيراً واضحاً على المستوى الاقتصادي للأسرة، أدى الصراع القيمي إلى نقص في الفرص الاقتصادية والتوظيف، مما أثر على معيشة الكثير من الأفراد وزاد من حدّة الفقر والبطالة.

٩. كما توضح أنّ الصراع القيمي كأن له التأثير الأكبر على العلاقات الاجتماعية داخل المجتمع، وكانت اكثر التأثيرات هي قلة الالتزام بالعادات والتقاليد، تأثيرات انسانية وثقافية طويلة الأمد، تستغرق وقتًا طويلاً للتعافي وإعادة البناء.

١٠. تبين أيضاً أن الوحدة الوطنية تأثرت بشكل سلبي من الصراع القيمي ، مما أدى إلى تدهورها في المجتمع العراقي، حيث تزايدت الانقسامات العميقة بين ابناء المجتمع بسبب الانقسامات السياسية والطائفية.

١١. تبين أنّ العنف في المجتمع العراقي ظاهرة كبيرة ارتفعت بسبب الصراع القيمي، وتزايدت حالات الجريمة والعنف في المجتمع العراقي الذي أثر على السلم والأمان وأدى إلى انعدام الثقة بين أفراد المجتمع.

١٢. تبين أن حالات الطلاق وتفكك الأُسر قد ازدادت بسبب الصراع القيمي فيما بين الأزواج، نتيجة التباينات القيمية والسياسية بين أفراد العائلة، والتغير في القيم والأولويات الشخصية والاجتماعية.

١٣. تبين أن هناك حاجة إلى جهود حقوقية وتوعوية في المجتمع العراقي ،لأنها أداة فعالة وقوية للتغلب على الصراعات القيمية، ويجب تعزيز الجهود لتعزيز التعليم الشامل والمواطنة النشطة وتعزيز الوعي بأهمية احترام التنوع الثقافي والديني.

١٤. وتبين أنّ الصراع القيمي أثر تأثيراً سلبياً على توجهات الشباب العقائدية في المجتمع العراقي، أدى إلى أنتشار وتبني آراء ومعتقدات متطرفة، وأثر الصراع على نوعية التعليم والتوجيه الديني الذي يتلقاه الشباب، مما أثر على توجهاتهم وفهمهم للدين.

١٥. تبين أنّ العلاقات العابرة للمذهب أو العرق تأثرت سلباً بفعل الصراع القيمي في المجتمع العراقي بعد عام ٢٠٠٣، أدت بخلق تلك الفجوة بالحقد والكراهية فيما بين الأفراد ،وضعف التواصل والتفاهم المتبادل والاحترام.

ثانياً: **التوصيات** Recommendations :

توصلت الباحثة إلى جملة من التوصيات:

١. تعزيز دور منظمات المجتمع المدني في دعم ثقافة الحوار والتفاهم المتبادل بين مختلف الفئات الاجتماعية في العراق وإتاحة الفرصة لممثلي جميع الأطياف السياسية والدينية والوطنية للمشاركة في العملية السياسية وإتخاذ القرارات دون تمييز وتهميش.

٢. إلى وزارة التربية ووزارة التعليم العالي والبحث العلمي، يعد التعليم الفعال والتوعية أدوات قوية للتغلب على صراعات القيم ، ومن الضروري تكثيف الجهود لتطوير التعليم الشامل والمواطنة النشطة ، وتعزيز الوعي بأهمية التعايش السلمي واحترام التنوع الثقافي والديني.

٣. وينبغي معالجة قضايا العدالة الاجتماعية والاقتصادية بطريقة عادلة ومتوازنة ، وينبغي للحكومات أنْ تسعى جاهدة لتوفير فرص العمل، والخدمات الأساسية والرعاية الصحية والتعليم لجميع المواطنين ، بغض النظر عن خلفيتهم الاجتماعية أو الدينية.

٤. إلى هيئة النزاهة الاتحادية، الفساد هو واحد من أخطر العوامل التي تسهم في تفاقم القيمة والصراعات الاجتماعية ، وبالتالي ، يجب على الحكومات والمؤسسات ذات الصلة اتخاذ تدابير صارمة لمكافحة الفساد وتعزيز الشفافية والمساءلة.

٥. تلعب وسائل الإعلام دوراً مهماً في تشكيل نظرة الناس للعالم وتعزيز التفاهم المتبادل والانقسامات؛ نأمل من وسائل الإعلام القيام بدورها الانساني في بناء روح المواطنة والتسامح، وأن تكون دقيقة ومتوازنة.

٦. دعم المجتمع المدني وتعزيز دورهُ في التغلب على الصراعات الاجتماعية ، وينبغي للمنظمات غير الحكومية والمؤسسات الاجتماعية أن تعزز التفاهم المتبادل والتعايش السلمي بين المجموعات المتضررة

٧. نأمل من وزارة الثقافة ان تتبنى استراتيجية الحوار والتعايش السلمي وتعمل على تعزيز بناء التنوع الثقافي في المجتمع العراقي .

٨. تعزيز دور المنظمات غير الحكومية في دعم روح التضامن والوحدة الوطنية بين جميع أفراد المجتمع العراقي ، والتي يمكن تحقيقها من خلال تنظيم الفعاليات والإجراءات التي تعزز الهوية الوطنية.

٩. وينبغي للمرأة أن تؤدي دوراً رئيسياً في تنمية التسامح والتفاهم المتبادل في المجتمع. وينبغي دعم وضمان مشاركة المرأة في جميع جوانب الحياة الاجتماعية والسياسية حتى تتمكن من المساهمة بفعالية في تحقيق تغييرات إيجابية.

١٠. تعزيز تكوين قيم التعاون والتكامل بين أفراد المجتمع. يمكن تحقيق ذلك من خلال دعم المشاريع والمبادرات المشتركة التي توحد مختلف الفئات الاجتماعية.

١١. إلى مديرية شؤون العشائر في وزارة الداخلية من الضروري تعزيز مهارات حل النزاعات بين الأفراد والجماعات. من الممكن إجراء دورات تدريبية وندوات تهدف إلى تعليم الناس أساليب فعالة للتفاوض والتواصل من أجل الحل السلمي للنزاعات.

١٢. نأمل من رجال الدين والمؤسسات الدينية أن يلعبوا دورا هاما في نشر أفكار التسامح والتعايش السلمي. وينبغي تشجيع الحوار بين الأديان وتعزيز قيم التعاون والتفاهم المتبادل.

المصـــــــادر

المصـــــادر

١. المصادر العربية

*** القرآن الكريم**

١. سورة النور الآية ٣٥

٢. سورة يس الآية ١٢

ثانياً: المعاجم والقواميس:

١. ابن منظور، لسان العرب، المجلد الأوّل، القاهرة، دار المعارف، ب.ت .

٢. أبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، بيروت، منشورات مؤسسة الأعلى للمطبوعات، الجزء الأوّل، الطبعة الأوّلى، ١٩٨٨.

٣. أحمد زكي بدوي، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان، ٢٠٠٩.

٤. جميل صليبا، المعجم الفلسفي، بيروت، دار الكتاب اللبناني، الجزء الأوّل، ١٩٨٢.

٥. جميل صليبا، المعجم الفلسفي، بيروت، دار الكتاب اللبناني، الجزء الثاني، ١٩٨٢.

٦. جوردون مارشال، موسوعة علم الاجتماع، تر: أحمد زايد وأخرون، القاهرة، المشروع القومي للترجمة (المجلس الأعلى للثقافة)، المجلد الثاني، الطبعة الأوّلى، ٢٠٠٠.

٧. محمد الكتاني، موسوعة المصطلح في التراث العربي الديني والعلمي والأدبي، المغرب، دار الثقافة، الجزء الأوّل، ب.ت.

٨. محمد عاطف غيث، قاموس علم الاجتماع، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ٢٠٠٦.

ثالثاً: الكتب العربية والمترجمة:

١. إبراهيم أبراش، المنهج العلمي وتطبيقاته في العلوم الاجتماعية، عمان ، دار الشروق ، الطبعة العربية الأوّلى، ٢٠٠٩.

٢. إبراهيم الحيدري، الثابت والمتحول في الشخصيَّة العراقيّة، بغداد، دار ومكتبة عدنان، ط١، ٢٠١٧.

٣. إبراهيم غانم البومي، مناهج البحث وأصول التحليل في العلوم الاجتماعية، مكتبة الشروق الدولية، ط١، ٢٠٠٨.

٤. ابن خلدون، المقدمة ، مصر ، مطبعة عاطف وسيد طاهر وشركائهما ، ب.ت .

٥. ابن منظور، لسان العرب، المجلد الأوّل، القاهرة، دار المعارف، ب.ت .

٦. أبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيد، كتاب العين، بيروت، منشورات مؤسسة الأعلى للمطبوعات، الجزء الأوّل، الطبعة الأوّلى، ١٩٨٨.

٧. إحسان محمد الحسن ، الأسس العلمية لمناهج البحث الاجتماعي ، بيروت ،دار الطليعة للطباعة والنشر ، ط٢ ، ١٩٨٦.

٨. إحسان محمد الحسن ،علم الاجتماع دراسة تحليله في النظريات والنظم الاجتماعية، بغداد ، مطبعة التعليم العالي ، ٢٠٠٠.

٩. إحسان محمد الحسن، النظريات الاجتماعية المتقدمة دراسة تحليلية في النظريات الاجتماعية المعاصرة، عمان –الأردن، دار وائل للنشر، ط٣، ٢٠١٥.

١٠. إحسان محمد حسن ، مناهج البحث الاجتماعي ، عمان ، الأردن، دار وائل للنشر ، ط١ ، ٢٠٠٥.

١١. أحمد رأفت عبد الجواد، مبادئ علم الاجتماع، القاهرة، مكتبة نهضة الشرق، ١٩٨٣.

١٢. أحمد زكي بدوي، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان، ٢٠٠٩.

١٣. أحمد مصطفى محمد خاطر، الاستخدام المنهجي العلمي في بحوث الخدمة الاجتماعية ، الإسكندرية ، المكتب الجامعي الحديث ، ٢٠٠٨.

١٤. جلال ثروت، الظاهرة الإجرامية ، الإسكندرية ، مؤسسة الشباب الجامعي ، ١٩٧٢.

١٥. جميل صليبا، المعجم الفلسفي، بيروت، دار الكتاب اللبناني، الجزء الأوّل، ١٩٨٢.

١٦. جميل صليبا، المعجم الفلسفي، بيروت، دار الكتاب اللبناني، الجزء الثاني، ١٩٨٢.

١٧. جوردون مارشال، موسوعة علم الاجتماع، تر: أحمد زايد وأخرون، القاهرة، المشروع القومي للترجمة(المجلس الأعلى للثقافة)، المجلد الثاني، الطبعة الأوّلى، ٢٠٠٠.

١٨. حسين عبد الحميد، الثقافة دراسة في علم الاجتماع الثقافي، الاسكندرية، مؤسسة شباب الجامعة، ٢٠٠٦.

١٩. ذوقان عبيدات وآخرون، البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه، الأردن ، دار الفكر ، ط١، ٢٠٠٩.

٢٠. رالف بارتن بيري، آفاق القيمة دراسة نقد للحضارة الإنسانية، تر: عبد المحسن عاطف سلام، القاهرة، المركز القومي للترجمة، ٢٠١١.

٢١. رحيم يونس العزاوي، مقدمة في منهج البحث العلمي، عمان– الأردن ، دار دجلة، ط١، ٢٠٠٧.

٢٢. رضوان زيادة وكيفن جيه اوتول، صراع القيم بين الاسلام و الغرب، دمشق، دار الفكر، ٢٠١٠.

٢٣. سمير نعيم أحمد، النظرية في علم الاجتماع دراسة نقدية، مصر، دار الهاني للطباعة والنشر، ٢٠٠٦.

٢٤. سيّار الجميل ، بنية المجتمع العراقي محاولة في تفكيك التناقضات، محاضرة القيت في غاليري الكوفة مساء ٢٠ سبتمبر ٢٠٠٥.

٢٥. شبيب دياب، سوسيولوجيا النزاعات ديموغرافيا، بيروت، الجمعية التعاونية للخدمات التنموية الثقافية، الطبعة الأوّلى، ٢٠٠٧.

٢٦. شحاتة صيام، النظرية الاجتماعية من المرحلة الكلاسيكية إلى ما بعد الحداثة، القاهرة ،مصر العربية للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٩.

٢٧. صلاح مصطفى الفوال، علم الاجتماع المفهوم والموضوع والمنهج ، القاهرة ، دار الفكر العربي ، ١٩٨٢.

٢٨. طاهر حسو الزيباري، أساليب البحث العلمي في علم الاجتماع ، بيروت ، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، ٢٠١١.

٢٩. عبد الباسط عبد المعطي ، أصول البحث الاجتماعي ، القاهرة، مكتبة وهبة ، ط٦ ، ١٩٧٧.

٣٠. عبد الباسط محمد حسن، أصول البحث الاجتماعي، القاهرة، دار التضامن للطبع، ط٨ ، ١٩٨٢.

٣١. عبد الحسن بدوي، مناهج البحث العلمي ، القاهرة ، دار النهضة العربية ، ١٩٧٧.

٣٢. عبد الغفور إبراهيم أحمد و د. مجيد خليل حسين، المدخل إلى طرق البحث الاجتماعي ، عمان ، دار زهران للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٨.

٣٣. عبد الله إبراهيم، الإتجاهات والمدارس في علم الاجتماع، دراسة في فلسفة علم الابستومولوجيا، الدار البيضاء، المركز الثقافي العربي، ٢٠٠٥.

٣٤. عبد الله فتحي وعلي أحمد خضر، أثر القنوات الفضائية في القيم الاجتماعية والسياسية، الموصل، دار غيداء للنشر والتوزيع، ط١، ٢٠١٤.

٣٥. عبد الوهاب إبراهيم، أسس البحث الاجتماعي ، القاهرة ، مكتبة نهضة الشرق ، ط١ ، ١٩٨٥.

٣٦. عدلي محمود السمري، علم الاجتماع الجنائي، عمان- الأردن، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط١ ، ٢٠٠٩.

٣٧. عدنان ياسين مصطفى، المجتمع العراقي وديناميات التغيير -التحديات والفرص، جامعة بغداد، بيت الحكمة، ٢٠١١.

٣٨. عقيل حسين عقيل، فلسفة مناهج البحث العلمي، مكتبة مدبولي، ١٩٩٩.

٣٩. علي إدريس، مدخل إلى مناهج البحث العلمي لكتابة الرسائل الاجتماعية ، تونس ، الدار العربية للكتب ، ١٩٨٥.

٤٠. علي عبد الرزاق جلبي، تصميم البحث الاجتماعي الأسس والاستراتيجيات ، الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية ، ١٩٨٦.

٤١. علي عبد الرزاق جلبي، علم الاجتماع الثقافي، مصر، دار المعرفة الجامعية، ٢٠١٦.

٤٢. علي معمر عبد المؤمن، البحث في العلوم الاجتماعية الوجيز في الاساسيات والمناهج و التقنيات، ليبيا، منشورات جامعة ٧ اكتوبر، ط١، ٢٠٠٨.

٤٣. غريب سيد أحمد، الإحصاء في البحوث الاجتماعية والإعلامية ، الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية ، ٢٠٠٥.

٤٤. فاطمة عوض صابر و ميرفت علي خفاجة، أسس ومبادئ البحث العلمي، الإسكندرية ، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، ٢٠٠٢ .

٤٥. فالح عبد الجبار، دولة الخلافة التقدم إلى الماضي، داعش والمجتمع المحلي في العراق، بيروت، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، ط١، ٢٠١٧.

٤٦. فايز جمعة صالح النجار وآخرون، أساليب البحث العلمي، منظور تطبيقي ، الأردن، دار الحامد للطباعة والنشر، ط١ ، ١٩٨٥.

٤٧. فؤاد البنا، العالم الإسلامي بين التخلف الحضاري ورياح العولمة، القاهرة، دار التوزيع والنشر الإسلامية، ط١، ٢٠٠٦.

٤٨. قاسم حسين صالح، المجتمع العراقي تحليل سيكوسوسيولوجي لما حدث ويحدث، العراق، الدار العربية للعلوم ناشرون، ط١، ٢٠٠٨.

٤٩. قباري إسماعيل، علم الاجتماع والإيديولوجيات، الإسكندرية، المكتب العربي الحديث، ١٩٧٩.

٥٠. كريم برهان الجنأبي، السنن العشائرية في المجتمع العراقي، بيروت، دار الرافدين ، ط١، ٢٠١٣.

٥١. كمال التابعي وليلى البهنساوي، مقدمة في علم اجتماع المعرفة، القاهرة، الدار الدولية للإستثمارات الثقافية، ط١، ٢٠٠٧.

٥٢. لاهاي عبد الحسين، دراسات اجتماعية من العراق، بغداد، دار المدى، ط١، ٢٠٢٢.

٥٣. مازن بن عبد الله بن إبراهيم الرشدان، دور الجامعة في مواجهة صراع القيم من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة حائل، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، عضو الجمعية الدولية للمعرفةILA، ب.ت .

٥٤. مازن مرسول محمد، سوسيولوجيا الأزمة المجتمع العراقي نموذجاً، أطروحة دكتوراه ،جامعة بغداد، الحضارية للطباعة والنشر، ٢٠٠٨.

٥٥. محمد الكتاني، موسوعة المصطلح في التراث العربي الديني والعلمي والأدبي، المغرب، دار الثقافة، الجزء الأوّل، ب.ت.

٥٦. محمد بلفقيه، العلوم الاجتماعية ومشكلة القيم ، المملكة المغربية، دار نشر المعرفة، ط١، ٢٠٠٧.

٥٧. محمد عاطف غيث، قاموس علم الاجتماع، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ٢٠٠٦.

٥٨. محمد عبد الكريم الحوراني، النظرية المعاصرة في علم الاجتماع، الأردن، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، ط١، ٢٠٠٨.

٥٩. محمد عثمان الأمين نوري، تصميم البحوث في العلوم الاجتماعية والسلوكية (خطوات البحث العلمي/ ج١)، المملكة العربية السعودية، جدة ، خوارزم ناشرون ومكتبات، ط٤، ٢٠١٤.

٦٠. محمد غريب عبد الكريم ، البحث العلمي التصميم والمنهج والإجراءات، القاهرة، مكتبة نهضة الشرق ، ط٣، ١٩٨٧ . كذلك ينظر : عبد الباسط محمد حسن : أصول البحث الاجتماعي ، القاهرة، مكتبة وهبة ، ،ط٢، ١٩٩٨.

٦١. محمود عبد الواحد محمود القيسي، علي الوردي والسوسيولوجيا التاريخية، بغداد، دار ومكتبة عدنان، ط١، ٢٠١٤.

٦٢. مسفر بن علي القحطاني، صراع القيم قراءة ما بعد التحولات الحضارية، بيروت، الشبكة العربية للأبحاث والنشر، الطبعة الأوّلى، ٢٠١٥.

٦٣. مصطفى علي التير، مقدمة في مبادئ وأسس البحث الاجتماعي ، الجماهيرية الليبية، دار الجماهيرية للنشر والتوزيع ، ١٩٨٦.

٦٤. معن خليل عمر، نظريات معاصرة في علم الاجتماع، الأردن، دار الشروق ، ط١ ، ١٩٩٧.

٦٥. معن خليل عمر، نقد الفكر الاجتماعي المعاصر، بيروت، دار الآفاق الجديدة، ط١، ١٩٨٢.

٦٦. ناهده عبد الكريم حافظ، مقدمة في تصميم البحوث الاجتماعية ، بغداد ، مطبعة المعارف ، ١٩٨١ .

٦٧. نجيب اسكندر ابراهيم وآخرون، قيمنا الإجتماعية وأثرها في تكوين الشخصية، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية، ط١، ١٩٦٢.

٦٨. نيقولا تيماشيف، نظرية علم الاجتماع طبيعتها وتطورها، تر: محمود عودة وآخرون، القاهرة، دار المعارف، ط٥، ١٩٧٨.

٦٩. ويس كوهن ، لورانس مانيون، مناهج البحث في العلوم الاجتماعية والتربية ، تر: د.كوثر حسين كوجك ود.وليم تاو ، القاهرة ، الدار العربية للنشر والتوزيع ، ١٩٩١.

رابعاً: الرسائل والأطاريح:

١. أحمد شكر حمود، السياسات العامة للتعايش السلمي في العراق في العقد الأوّل بعد عام ٢٠٠٣، دراسة الدكتوراه، جامعة الفلوجة، كلية القانون.

٢. أحمد نعمة حسن الصحاف، تصادم المرجعيات الثقافية ودوره في التناشز الاجتماعي (دراسة ميدانية في مدينة بغداد)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، قسم الاجتماع، جامعة بغداد، ٢٠٠٩.

٣. بيداء هادي محمد، الشباب والقيم الاجتماعية دراسة ميدانية عن دور القيم الاجتماعية في سلوك طلبة جامعة بغداد، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة بغداد، كلية الآداب، قسم الاجتماع ، ٢٠٠٤.

٤. جمال عبيس شمباره، الوجود النفسي الممتلئ وعلاقته بالصراع القيمي وقلق البطالة لدى طلبة الجامعة، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، جامعة بابل، كلية التربية للعلوم الإنسانية، قسم العلوم التربوية والنفسية، ٢٠١٩.

٥. حسين علي جواد، التغيرات القيمية في الأُسرة العراقية بعد ٢٠٠٣: أُسرة الناصرية أنموذجاً، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة القادسية، كلية الآداب، قسم علم الاجتماع، ٢٠١٤.

٦. حسين علي قيس، الانفلات السلوكي (الفرهود) ظاهرة تكراره في المجتمع العراقي دراسة تحليلية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة بغداد، كلية الآداب، قسم علم الاجتماع، ٢٠٠٥.

٧. حنان صالح فهد الحربي، التحديات المعاصرة وعلاقتها في ابراز مظاهر الصراع القيمي في المجتمع الكويتي كما يراه طلبة جامعة الكويت، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية العلوم التربوية، الجامعة الأردنية، ٢٠٠٧.

٨. حيزية بركات، أزمة الهوية الطائفية في العراق بعد الاحتلال الأمريكي، رسالة ماجستير (غير منشورة)، الجزائر، جامعة المسيلة، كلية الحقوق، قسم العلوم السياسية والعلاقات الدولية، ٢٠١٦.

٩. شهد باسم علي، التحولات الاجتماعية والمشكلات الأُسرية في المجتمع العراقي بعد ٢٠٠٣، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة بابل، كلية الآداب، قسم علم الاجتماع، ٢٠٢١.

١٠. صلاح سعد محمود علي : التغير الاجتماعي وعلاقته بصراع القيم ، رسالة دكتوراه (غير منشورة) ، مصر، جامعة المنصورة، كلية الآداب، قسم الاجتماع، ٢٠١٧.

١١. مازن مرسول محمد، سوسيولوجيا الأزمة المجتمع العراقي أنموذجاً، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، جامعة بغداد، كلية الآداب، قسم الاجتماع، ٢٠٠٨.

خامساً: البحوث والمجلات والمقالات والدوريات:

١. إبتسام محمد عبد السلام، دور القيم الدينية في تحقيق التكافل الاجتماعي، جامعة صبراتة، مجلة كليات التربية، العدد٢١، ابريل ٢٠٢١.

٢. أحمد صبري وأزهار عبد الرحمن، اشكالية الصراع في المجتمع التعددي وسبل تحقيق السلم المجتمعي في العراق، مجلة كلية التربية، المؤتمر العلمي الدولي العاشر، جامعة واسط، ٢٠٢١.

٣. أحمد عبد الرضا الحسني، المجتمع العراقي وشخصيته بين الإتجاهات المادية ومنظومته القيمية قراءة في الانثروبولوجيا النقدية، بغداد مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية ، العدد٣٧، ٢٠٢٠.

٤. أسماء شعبان علي، القيم الدينية والتماسك الأسري، جامعة بني سويف، مجلة كلية الآداب، العدد ٦٧، يونيو٢٠٢٣.

٥. أمنية احمد سعد، القيم الاجتماعية وعلاقتها بتنشئة الاطفال، مجلة كلية الآداب بقنا، العدد٥٥، ابريل٢٠٢٢.

٦. بشار سعدون هاشم، القيم السياسية وتحولاتها في عراق ما بعد٢٠٠٣، بحث نشر في مؤسسة الهدى للدراسات الاستراتيجية، يونيو٢٠٢١

٧. بهية بن صغير، صراع القيم الاجتماعية في المدن الجديدة بين المرحلين وأصولهم، الجزائر: جامعة زيان عاشور الجلفة، مجلة تطوير العلوم الاجتماعية، المجلد١٣، العدد١ ، ٢٠٢٠.

٨. جابر نصر الدين ، الدراسات السابقة مقاربه منهجية، مختبر الدراسات النفسية الاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة بسكرة.

٩. جمال القيسي، آثار الاحتلال على منظومة القيم الاجتماعية للمجتمع العراقي، منشور في مجلة البيان، ٢٠١١.

١٠. جنان شاكر الراوي وآخرون، الآثار الاجتماعية والاقتصادية والبيئية الناتجة عن الجروب على العراق للفترة من(١٩٨٠-٢٠١٥)، معهد الدراسات والبحوث البيئية – جامعة عين شمس، مجلة العلوم البيئية، المجلد٤٥، الجزء الثاني، مارس٢٠١٩.

١١. حازم محمد، القيم الاجتماعية وعلاقتها باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى الشباب الريفي بمحافظة اسيوط، مجلة العلوم الزراعية والبيئية، المجلد٢٢، العدد١، ابريل ٢٠٢٣.

١٢. حسام محمود صبار، الصراع القيمي وعلاقته بالتكيف الاكاديمي لدى طلبة الجامعة، مجلة آداب الفراهيدي، العدد٣٣، آذار ٢٠١٨.

١٣. رجاء زهير العسيلي، التغير القيمي والمعرفي وتأثيره على تكوين شخصية الشباب الجامعي الفلسطيني، مجلة إتحاد الجامعات العربية- عمان الأردن، جامعة القدس المفتوحة /الخليل، ٢٠٠٦.

١٤. رياض مناصر وحمزة بشيشي، تأثير الوسائط الرقمية الاجتماعية على القيم الاجتماعية للطالب الجامعي، رسالة ماجستير، جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي- تبسة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم علوم الاعلام والاتصال، ٢٠٢٢.

١٥. سارة محمد رفعت، اهمية القيم الاخلاقية وأثرها في بناء الفرد والمجتمع، مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية ، المجلد٩، العدد١، ب.ت.

١٦. سحر محمد ، القيم الاجتماعية: دراسة ميدانية، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة ، المجلد ٢٣، العدد ٢٥٦، فبراير ٢٠٢٣.

١٧. سعد العبيدي، واقع الأمن الاجتماعي- النفسي- للمرأة في العراق، مقالة منشورة في مؤسسة الحوار المتمدن، العدد٢٢٩٠، ٢٣-٥-٢٠٠٨.

١٨. سهيلة عبد الرضا وفرحان محمد حمزة، دور الثقافة الوافدة على العنف المجتمعي في الشخصية العراقية ، مجلة القادسية للعلوم الإنسانية، المجلد ٢٢، العدد٢، ٢٠١٩.

١٩. شذى أحمد علوان وهاني فاضل جمعة، أثر النظام القيمي في استراتيجيات إدارة الصراع: دراسة تحليلية في جامعة البصرة، مجلة الاقتصادي الخليجي، العدد٢٠، ٢٠١٠.

٢٠. شيماء زامل قاسم ود. منى حمدي حكمت، المهيئات البنائية الناشئة للصراع في العراق بعد ٢٠٠٣، مجلة دراسات دولية،العدد٩١، ٢٠٢٢.

٢١. صادق عز الدين، مقاربة نظرية لمفهوم القيم الشخصية وتفسيرها حسب مختلف العلوم، مجلة دراسات في علوم الانسان والمجتمع- جامعة جيجل، المجلد٣، العدد١، مارس٢٠٢٠.

٢٢. صبري زاير السعدي، العراق: السياسة النفطية في غياب الرؤية الاستراتيجية الاقتصادية المستقبلية، مقالة نشرت في مجلة المستقبل العربي، العدد٤٨٨، اكتوبر ٢٠١٩.

٢٣. صدام محمد حميد وآخرون، القيم الإنسانية وانعكاساتها على التقارب بين المذاهب والأديان للمجتمع العراقي، مجلة التربية للعلوم الانسانية، المجلد٣، العدد الخاص، ٢٠٢٣.

٢٤. طالب حسين حافظ، العنف السياسي في العراق، مجلة دراسات دولية، مركز الدراسات الدولية، جامعة بغداد، العدد ٤١، ٢٠٠٩.

٢٥. عبد الرحمن السيد، دور التربية على القيم الاخلاقية في رقي المجتمع، مجلة الاهداء، المجلد٩، العدد٢، ديسمبر ٢٠٢١.

٢٦. كداية أحلام وبشاينية سعد، النظريات المفسرة للصراع الاجتماعي في المنظمات، الجزائر، مجلة طبنة للدراسات العلمية الاكاديمية، مجلد٥، عدد١، ،٢٠٢٢.

٢٧. كريمة عبد السلام، القيم الدينية وواقع الخطاب الديني، جامعة الازهر، كلية الدراسات الاسلامية والعربية للبنين بالقاهرة، المؤتمر العلمي الدولي الاول، ب.ت.

٢٨. ماجد بن عبد المحسن، تأثير القيم الثقافية المحلية في المحتوى الاعلاني على استجابة الجمهور للرسالة الاعلانية، المجلة العربية للإدارة، المجلد٤٤، العدد١، الرياض، آذار٢٠٢٣.

٢٩. محسن محمد، صراع القيم في ظل التغير الاجتماعي بالمجتمع الليبي، المجلة الليبية العالمية، العدد٤٨، ٢٠٢٠.

٣٠. محمد بومخلوف، الشباب بين صراع القيم وأزمة الثقة، مجلة أفكار وآفاق، المجلد٣، العدد٤، ٢٠١٣.

٣١. محمد جميل أحمد، التطرف الفكري وتأثيره في المجتمع العراقي- دراسة انثروبولوجيا في مدينة بغداد-، مجلة آداب الفراهيدي، الجامعة المستنصرية ، كلية الآداب، قسم الانثروبولوجيا والاجتماع، ٢٠٢٢.

٣٢. نادية عبدالمجيد الرقيعي، دراسة تحليلية لازمة القيم الانومي ، جامعة طرابلس، مجلة الأستاذ ، عدد ١٠، ٢٠١٦.

٣٣. نبراس النائلي، أسباب التطرف الديني وبواعثه في المجتمع العراقي، دراسة منشورة على شبكة النبأ المعلوماتية، حزيران ٢٠١٧.

٣٤. هدى ياسمينة خالدي: تحليل سوسيولوجي للانومي في المجتمع الجزائري : قراءة تحليلية للمقالات الصحفية في الجرائد الجزائرية ،جامعة زيان عاشور الجلفة، مجلة آفاق للعلوم ، عدد٣، ٢٠١٦.

٣٥. هشام عز الدين، أثر ظاهرة تريف المدن على النظام السياسي –العراق أنموذجاً–، مجلة العلوم السياسية، جامعة بغداد، كلية العلوم السياسية.

٣٦. وهيبة صاحبي وفريدة نوادري، منظومة القيم ودورها في بناء المجتمع: رؤية سوسيوثقافية، مجلة الدراسات التاريخية والاجتماعية، العدد٤٥، الجزائر، ٢٠٢٠.

٣٧. ياسين العطواني، إعادة انتاج القيم، منشور على الإنترنيت في جريدة الصباح، ٥-٢٠٢٢.

سادساً: مصادر الانترنت:

١. بوعطيط سفيان ، القيم الشخصية وتأثيراتها على السلوك الفردي والجماعي ، جامعة سكيكدة، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية.

٢. حسن العطار ، القيم الانسانية وأثرها في الانسان والمجتمع، مقال منشور في جريدة ايلاف الألكترونية، مارس٢٠٢٠.

٣. ريسان عزيز، الآثار النفسية والاجتماعية للفساد على الفرد والمجتمع العراق نموذجاً، دراسة منشورة على الإنترنيت ،الجامعة المستنصرية، كلية الآداب، قسم الانثروبولوجي، ب.ت .

٤. زينب هاشم، محاضرات عن دراسات في المجتمع العراقي، منشورة على موقع الجامعة، الجامعة المستنصرية، كلية التربية الأساسية، قسم الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي، ٢٠١٤.

٥. سعد العبيدي، تصدع النظام القيمي العراقي في ظل حكم صدام حسين وتأثيراته المستقبلية، بحث منشور في موقع سعد العبيدي ، العدد ٣٠٦٣ الأحد ٢٠٠٨/٨/٣ .

٦. شاكر حسين الخشالي، القيم والمعايير والضبط الاجتماعي "دراسة نظرية عن الواقع العراقي"، دراسة منشورة على موقع جامعة ديالى، كانون الثاني ٢٠١٣.

٧. علي هادي، عن هبوط العراق من مهد الحضارات إلى قعر الجهالات، مقاله منشورة في عربي بوست ، ١٣/ ٧/ ٢٠٢١.

٨. نصير محسن عبد الحسين، تغير منظومة القيم وأثره في تهجير الأقليات الدينية بعد الاحتلال الأمريكي للعراق عام٢٠٠٣، بحث منشور على الإنترنيت، جامعة القادسية ، كلية الآداب، ب.ت .

٢. المصادر الأجنبية

١. Guan & Dodder ،contact on value and identity: A comparative study of chines spring ،Mankind Quarterly ،china and in the USA،students in EBSCO publishing.،Issue ،٣.٢٠٠٣Vol.٤١،٢٠٠١

٢. Marjaana& Christopher& vas taras, Cultural values, emotional intelligence, and conflict handling styles: A global study, Journal of World Business, Volume ٥١, Issue ٤, June ٢٠١٦.

٣. Sharonk houseknecht, family religion and social change in diverse societies, oxford university, press new york,.٢٠٠٠.

الملاحق

الملاحـــــــق

ملحق (١) استمارة الإستبيان

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة بابل – كلية الآداب

قسم علم الاجتماع – الدراسات العليا

السيد الفاضل.... السيدة الفاضلة

تحية طيبة

تروم الباحثة بدراستها الموسومة " الآثار الاجتماعية للصراع القيمي في المجتمع العراقي بعد عام ٢٠٠٣" وذلك استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في علم الاجتماع . ولِمَا عُرِف عنكم من المكانة العلمية المتميزة واسهاماتكم المعرفية في مجالاتكم المختلفة ، فأنني أضع بين أيديكم أسئلة هذه الإستبانة والتي تهدف إلى استكشاف وفهم الصراع القيمي في المجتمع العراقي بعد العام ٢٠٠٣. يعد هذا الموضوع ذا أهمية بالغة، إذْ يتعرض المجتمع العراقي لتحديات وتغيرات جذرية على صعيد القيم والمعايير الاجتماعية.

شكراً جزيلاً لكم على وقتكم وتعاونكم في المشاركة في هذا الاستبيان...

أرجو التأني بقراءة كل عبارة ووضع إشارة (✔) في المكان الذي تعتقدون أنّه يعبر عن وجهة نظركم، وتؤكد لكم الباحثة أنّ النتائج التي ستتم معالجتها من هذا الاستبيان ستستخدم لأغراض البحث العلمي فقط ولن يتم الكشف عنها لأخرى

مع فائق الاحترام والتقدير

طالبة الماجستير
زهراء مؤيد جواد
١٤٤٤ هـ

المشرف
أ.م.د أنس عباس غزوان
٢٠٢٣ م

أولاً: البيانات الأوّلية :

١-الجنس ☐ ٢- العمر ☐

٣- المستوى الدراسي : أ. اعدادية ☐ ب. دبلوم ☐

ج.بكالوريوس ☐ د. ماجستير ☐ هـ. دكتوراه ☐

٤- الحالة الاجتماعية : أ. متزوج ☐ ب .أرمل ☐ ج. أعزب ☐ د .منفصل ☐

٥- الخلفية الاجتماعية : أ. ريفي ☐ ب. حضري ☐

٦- عائدية السكن : أ. ملك ☐ ب. إيجار ☐ ج. حكومي ☐

٧- مستوى الدخل :أ. يسد الحاجة ☐ ب. يفيض عن الحاجة ☐ ج. لا يسد الحاجة ☐

ثانياً: البيانات الخاصة بموضوع الدراسة :

٨- حسب وجهة نظرك، ما هو الأسلوب الأفضل في عمليات التربية (التنشئة الاجتماعية) في الوقت الحاضر؟

أ. التفاهم والحوار ☐ ب. العقاب واستخدام أساليب الحرمان ☐ ج. الشكر والثناء ☐

٩- هل تشارك في اختيار اصدقاء الأبناء أو الأخوة ؟

أ. أشارك بصورة دائمية ☐ ب. أشارك في بعض الأحيان ☐ ج. لا اشارك ☐

١٠- أَي الأَساليب الآتية تستخدمها في التعامل مع أفراد أسرتك ؟

أ. المشاركة في شؤون الأُسرة ☐ ب. لا اشارك في شؤون الأُسرة ☐

ج. التفكير في مستقبل الأبناء ☐ د. أشارك في اختيار ازواجهم ☐

١١- ما هي أهم المؤسسات التي تساهم في تشكيل القيم الثقافية للأبناء؟

أ. الأُسرة ☐ ب. المدرسة ☐ ج. الأَصدقاء ☐ د.وسائل الإعلام بأنواعها ☐

هـ. دور العبادة ☐

١٢- هل تعتقد أن الإنترنيت وبرامج مواقع التواصل الاجتماعي لها صلة في اثارة الصراع القيمي؟

أ. تؤثر بشكل كبير ☐ ب. تؤثر في بعض الأحيان ☐ ج. لا تؤثر ☐

١٣- حسب وجهة نظرك أي الأساليب الآتية أثرت على علاقة الاباء بالأبناء وشكل صراع قيمي بينهم؟

أ. الفوارق العمرية ☐ ب. اختلاف التنشئة واساليبها ☐ ج. ضعف الواعز الديني ☐

د. اختلاف وجهات النظر عن المستقبل ☐ هـ. العولمة بكل صورها ☐

١٤- حسب وجهة نظرك ماهي الحرية والتحضر الذي يتكلم عنه الشباب في الوقت الحاضر؟

أ.حرية شخصية ☐ ب.من متطلبات الحداثة العصرية ☐ ج.انحراف ومخالفة للقيم والتقاليد ☐

١٥- هل تعتقد أن مشاركة المرأة في العمل خارج المنزل أحد أسباب وعوامل الصراع القيمي؟

أ. نعم ☐ ب. كلا ☐ ج. أحياناً ☐

١٦- هل تستخدم طرق مختلفة في التعامل مع أبنائك أو أخوتك على أساس؟

أ. السن ☐ ب. ذكر أو أنثى ☐ ج. التحصيل الدراسي ☐ د. العمل ☐

١٧- حسب وجهة نظرك هل تفضل أن يكون جميع أبنائك من

أ. الذكور ☐ ب. الإناث ☐ ج. كلاهما ☐

١٨- ما هي الوسيلة الإعلامية حسب وجهة نظرك الأكثر ملائمة لمجتمعنا في الوقت الحاضر؟

أ. القنوات المرئية ☐ ب. شبكات التواصل الاجتماعي ☐ ج. الإذاعة ☐ د. الصحف ☐

١٩- حسب وجهة نظرك أي البرامج الآتية أفرز صراع قيمي داخل النظام الاجتماعي؟

أ. السياسية ☐ ب. الدينية ☐ ج. الترفيهية ☐ د. الرياضية ☐ هـ. العلمية ☐

٢٠- هل تعتقد أنّ الصراع القيمي أثر على المستوى الاقتصادي للأسرة؟

أ. نعم ☐ ب. كلا ☐ ج. أحياناً ☐

٢١- هل أثّر الصراع القيمي على العلاقات الاجتماعية داخل المجتمع؟

أ. أثر بشكل كبير ☐ ب. لم يؤثر ☐ ج. أثر بشكل متوسط ☐

٢٢- حسب وجهة نظرك ما هي أكثر هذه التأثيرات؟

أ. قلة الالتزام بالعادات والتقاليد ☐ ب. غياب قبول الآخر والتسامح الاجتماعي ☐

ج. الابتعاد عن زيارة الأخوة والأقارب ☐ د. غياب العدالة الاجتماعية ☐

هـ. قلة الالتزام بالقوانين والتشريعات ☐

٢٣- هل تعتقد أن نظام التعليم المختلط يهدد ويثير الصراع القيمي داخل المجتمع؟

أ. نعم ☐ ب. كلا ☐

٢٤- هل تحرص على نقل تراثك العائلي إلى أبنائك؟

أ. نعم ☐ ب. كلا ☐ ج. أحياناً ☐

٢٥- كيف تحاول نقل الموروث الثقافي والقيمي لعائلتك إلى الأبناء الجدد؟

أ.اروي لهم قصص أجدادهم☐ ب.أحتفظ بالصور القديمة☐ج.أحافظ على بعض الأثريات☐

٢٦- ما هو رد فعل الأبناء الجدد عند سماعهم أو مشاهدتهم للموروث الثقافي للأسرة؟

أ. يهتمون بذلك ☐ ب. لا يهتمون☐ ج. يهتمون نوعاً ما☐

٢٧- هل تعتقد أن الصراع القيمي أثر على الوحدة الوطنية؟

أ. نعم، أثر سلباً ☐ب. نعم، أثر إيجاباً ☐ ج. كلا، لم يؤثر☐ د. لا أعلم☐

٢٨- هل لاحظت تفاقم الانقسامات الاجتماعية في المجتمع العراقي بعد عام ٢٠٠٣؟

أ. نعم ☐ ب. كلا ☐ ج. لا أعلم ☐

٢٩- هل لاحظت تفاقم ظاهرة العنف في المجتمع العراقي بسبب الصراع القيمي بعد عام ٢٠٠٣؟

أ. نعم ☐ ب. كلا ☐ ج. لم أُلاحظ ☐

٣٠- هل تعتقد أن الصراع القيمي في المجتمع العراقي أثر على الثقة والتعاون بين أفراد المجتمع؟

أ. نعم، أثر سلباً ☐ ب. نعم، أثر إيجاباً ☐ ج. كلا، لم يؤثر☐

٣١- هل لاحظت زيادة في التشدد الديني في المجتمع العراقي بسبب الصراع القيمي بعد عام ٢٠٠٣؟

أ. نعم ☐ ب. كلا ☐ ج. لم أُلاحظ ☐

٣٢- هل تعتقد أن الصراع القيمي أثر على التعليم والتعلم في البلاد؟

أ. نعم، أثر سلباً ☐ ب. نعم، أثر إيجاباً ☐ ج. كلا، لم يؤثر☐

٣٣- هل تعتقد أن الصراع القيمي أثر على التعايش السلمي بين المجموعات العرقية والدينية؟

أ. نعم، أثر سلباً ☐ ب. نعم، أثر إيجاباً ☐ ج. كلا، لم يؤثر☐

٣٤- هل لاحظت تغيرات في النظام الاجتماعي والقيم في المناطق الحضرية مقارنة بالمناطق الريفية في العراق بسبب الصراع القيمي؟

أ. نعم، هناك تغيرات في المناطق الحضرية ☐ ب. نعم، هناك تغيرات في المناطق الريفية ☐

ج. كلا، لم يكن هناك تغيرات ملحوظة ☐

٣٥- هل لاحظت زيادة في حالات الطلاق او تفكك الأسر بسبب الصراع القيمي؟

أ. نعم ☐ ب. كلا ☐ ج. لا أعلم ☐

٣٦- هل تعتقد ان هناك حاجة إلى جهود حقوقية وتوعوية في المجتمع العراقي للتعامل مع الصراع القيمي وتخفيف آثاره؟

أ. نعم ☐ ب. كلا ☐ ج. لا أعلم ☐

٣٧- ما رأيك، هل أن الصراع القيمي أثر على الشباب وتوجهاتهم العقائدية؟

أ. نعم، أثر سلباً ☐ ب. نعم، أثر ايجاباً ☐ ج. كلا، لم يؤثر ☐

٣٨- هل سبق لك أن لاحظت زيادة في حالات التمييز والتهميش بناءً على الانتماء الديني أو العرقي في المجتمع العراقي؟

أ. نعم ☐ ب. كلا ☐ ج. أحياناً ☐

٣٩- هل تعتقد أن الصراع القيمي في المجتمع العراقي بعد عام ٢٠٠٣ أثر على العلاقات العابرة للمذهب أو العرق؟

أ. نعم، أثر إيجاباً ☐ ب. نعم، أثر سلباً ☐ ج. كلا، لم يؤثر ☐

ملحق (٢) كتب تسهيل مهمة

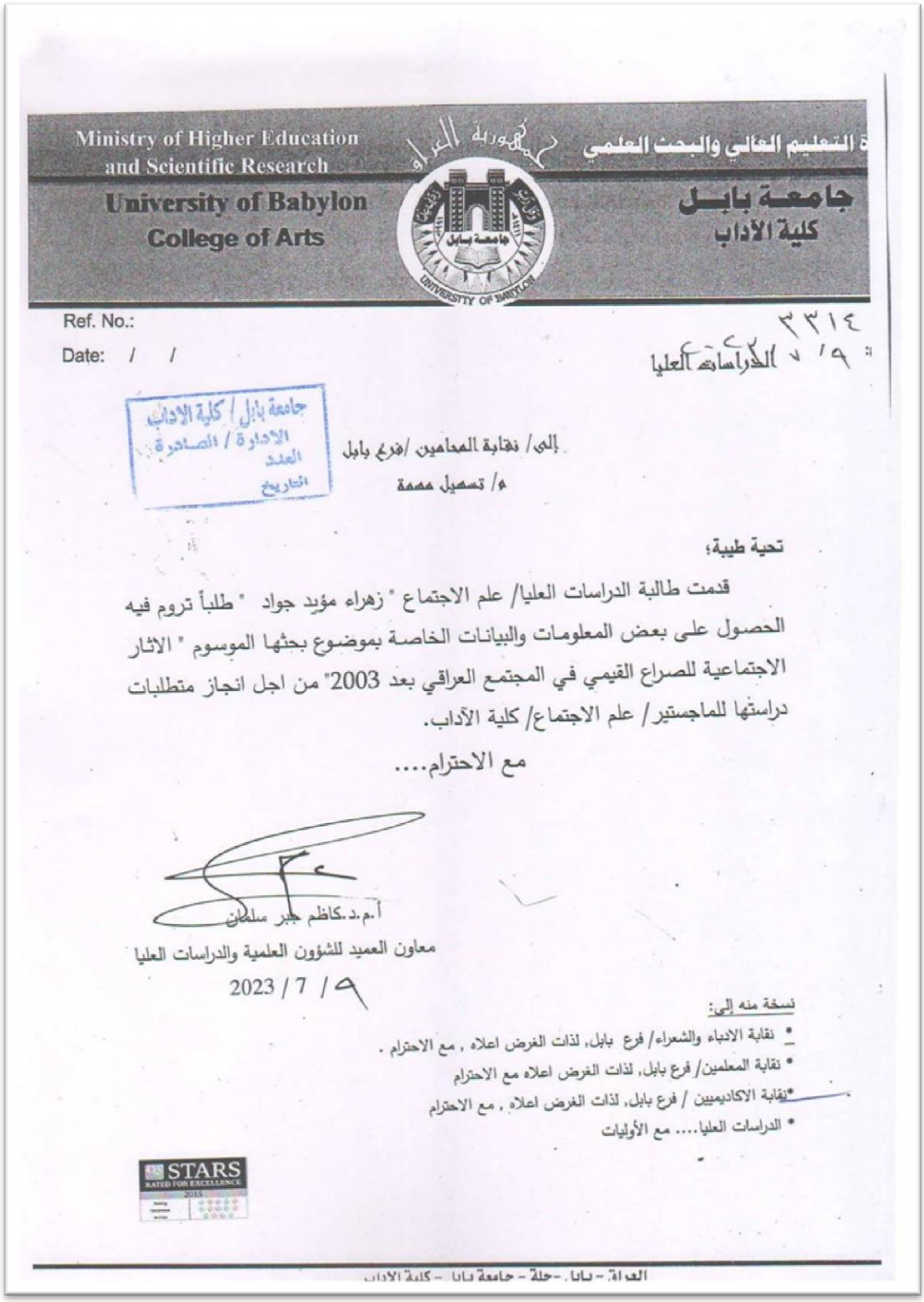

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Babylon
College of Arts

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة بابل
كلية الآداب

Ref. No.: ٣٣١٤
Date: / / الدراسات العليا

جامعة بابل / كلية الآداب
الإدارة / الصادرة
العدد
التاريخ

إلى/ نقابة المحامين /فرع بابل
م/ تسهيل مهمة

تحية طيبة؛

قدمت طالبة الدراسات العليا/ علم الاجتماع " زهراء مؤيد جواد " طلباً تروم فيه الحصول على بعض المعلومات والبيانات الخاصة بموضوع بحثها الموسوم " الاثار الاجتماعية للصراع القيمي في المجتمع العراقي بعد 2003" من اجل انجاز متطلبات دراستها للماجستير/ علم الاجتماع/ كلية الآداب.

مع الاحترام....

أ.م.د.كاظم جبر سلمان
معاون العميد للشؤون العلمية والدراسات العليا
2023 / 7 / ٩

نسخة منه إلى:
- نقابة الادباء والشعراء/ فرع بابل, لذات الغرض اعلاه , مع الاحترام .
- نقابة المعلمين/ فرع بابل, لذات الغرض اعلاه مع الاحترام
- نقابة الاكاديميين / فرع بابل, لذات الغرض اعلاه , مع الاحترام
- الدراسات العليا.... مع الأوليات

STARS RATED FOR EXCELLENCE 2015

العراق - بابل - حلة - جامعة بابل - كلية الآداب

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Babylon
College of Arts
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جمهورية العراق
جامعة بابل
كلية الآداب
الدراسات العليا

Ref. No.: ٤٤٧٨

Date: / / ٢٠٢٢/ ١٢/ ١١

جامعة بابل / كلية الآداب
الإدارة / الصادرة
العدد
التاريخ

الى /جامعة المستنصرية / كلية الاداب

م/ تسهيل مهمة

تحية طيبة

يرجى تسهيل مهمة الطالبة (زهراء مؤيد جواد) ماجستير قسم علم الاجتماع للعام الدراسي ٢٠٢٢-٢٠٢٣ وهي جزء من متطلبات الرسالة تحت عنوان (الاثار الاجتماعية للصراع القيمي في المجتمع العراقي بعد ٢٠٠٣ - دراسة اجتماعية ميدانية في مدينة الحلة)

مع الاحترام .....

أ.م .د كاظم جبر سلمان

معاون العميد للشؤون العلمية والدراسات العليا

١١ /١٢/ ٢٠٢٢

نسخة منه الى.

الدراسات العليا ... مع الاوليات ..

الصادرة ..

العراق بابل حلة - جامعة بابل - كلية الآداب
E-mail:arts.webmaster@uobabylon.edu.iq
www.uobaylon.edu.iq

Abstract:

This study examines the impact of value conflicts and the social consequences of the deterioration of the value system, norms, traditions, and social standards of the Iraqi society, which represents a decline or destruction of the moral values and principles that govern behavior and interaction within a given society. The deterioration of the value system can be attributed to various factors, including social and cultural shifts, conflicts, political changes, and other challenges.

Such deterioration also influences an individual's growth and development, as it may be challenging for one to cultivate personal values and principles in the absence of a robust value system. This, in turn, has implications for both the economy and society at large. It can lead to a decline in levels of integrity and social responsibility, adversely affecting socio-economic development.

Conflicts of values within the Iraqi society encompass generational clashes, associated breaches of tolerance and family relationships, the collapse of prevailing values and traditions, and shifts in the social and cultural values and traditions in the Iraqi society, the influence of media and technology on societal values and traditions; the religious and secular values within the society; and the impact of wars and political conflicts on the society's values and traditions, among many other challenges. The contradictions between Eastern and Western values in the society, as well as the influence of war and political conflicts on societal values and traditions, are but a few of the many challenges and issues that can be highlighted.

The value conflicts in the Iraqi society can lead to numerous negative outcomes, including anxiety, tension, depression, weakened resolve, the destruction of social and family relationships, an increase in divorce rates, societal disintegration, and further social division.

The findings of the study are as follows:

1. The study indicates an increase in social and inter-religious tensions resulting from value-based and political conflicts.
2. The research highlights the shift in national, religious, and group identities due to conflicts and tensions.
3. The study reveals the impact of value discrepancies on the educational system and the culture of the Iraqi society.
4. The consequences of value clashes on the socio-economic status of individuals and communities.
5. The study delves into communication and cooperation issues among various social and cultural groups in light of conflicting values.
6. The study illustrates the effect of value conflicts on the psychological and mental health of individuals in society.
7. The study discusses changes in the behaviors and habits of individuals and groups due to value contradictions, including social interactions and daily life.
8. The study explicates how conflicting values have influenced the dynamics of family and social relationships and how they've altered interpersonal interactions and social support.
9. The study clarifies how the discrepancies in values have impacted the politics and legislation in Iraq and how they have shaped the state's policy-making and decision processes.
10. The study examines the influence of value conflicts on migration patterns and population distribution, showing how societal shifts impacted demographics and their effects on various societal strata.
11. The study investigates the repercussions of value conflicts on citizen participation in the political process and civil society, as well as their ability to influence policy and decision-making.
12. The study highlights on how conflicting values might affect the stability and future development of the Iraqi society.

Republic of Iraq

Ministry of Higher Education

and Scientific Research

University of Babylon

College of Art Department of Sociology

THE SOCIAL CONSEQUENCES OF THE IRAQI VALUE CONFLICT AFTER 2003

A FIELD SOCIAL STUDY IN THE CITY OF HILLA

A MASTER'S THESIS SUBMITTED BY STUDENT ZAHRAA MOAYED JAWAD TO THE FACULTY OF ARTS COUNCIL, WHICH IS PART OF THE REQUIREMENTS FOR OBTAINING A MASTER'S DEGREE IN SOCIOLOGY

SUPERVISED BY

ASST.PROF.DR. ANAS ABBAS GHAZWAN

1445 AH **2023 AD**